يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات
الثمن : ١٣٠ اغورا
המחיר : 130 אגורות
Price : 130 Agora
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ١٧ تشرين الاول ١٩٨٠ ، الموافق ٨ ذي الحجة ١٤٠٠ ، العدد ٣٧/٤٥ VOL 45/37 — 17.10.1980

كل عام وانتم بخير

يصادف يوم الاحد ، بعد غد ، اول ايام عيد الاضحى المبارك . وفي هذه المناسبة تتقدم هيئة تحرير «الاتحاد» وادارتها وعمال مطبعتها الى المسلمين والدروز بأجمل التهنئات ، آملين ان يعود علينا العيد وقد تحققت الاماني في السلام والعدالة والرخاء .

«الاتحاد»

أصبح معدل مصروف العائلة المتوسطة ٤٣ الف ليرة !

١٣١ ٪ معدل التضخم حتى نهاية هذا العام ..

حيفا — للمحرر الاقتصادي — ما عادت حكومة بيغن — هوروفيتس الكارثية تخفي ايا من اوراقها في السياسة الاقتصادية . وبكل صلف « بشرتنا » ، امس الخميس ، بان اقل تقدير للتضخم المالي سيصل في نهاية هذه السنة الى ١٣١٪ . وبانها لا تنوي تخفيف حدة التضخم على حساب ارباح المال والاحتكارات بل على حساب لقمة عيش العاملين وفقط على العاملين — « يجب التنازل عن مستوى الحياة القائم » — كما اعلن وزير المالية («يديعوت» — ١٠/١٦) .

وكان الوزير يعلق على اعلان نسبة ارتفاع جدول غلاء المعيشة في شهر ايلول الماضي بنسبة ٧٫٣٪ . فطالب العمال بان يتنازلوا عن قسم اخر من علاوة الغلاء التي تدفع لهم (وهي اصلا تبلغ نسبة ٨٠٪ من قيمة الغلاء وتدفع بعد ثلاثة اشهر من حدوث الغلاء اي بعد ان تنخفض قيمتها بنسبة « محترمة » جدا) .

ومعروف ان جدول الغلاء هذا لا يعبر عن قيمة الغلاء الحقيقية التي تصيب العاملين بالضرر . فالمواد الغذائية ارتفعت اسعارها في ايلول بنسبة ٨٫٢٪ . والخضروات بنسبة ٢٣٪ وادوات التعليم والكتب الدراسية والقرطاسيةبنسبة ١٢٫٨٪ . وهذه المواد بالذات تشكل القسم الاكبر من مصاريف العائلات العمالية وكثيرة الاولاد . الامر الذي رفع مصاريف هذه العائلات بشكل كبير . فصارت قيمة هذه المصاريف للعائلة المتوسطة (اربعة انفار) ٤٫٣٢٥ شيكلا (٤٣ الفا و ٣٢٥ ليرة) في الشهر الماضي .

وكل هذه الحسابات لا تتضمن ضربة الغلاء الاخيرة التي ارتفع بموجبها سعر الوقود بنسبة ١٤٪ والسكر بنسبة ٢٠٪ والحليب ومنتجاته والبيض بنسبة ١٥٪ . ومن المتوقع ان ترتفع خلال الايام القادمة اسعار الخبز بنسبة ٤٠٪ والمواصلات الشعبية والكهرباء والماء بنسبة ١٥ — ٢٠٪ .

وازاء هذه السياسة المخططة وبدلا من القيام بنضال شعبي — طبقي لاسقاطها تقف القيادة المعراخية في الهستدروت موقفا انتهازيا خطيرا يشجع هذه السياسة ويقويها . . بل ان يروحام ميشل ، سكرتير عام الهستدروت ، اتفق مع رئيس اتحاد الصناعات ، ابراهام شبيط ، على تاجيل دفع زيادة الاجور (بنسبة ٧٫٥٪) التي كان اتفق على دفعها في مطلع تشرين الاول الجاري الى اواسط تشرين الثاني . ويذكر ان هذه الزيادة هي تعويض عن فوارق غلاء السنة الماضية !! وقد احتج على هذا الموقف ممثلو الجبهة في الهستدروت وطالبوا قيادتها باجراء بحث جدي في الموضوع والبدء بكفاح جدي ضد هذه السياسة .

ماذا في جعبة وزير القضاء الجديد ؟

مشروعا قانونين عنصريين « للحفاظ على اراضي الدولة » !

القدس — لمراسلنا البرلماني — باكثرية الاصوات اقرت الكنيست في القراءة الاولى ، امس الاول الاربعاء ، قانونين جديدين قدم مشروعيهما للبحث وزير القضاء الجديد ، موشيه نسيم ، ويهدفان الى الحفاظ على ما يسمى « اراضي الدولة » من « الغرباء » الذين « يهيمنون عليها » ومن « الغزاة » الداخليين .

ويحظر القانون الاول بيع اية قطعة ارض للغرباء بدون اعلام ادارة اراضي اسرائيل بهذا البيع وتفاصيله وهوية المشترى (الغريب) . ويحدد القانون الغريب انه كل من ليس مواطنا اسرائيليا ولم يهاجر الى البلاد قسرا او منظمة يديرها اناس غير اسرائيليين! اما القانون الاخر فقد استحق ، على حد قول الوزير ، في اعقاب ما اسماه « تزايد السيطرة غير القانونية على اراضي الدولة وفي الاساس من جانب عرب الجليل والنقب » . ويعطي القانون صلاحية لادارة اراضي اسرائيل تخولها اصدار امر بطرد « الغزاة » حتى لو احيطت علما بـ « الغزو » بعد سنة !

وعارضت كتلة الجبهة الدمقراطية مشروعي القانون وعبرت على لسان النائبين توفيق طوبي وتوفيق زياد ، اللذين اشتركا في النقاش حولهما ، عن قلقها جراء استمرار وزارة القضاء في سن قوانين عنصرية جديدة تستهدف، بالاساس ، الجماهير العربية . واشارت الى ان التحضير لهذه القوانين امكن استشفافه في تزايد التحريض في الفترة الاخيرة ، عبر وسائل الاعلام والصحافة المحلية ، على العرب بدعوى « تسلطهم على اراضي الدولة » . وقد بز الجميع في ذلك وزير الزراعة والاستيطان الكولونيالي ، اريك شارون ، الذي في نظره « الغرباء » هم ليسوا عناصر خارجية وانما المواطنون العرب انفسهم .

وطالب طوبي وزياد باعادة مشروعي

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

الشعب الفلسطيني يودع اليوم شاعره الكبير عبد الكريم الكرمي

بيروت — دمشق — تودع جماهير الشعب العربي الفلسطيني اليوم ، الجمعة ، جثمان شاعرها الكبير عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) . وسيوارى الجثمان التراب في مقبرة الشهداء في مخيم اليرموك قرب دمشق .

وكانت طائرة خاصة قد نقلت جثمان الشاعر الكبير الى بيروت من لندن امس ، الخميس . واعلنت اذاعة الثورة الفلسطينية ان جماهير الشعبين الفلسطيني واللبناني وبحضور قيادة منظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ستقوم صباح اليوم وفي احد قاعات الجامعة الامريكية في بيروت بالقاء نظرة الوداع الاخيرة على ابي سلمى .

وتستمر اتحادات الكتاب في العالم بارسال برقيات التعزية الى ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . فقد تلقى عرفات ، امس ، برقية من جمعية الصداقة السوفييتية الفلسطينية ومن لجنة التضامن الاسيوي — الافريقي السوفييتية ومن اتحاد الادباء السوفييت ومن اتحاد ادباء تونس وغيرها .

وكان الشاعر قد توفي يوم السبت الماضي في الولايات المتحدة الامريكية .

بلدية الناصرة تهنىء

بمناسبة عيد الاضحى المبارك تتقدم بلدية الناصرة الى المسلمين في الناصرة وسائر ارجاء بلادنا .. وشعبنا والعالمين الاسلامي والعربي باحر التهاني واطيب الامنيات .. راجية ان يحل العيد من جديد وقد سادت ربوع هذا الوطن والعالم اجمع روح الاخوة والمحبة والسلام .

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة



تفاقم خطر العدوان الامريكي على ايران !

المنظمة تشجب الحرب العراقية - الايرانية : « التضامن العربي ، الذى نفهمه ، لا يعني اشعال الحرائق » !

حيفا — للمحرر السياسي — بدخول « حرب الخليج » المدمرة اسبوعها الرابع وانهيار مخططات « الحرب الخاطفة » ، التي كان منتظرا لها ارجاع ايران الى حظيرة الامبريالية الامريكية ، تتوالى المعلومات عن تصاعد الحشد البحري العسكري الامريكي (باشتراك بريطانيا وفرنسا واستراليا) في المحيط الهندي وفي الخليج مما ينذر بعدوان امريكي مباشر على ايران . وافادت « واشنطن بوست » الامريكية ، امس ، ان القطع البحرية التي حشدها الامريكيون في المنطقة قد زاد عددها الان على ستين سفينة حربية وان الحكومة الايرانية تهدد ببث الالغام في مضيق هرمز في حالة عدوان « غربي » .

وامام تفاقم هذه الاخطار الجديدة اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية ، التي تقوم بجهود مكثفة للتوسط لانهاء القتال ، وقوفها الى جانب سوريا وليبيا واليمن الدمقراطية والجزائر وكل القوى الوطنية في العالم العربي اجمع في شجب الحرب العراقية الايرانية التي اشعل نظام صدام حسين في العراق حريقها ولا يستفيد منها سوى الامبرياليين وصنائعهم .

وقد اعلن هذا الموقف ، يوم الاربعاء امس الاول في دمشق ، احد قادة « فتح » ومنظمة التحرير الفلسطينية . وهو صلاح خلف (ابو اياد) . وقد جاء هذا الاعلان على اثر اجتماع اللجنة المركزية لحركة « فتح » واللجنة التنفيذية للمنظمة .

فقد اعلن صلاح خلف ان منظمة التحريرالفلسطينية تقف ضد الحرب العراقية الايرانية « لا لاننا ضد العراق ولا لاننا ضد ايران .. بل لاننا مع العراق جيشا وشعبا ومع ايران ثورة وشعبا » .

واضاف ابو اياد قائلا : « اننا ضد هذه الحرب لانها تاكل الاخضر واليابس وتاكل امكانيات العراق البشرية والاقتصادية كما انها ستاكل امكانيات ايران العسكرية والاقتصادية والبشرية . ومن هنا وقفنا ضد الحرب . واننا نرفع اليوم صوتنا عاليا مناشدين العالم كله ان يفهم دعوتنا الى وقف هذه الحرب لانها حرب لن تستفيد منها سوى الولايات المتحدة الامريكية واعداء الامة العربية والاسلامية » . واكد ابو اياد : « اننا لسنا كالاخرين من العرب بين متفرج وشامت ومحرض . فهذا موقف لا يمكن ان نرضاه . اننا ندعو الى وقف هذه الحرب والى وقف اطلاق النار والى التفاوض من اجل الوصول الى وحدة صف حقيقية » .

وكان ابو اياد يشير ، بذلك ، الى المساعي الحثيثة التي بذلتها وتبذلها منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات لوقف هذا الحريق المدمر . كذلك اوضح ، بذلك ، اتفاق موقف المنظمة مع موقف الاتحاد السوفييتي النزيه والمثابر والمبدئي .

ولم يترك ابو اياد اي مجال للغموض في موقف المنظمة حين اضاف الى ذلك قوله : ان وقف الحرب العراقية الايرانية هو ضرورة قصوى الان لتعزيز وحدة الصف « مع اخواننا الوطنيين القوميين في لبنان ومع الاخوة والاصدقاء في سوريا وفي جبهة الصمود . ونحن مع التضامن العربي الذي نفهمه والذي لا يعني اطلاقا اشعال الحرائق هنا وهناك » . وبهذا دعى ابو اياد « التضامن العربي » الذي يطالب به صدام حسين مع الحريق الذي اشعله وكيد ويكيد شعبي العراق وايران افدح الخسائر .

هذا وتتعاظم المقاومة الايرانية ، جيشا وشعبا ، لتقدم الجيش العراقي نحو عبدان وقرب شهر . وكانت البلاغات العسكرية العراقية قد اعلنت ، بعد مضي ثلاثة ايام على بدء الهجوم العراقي ، انها طوقتها وفي سبيل احتلالها . وتتحول هذه الحرب الى « حرب نفط » متبادلة حيث تقوم طائرات الدولتين المتحاربتين بضرب مصافي وانابيب البترول ومختلف المنشآت الحيوية في البلدين . ويقع مئات الضحايا من المدنيين . وتتوالى غارات الطائرات الايرانية على بغداد. وتبتلع الالة الحربية في كلا البلدين

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

لجنة الاستئناف العسكرية تنتهي من سماع شهادة القواسمي وملحم

القدس — لمراسلنا — ادلى رئيسا بلديتي الخليل وحلحول ، فهد القواسمي ومحمد حسن ملحم ، بشهادتيهما امس وامس الاول امام محكمة الاستئناف العسكرية . وذلك بعد ان وصلا الى ارض الوطن ظهر يوم الثلاثاء الماضي .

وقد منعت سلطات الاحتلال الصحفيين من الاقتراب منهما او من حضور جلسات المحكمة المغلقة ، الامر الذي استنكرته منظمة الصحفيين الاجانب المعتمدين في اسرائيل . واعلنت سلطات الاحتلال ان رئيسي البلديتين سيبقيان محتجزين الى ان يصدر القرار النهائي . والمتوقع ان يصدر يوم الاحد القادم بعد غد .

وفي هذه الاثناء تقوم سلطات الاحتلال بتسريب اخبار الى الصحف بهدف المس بهما ، الامر الذي دفع محاميتهما فيليتسيا لانغر الى تقديم شكوى شديدة اللهجة للجهات المختصة. واتهمت المحامية في شكواها السلطات بانها تعمل على طمس الحقيقة التي اكدها رئيسا البلديتين من انهما جاءا كجسر للسلام بين الشعبين . واضافت لانغر ان عملية اضفاء السرية على ابحاث اللجنة العسكرية تهدف فقط الى خنق صوت رئيسي البلديتين الداعي للسلام .

واعلن وفد المحامين الدمقراطيين العالمي ، امس ، انه سيقوم بمراقبة الاجراءات القانونية المتعلقة باستئناف رئيسي البلديتين المبعدين خصوصا وان الابعاد يثير اعمق مشاعر القلق لدى اعضاء الاتحاد . واضاف الوفد في بيان له انه سيقوم بالتحقيق في الاخبار التي تصله باستمرار على القمع والتنكر لحقوق الانسان الاولية بين صفوف الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وذلك في اثناء زيارته التي ستستمر ٦ ايام .

وسيقدم الوفد ، المؤلف من البروفيسورة مونيك شاملير محاضرة في القانون الدولي في جامعة ريمث في فرنسا وروميو فيرونتش القاضي السابق في ايطاليا والمحامي باتريك ملك كارتن من ايرلندا ، بتقديم استنتاجاته لاتحاد المحامين الدمقراطيين العتيد الذي سيعقد في مالطا في الشهر القادم .

ولا تزال الاوساط التقدمية تطالب بالغاء امر الابعاد وباعادة القواسمي وملحم الى مركزيهما . وقد ابرقت بهذا المعنى ، الى السلطات اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية ولجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية . والعديد من المؤسسات النقابية في المناطق المحتلة وهيئات اخرى .

اليمن الدمقراطي يتصدى للامبريالية ويشيد بالمعاهدة السورية السوفييتية

عدن — صدر عن المؤتمر الطارئ للحزب الاشتراكي اليمني ، الذي اختتم اعماله يوم الثلاثاء الماضي ، بيان دعت فيه جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية كافة القوى الثورية والعربية الى تعزيز التضامن في مواجهة المؤامرات والتحديات الامبريالية ضد الشعوب العربية عامة والشعب الفلسطيني خاصة وضد حركات التحرر الوطني في العالم .

واشار البيان الى اهمية معاهدة الصداقة والتعاون بين سورية والاتحاد السوفييتي والوحدة المقترحة بين ليبيا وسورية .

والقى الامين العام للحزب ، علي ناصر محمد ، تقريرا امام المؤتمر اشار فيه الى ضرورة تعزيز وحدة الصف الفكرية والسياسية والتنظيمية على اساس الافكار الاشتراكية العلمية في ظروف تفاقم الوضع الدولي .

الاسطول الامريكي يمرح من الاسكندرية الى حيفا

تل ابيب — تصل ، بعد غد الاحد ، الى ميناء حيفا حاملة الطائرات الامريكية « كنيدي » برفقة مجموعة من السفن حاملة الصواريخ . وستحل « ضيفا » على سلاح البحرية الاسرائيلي لمدة اربعة ايام .

وكان هذا « القطيع الحربي » قد حل « ضيفا » على ميناء الاسكندرية يوم الثلاثاء الماضي في الوقت الذي تجري فيه مناورات عسكرية مصرية امريكية مشتركة . ويتواجد حاليا في مصر ١٫٦٠٠ جندي امريكي من « فيلق رد الفعل السريع » .

لتعزيز وتوطيد الصحافة الشيوعية وتوسيع انتشارها

هلموا الى مهرجان الصحافة الشيوعية

سيقام المهرجان في غابة وادي عارة قرب كفر قرع (انظر الخريطة المرفقة) يوم السبت ١٩٨٠/١٠/٢٥ ابتداء من الساعة التاسعة صباحا وحتى الرابعة بعد الظهر .

في البرنامج :

● اجتماع احتفالي مركزي يفتتح في الساعة العاشرة والنصف صباحا ويتكلم فيه كل من الرفاق :

* **ماير فلنر** — سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي العام
* **اميل حبيبي** — رئيس تحرير «الاتحاد» وعضو المكتب السياسي
* **يهودا اونغر** — رئيس تحرير «زوهديرخ» وعضو اللجنة المركزية

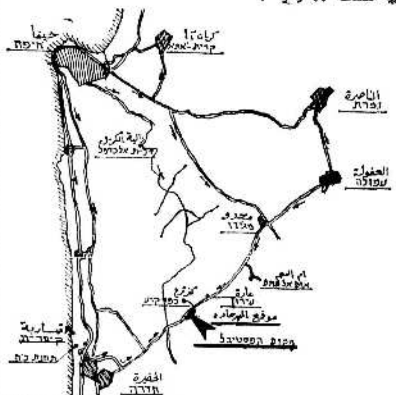
● توزيع الجوائز على النواطق والفروع والرفاق المتفوقين في المسابقة الاشتراكية على توزيع الصحف الشيوعية .

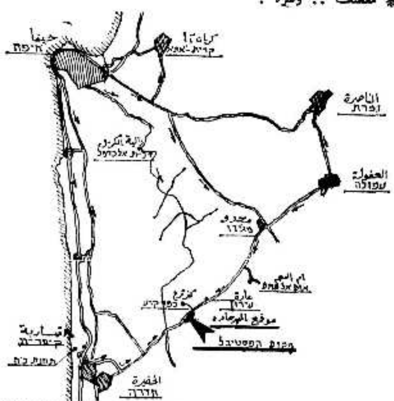
● فقرة فنية تقدمها جوقة « الطليعة » التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة .

● برامج فنية اخرى متنوعة تقدم على مسرح خاص تبدأ مع افتتاح المهرجان (٩ صباحا) وتستمر حتى اختتامه (الساعة ٤ بعد الظهر) باستثناء فترة الاجتماع الاحتفالي .

يضم المهرجان :

* معارض الصحافة الشيوعية المحلية وجناحا خاصا للصحافة الشيوعية والتقدمية العالمية * معرض رسوم فنية * سوقا للكتاب التقدمي * سوقا للاشغال اليدوية * جناحا خاصا للاطفال * مقصفا .. وغيره .





اسبوع يفصلنا عن مهرجان الصحافة الشيوعية

ليكن المهرجان تظاهرة سلام ودمقراطية

يوم السبت القادم (٢٥-١٠-١٩٨٠) وفي حضن طبيعة بلادنا الخلابة الجمال في وادي عارة سيعقد مهرجان الصحافة الشيوعية من التاسعة صباحا وحتى الرابعة بعد الظهر . وسيكون هذا اليوم قمة النشاطات التي نظمتها فروع الحزب احتفالا بصحافتنا الشيوعية . واجرى مندوب « الاتحاد » الخاص لقاء مع الرفيق جورج طوبي ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا ورئيس اللجنة التحضيرية لمهرجان الصحافة الشيوعية . واجرى معه هذا الحديث .

* س — ما هي اهمية عقد مهرجان الصحافة الشيوعية ؟!

* ج امام تفاقم الوضع في المنطقة وازدياد حدة اخطار انفجار جديد ، وعلى ضوء ما يجري على الساحة الاسرائيلية من مواقف متطرفة لحكام اسرائيل وتدهور الوضع الاقتصادي وحيال تصاعد الهجمة على المواطنين العرب والحريات الدمقراطية وخطر الفاشية ، على خلفية كل هذه الاحداث تبرز اهمية الصحافة الشيوعية ودورها في هذه المرحلة . فالصحافة الشيوعية ، « زوهديرخ » و « الاتحاد » و « الجديد » و « الدرب » و « عراخيم » و « دير فيغ » و « الغد » و « انفورميشن بولتين » و « عنيان » ، هي الصوت المثابر الوحيد الذي يشير الى السبيل الخروج من هذه الازمة الخانقة ، التي تكتسح البلاد ، وهي التي تضع البديل لسياسة الحرب والعدوان والتوسع وتشير الى الطريق لاحلال السلام العادل والثابت والشامل القائم على الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة واحقاقها ، بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل .

الهدف من المهرجان هو تعزيز مكانة الصحافة الشيوعية وتوسيع انتشارها لكي تحقق نجاحا اكبر في تحقيق مهمتها التاريخية . والاتجاه هو ان يتحول مهرجان الصحافة الشيوعية الى تقليد سنوي في حياة البلاد بحيث يصبح حدثا سياسيا واجتماعيا هاما . ومما لا شك فيه ان المهرجان ، الذي سيعقد في غابة وادي عارة (عيرون) سيكون تظاهرة يهودية — عربية من اجل الاخوة الحقة والمساواة التامة تظاهرة ضد سياسة الاضطهاد والتمييز القوميين .

ومن هذه الناحية سيكون مهرجان الصحافة الشيوعية المنارة التي تشير الى الطريق الاخر لشعبي هذه البلاد ، طريق التعايش والاحترام المتبادل القائم على تحقيق حقوق كلا الشعبين .

ومما يزيد في اهمية مهرجان الصحافة الشيوعية التحديات السياسية والاجتماعية التي تجابه القوى الدمقراطية اليهودية والجماهير العربية في اسرائيل ، خاصة في مرحلة الاستعداد لعقد مؤتمر الجماهير العربية العتيد الذي سيعبر عن وحدة الجماهير الشاملة والذي سيلقي بها في كفة الميزان الى جانب كل قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل .

ومن التحديات الاساسية ايضا انتخابات النقابات العمالية (الهستدروت) والتي يجب ان تسهم في تحويل هذه النقابة الى تنظيم مناضل لا متخاذل كي تقوم بواجبها في صد الهجمة على مستوى معيشة جماهير الشعب العاملة ووقف الغلاء المتفاقم والتضخم المالي .

واخيرا سيكون المهرجان تظاهرة ضخمة لوحدة الحزب الشيوعي ودالة تنظيمه وسيدفع النضال لمجابهة التحديات التي تجابهنا الى امام .

* س — وماذا عن الاستعدادات تحضيرا لعقد هذا المهرجان ؟!

* ج — الاستعدادات قائمة على قدم وساق . وتعقد في المدن والقرى الاجتماعات على شرف مهرجان الصحافة . وتكرس فروع الحزب جهودا خاصة لتوسيع نشر الصحافة الشيوعية ، كذلك يجري اعداد الفرق الفنية التي ستشارك في احياء برامج المهرجان .

اما فروع الحزب في منطقة المثلث ، وهي المنطقة المضيفة ، فقد اقامت فرقا خاصة لتحضير التجهيزات الضرورية لاستقبال المشتركين في المهرجان وضمان نجاحه .

وكما هو معروف سيجري في المهرجان تلخيص المسابقة بين مناطق الحزب وفروعه وستوزع الجوائز على المناطق والفروع المتفوقة في توسيع نشر الصحف وتسديد اثمانها .

* س — ما هو برنامج المهرجان ؟!

ج — سيكون برنامج المهرجان متنوعا وحافلا الا ان ذروته ستكون في الاجتماع الاحتفالي المركزي الذي سيتحدث فيه سكرتير الحزب العام الرفيق ماير فلنر ورئيس تحرير « الاتحاد » الرفيق اميل حبيبي ورئيس تحرير « زوهديرخ » الرفيق يهودا اونغر .

ويشمل البرنامج العديد من المعارض التي تتحدث عن نضال ودور صحافتنا الشيوعية . وسيكون هناك جناح خاص لجريدة « الاتحاد » صحيفة الجماهير العربية ، وجناح اخر « لزوهديرخ » . وسيقام جناح اخر لمجلات الحزب باللغات المختلفة وجناح اخر خاص بصحافة الشبيبة الشيوعية . ومن الامور الجديدة في هذا المهرجان الجناح الذي سيقام للصحافة الشيوعية والتقدمية في العالم .

الى جانب كل ذلك سيقام « سوق الكتاب » ، حيث يشترك فيه عدد من دور النشر التقدمية ، كما سيكون بامكان المشاركين اقتناء ادبيات الفلسفة الماركسية — اللينينية . وقد اعلن عدد من اصحاب دور النشر عن رغبتهم في الاشتراك في هذا السوق . كذلك سيقام سوق الاشغال اليدوية والتحف الفنية . ومعرض خاص للرسوم . هذا بالاضافة الى البرامج والفقرات الفنية التي سيقدمها الفنانون . كما سيقام جناح تجري فيه برامج خاصة للاطفال .

* جورج طوبي *

التبنى !

*** بقلم روت لوبيتش ***

التبنى — كلمة انسانية جميلة . وما الذي يمكن ان يكون اكثر انسانية من « تبنى » قرى جنوب لبنان ؟ ففي هذه القرى يريد السكان الاتصال بالتلفون بمعارفهم ، المقيمين خارج البلاد ولكن ، كما تقول « هآرتس » (٩/٢٢) ليس لديهم الهاتف ! وكم سيكون الامر جميلا لو ضمنت المستوطنات اليهودية ، الموجودة في الجليل ، لهؤلاء الناس الاتصال بالخارج .

وتؤكد « هآرتس » ان مواطني جنوب لبنان يعانون من انقطاع الكهرباء بسبب حالة الحرب . وكم سيكون عملنا مقدورا لو امنا لهم النور ! هذا ما يطلبه الميجر سعد حداد لمصلحة المواطنين . ولكنه ، طبعا ، لا يعتقد انه في سبيل هذه المصلحة من الافضل وقف الحرب .

ليس هذا فحسب . فهناك حاجة لترميم الطرق في في جنوب لبنان ، ذلك من اجل ان تتمكن قوات الخائن حداد من التحرك فيها . وهناك حاجة لتطوير مصانع في قرى « الجيب المسيحي » — تلك هي مطالب حداد . مجانا ؟ لا ! فحداد يعد بان المواطنين سيدفعون الضرائب لقاء كل هذه الخدمات .

اذن ، فلم لا « نتبنى » جنوب لبنان ؟ فمشاكل المواطنين الساكنين في الجليل حلت كلها . فهم يملكون البيوت والمصانع والعمل والتلفون والمستشفيات والمدارس . يعني باختصار ، كل شيء متقدم ولا مكان للحديث عن اي ضائقة . فقد اعتنى المسؤولون عن الجليل بالامور جيدا ، (والمقصود ، طبعا) المستوطنات اليهودية ، اذ ان عرب الجليل ليسوا بحاجة الى اي شيء بل عندهم من الارض ما يفوق الحاجة ... لذلك فهي تؤخذ منهم الان) .

وهكذا ، فكل ما في الجليل حسن . ويستطيع رؤساء المستوطنات اليهودية ان يتفرغوا لجهد « وطني » جديد ، من اجل عمل طلائعي جديد . وفي اطار هذا العمل قام العشرات من رؤساء المجالس والسلطات المحلية في الجليل بزيارة لجنوب لبنان في ٩/٢١ . وفي خلال ثماني ساعات تجولوا في كل القرى القائمة في منطقة جنوب لبنان — من الخيام شمالا وحتى قريبة عنبتا في القطاع المركزي .

وتثير الانطباعات التي حملوها المشاعر . وخصوصا ان ذكرنا انهم لم يهتموا بمصير مواطني جنوب لبنان الذين تقصف قراهم باستمرار على يد سلاح الطيران الاسرائيلي ، ذلك القصف الذي يترك من ورائه قرى مهدومة وعشرات بل مئات القتلى والجرحى .

وهل لبى رؤساء المستوطنات طلب ذلك الذي يدمر حياة المواطنين الهادئة من نساء واطفال في لبنان ، طلب سفاح الشعب اللبناني ؟ اجل ، وللاسف « فبعضهم اعلنوا حالا عن نيتهم بتبني قرى النصارى والشيعة على طول الحدود اللبنانية » (« هآرتس » ٩/٢٢) .

التبني — كلمة انسانية ، كما قلت ، ولكنها في هذه الحال تبدل كلمة الاحتلال . فاحتلال مناطق جنوب لبنان بصورة عملية ، وعلى يد اسرائيل يتم تطبيقه باسلوب « اسرائيلي خاص » بواسطة جماعات الميجور حداد الارهابية ، التي تعمل بجلاء ومنذ مدة طويلة كذراع الجيش الاسرائيلي . ويبقى الان ان يمنح الاحتلال العسكري طابعا مدنيا عن « حياة طبيعية وحضارية » ضمن الحكم الاسرائيلي « الانساني »

(عن الشقيقة « زوهديرخ »)

جبرائيل بشارة ، عضو مجلس معلوت — ترشيحا المحلي :

لماذا نعارض اقامة « مدينة الورود » ؟!

ترشيحا — لمراسلنا — قدم الرفيق جبرائيل بشارة ، عضو المجلس المحلي معلوت — ترشيحا ، شهادة خطية هامة حول الذيول الخطيرة التي يستتبعها مخطط اقامة « مدينة الورود » على مساحة ٥ آلاف دونم من الارض الواقعة بين معلوت والتوفانية الى اللجنة اللوائية للبناء والتخطيط في منطقة الشمال .

واورد الرفيق بشارة ، في سياق شهادته الوثيقة ، هذه ، الاسباب التي تشكل حائلا دون تنفيذ هذا المخطط والتي لخصها كما يلي :

١ — سيمس المخطط اصحاب الارض الواقعة في المنطقة وسيجردهم مما بقي لهم ولترشيحا من الارض ، ٢ — الكثافة السكانية في ترشيحا عالية جدا ومن شأن اقامة مدينة الورود زيادة هذه الكثافة الى درجة غير مطاقة ، ٣ — سيزداد الاعتماد على الصناعة كمصدر رزق وذلك بسبب انعدام الاراضي الزراعية التابعة لمعلوت وانعدام التخطيط الزراعي لمدينة الوررود .

٤ — ستلوث مياه مجاري مدينة الورود مصادر المياه في وادي القرن ونهر جعتون ومياه الكابري بالاضافة الى العبء الناجم عن عدم التوصل الى حل مشكلة مجاري معلوت ترشيحا . وتتضمن الشهادة ثبتا بمساحة الاراضي المصادرة من ترشيحا بعد العام ١٩٤٨ . فقبل هذا التاريخ كانت مساحة اراضي ترشيحا المفتلحة ٤٠ الف دونم هذا عدا الاراضي الاحلة الصخرية ، التي تسجلت باسم « المندوب السامي » البريطاني في فلسطين ، وتقدر بحوالي ٤ — ٥ الاف دونم . من مجموع هذه الاراضي بقي لترشيحا اليوم فقط ١٧٠٠ دونم هي عبارة عن ارض جبلية جرداء صخرية وعلى الاراضي — الزراعية — المصادرة بنيت المستوطنات التالية : معلوت ومعونه وعين يعقوب وجعتون ويحيعام وكابري وساعر وعين عمي وغورن وحي « ترومبلدور » في نهاريا .

وحول ازمة السكن في ترشيحا جاء في الشهادة : لقد تسجل لدى وزارة الاسكان قبل عامين ٣٢٠ طلبا من اهالي ترشيحا للحصول على ارض للعمار ولم يوزع الا في اوائل شهر آب الماضي ٢٨ قسيمة ارض للعمار مساحتها بين ٣٥٠ — ٤٥٠ مترا مربعا وهي مؤجرة لمدة ٤٩ عاما وبعدها يقتضي تجديد عقد الايجار مع الحكومة وادارة اراضي اسرائيل . ونسجل هنا ان ترشيحا بحاجة الى ١٥ دونما من الارض خارج القرية لتنقل اليها المقابر و ٥ دونمات لبناء مركز ثقافي رياضي و ١٠٠ دونم لبناء منطقة صناعية و ١٠ دونمات لزرائب الحيوانات و ٧ دونمات لملاعب رياضية وملاعب للاطفال . واذا اضفنا الى ذلك وجود ٣٢٠ طلبا للعمار ونمو السكان الطبيعي المضطرد فان كل ذلك يستلزم من الحكومة ان تتخلى عن مخطط بناء مدينة الورود وتلحق الارض المعدة لذلك الى ترشيحا كي يتسنى حل ازمتها وحاجتها الى الارض .

حزان المبام على يمين بيغن !

*** اذا كان لا يزال يوجد مباميون عرب .. فما هو رأيهم ؟! ***




■ في مقابلة شاملة امتدت على مساحة صفحة كاملة من « معاريف » (الجمعة ، ٨٠/٩/٢٦) طرح الزعيم المبامي المخضرم يعقوب حزان تصوره السياسي حول مختلف القضايا ، عن « السلام » البيغني — الساداتي ، قال يعقوب حزان ، بالحرف الواحد :

« .. انت راضيا تماما عن السلام الذي صنعه بيغن . وقفت على هذا السلام وسلمت به ، فقط بعد ان اصبح حقيقة واقعة ... حلم بيغن افقده صوابه . اطار السلام الذي يفكر به هو : كل سيناء للمصريين مقابل : كل يهودا والسامرة لاسرائيل . او : اسرائيل توافق على الطلب المصري بعدم التفريط باية حبة رمل في سيناء ، وتنتظر من مصر ان توافق على الطلب الاسرائيلي بعدم التفريط باية حبة تراب في يهودا والسامرة ... لقد تنازل بيغن عن حدود الامن في الجنوب وصنع نموذجا للسلام سيضايقنا جدا ، في الشرق وفي الشمال » .

وسأل مراسل « معاريف » دوف غولد شطاين الزعيم المبامي بعد هذا الكلام مباشرة :

— « اي ان بيغن قد بالغ في تنازلاته لمصر ؟ »

— « نعم .. في الجنوب بالغ بيغن ، جدا ، في التنازلات » !!!

في هذا التصريح لحزان ، نقرأ النقاط التالية :

* رفض « للتنازل » (!!) عن كل سيناء ، وبهذا جرى « تنازل » عن « حدود الامن » اي ان حزان كان يريد بقاء شرم الشيخ ومستوطنة « يميت » ومشارف رفح تحت الاحتلال الاسرائيلي بحجة ... الحدود الآمنة !

* حزان يخشى انه بعد الانسحاب الكامل عن الجبهة المصرية ، سيتعزز الطلب بانسحاب اسرائيلي كامل في الضفة الغربية (« الشرق ») وفي هضبة الجولان العربية السورية المحتلة (« الشمال ») .

وهكذا ، يهاجم حزان « الاشتراكي — الصهيوني » ، التجمعي ، رئيس الحكومة بيغن !! بالتفريط بسيناء وبتهديد امكانية مواصلة الاحتلال الاسرائيلي في « الشرق » و « الشمال » .

هذا هو حزان على حقيقته .. وهذا هو المزاج الرسمي في التجمع — مزاج بيرس وبارليف ورابين وكل القيادة التجمعية الغارقة في شره التوسع الاقليمي والتعصب القومي المعادي للشعوب العربية .

وفي الختام نريد ان نسأل المباميين العرب ، اذا بقي على الخارطة السياسية مباميون عرب : ما هو موقفكم من هذه التصريحات البيغنية ، لدى الليكودية ، المعادية للعرب ، المتمسكة بالاحتلال التي يطلقها زعيمكم يعقوب حزان ؟! قولوا ، بصراحة ، بصوت مسموع .. فنحن نريد ان نسمع رأيكم !! .

نشرة قائمة المعلمين المستقلة ش « صمود المعلم » :

ضموا صوتكم الى بلدية الناصرة لتحسين اوضاع التعليم في المدينة !

الناصرة — لمراسلنا — « صمود المعلم » هو عنوان نشرة لمرة واحدة اصدرتها ، مؤخرا ، قائمة (ش) المستقلة في فرع نقابة المعلمين في الناصرة وضمنتها معلومات حول نشاطات ! قائمة ممثليها في فرع النقابة وحول اوضاع التعليم والمدارس الرسمية والاهلية في الناصرة .

تقع النشرة في ٣٠ صفحة من الحجم المتوسط ومن مواضيعها الرئيسية « مدارس الناصرة والعام الدراسي الجديد » — حول اوضاع المدارس في الناصرة والمناهج التدريسية وازمة نقص الغرف الدراسية ، غير المحتملة . و « مكانة المعلم في اعداد وتطبيق مناهج التعليم » و « منهاج اللغة العربية » و « منظمة المعلمين الابتدائيين » .

وتناشد « صمود المعلم » كل المسؤولين والغيورين على مصلحة التعليم والطلاب ضم صوتهم الى صوت البلدية وكل الاصوات الاخرى المطالبة بحل المشاكل الناجمة عن اوضاع التعليم المزرية ومن اجل تحقيق الحل الجذري لقضية نقص غرف التدريس في الناصرة وفي كل الوسط العربي كي نتمكن بعدها من المضي قدما بالعمل المثمر والنجاح والسعادة لنا ولفلذات اكبادنا .

وتستعرض النشرة اوضاع لجنة الفرع الجديدة بقيادة المعراخ التي عقدت اول اجتماع لها بعد مرور ثلاثة اشهر ونصف الشهر على انتخابها وكانت نقطة البحث الوحيدة هي انتخاب اصحاب الوظائف الذين رشحهم ممثل القائمة المعراخية حارث علي باسم قوائم المعراخ .

ومما جاء في النشرة : اقترحنا تأجيل انتخابات اصحاب الوظائف لاسبوع وان تجتمع لجنة مصغرة تمثل كافة كتل الفرع وتبحث في اقامة ائتلاف موسع من جميع الكتل يعتمد على برنامج عمل واضح للسنوات القادمة ويتلو ذلك ترشيح اصحاب الوظائف باتفاق الجميع علنا نحقق بذلك ائتلافا يخدم مصلحة التعليم ومعلمي المنطقة . الا ان احدى عشرة اصبعا معراخية ارتفعت معترضة برفض اقتراح الائتلاف الشامل ، واعلنا بدورنا رفضنا التصويت الى جانب الاقتراح المعراخي ... هذه القوائم ، في السابق ، وعدم تجاوبها مع مطالب المعلمين .

وهكذا — تضيف النشرة — عادت الينا نفس الوجوه السابقة لتتربع ثانية على الكراسي في دورة الفرع الحالية ولم يحترم ائتلاف القوائم المعراخية رغبة المعلمين في التبديل ، التي انعكست في اثناء المعركة الانتخابية . وها اننا نتساءل : ترى هل ستنتظم اجتماعات الفرع . والمهم اكثر من ذلك هل سيجد المعلمون عنوانا يتوجهون اليه في حل مشاكلهم؟!

● لجان العمل في المدارس

تحت العنوان اعلاه جاء في النشرة :

« ان احدى التنظيمات المهمة والتي يتوجب مباشرة اقامتها في مطلع السنة الدراسية هي انتخاب لجنة عمل في كل مدرسة . المدارس اليهودية كافة وبعض المدارس العربية تقوم بذلك لوحدها دون انتظار التوجيه من مركز النقابة او الفرع ، تقديرا منها لدور لجان العمل في المساعدة على ضمان حقوق المعلمين وحل المشاكل التي تنشأ بينهم وبين ممثلي الادارة — المدير والمفتش — وخلق جو تربوي هادىء في المدرسة .

ان بعض مدراء المدارس يظنون ان انتخاب لجان عمل في مدارسهم يحد من صلاحياتهم المطلقة ، ويؤدي الى تدخل ممثلي المعلمين في شؤون الادارة التي لا يدركها غيرهم ، فهم لا يوافقون على ان يناقشهم ممثلو المعلمين في ترتيب حصص المعلمين او حصص الاستراحة ، او في طريقة تخاطبهم مع المعلمين ومعاملتهم لهم ، ولذلك فهم يعملون على افشال انتخاب لجان عمل في مدارسهم ويقرضون ... المعلمين في كل شيء .

اننا ندعو المعلمين في جميع المدارس ان يصروا على حقهم في انتخاب لجان عمل تمثلهم ، وان لا يسمحوا لمدير المدرسة او لغيره بالتدخل لعرقلة ذلك . ونحن على استعداد لدعم كل هيئة تدريسية تواجه صعوبة في ذلك » .

تهانينا

* الى الرفيق الدكتور رياض زريق وزوجته بالمولودة البكر حنين .
* والى الرفيق بولس صليح وزوجته بالمولودة الجديدة انغام .
* والى الصديق سليم زريق وزوجته بالمولودة الجديدة سوسن .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عيلبون

* الى الرفيق محمد مرعي الشعبي بالمولود الجديد محمد . نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .
* والى الاخ محمود ياسين رحال وزوجته رائدة بالمولودة الجديدة . نتمنى لها حياة سعيدة في ظل ابويها .

اعضاء الحزب والشبيبة في حي المسلخ — الناصرة

وفـــاة فاضلــة

عرابة — لمراسلنا — شيعت جماهير عرابة والقرى المجاورة جثمان المرحومة مريم جريس حداد والدة الرفيق ابراهيم شكري شمشوم في قرية عرابة ، امس الخميس ، عن عمر يناهز الثمانين عاما .

ان فرع الحزب والشبيبة الشيوعية وفرع الجبهة الدمقراطية في القرية يتقدمون الى الرفيق ابراهيم واخوانه وجميع آل شمشوم باحر التعزيات .

تعزيــة

الى عموم آل خوري واشقر في عيلبون وخارجها والى جميع نسباء المرحوم بولس ابراهيم خوري . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

جريس حايك وعائلته — الولايات المتحدة —

الحــزب الشيوعى الاسرائيلى

نشاطات * محاضرات * اجتماعات

■ الناصرة (الحزب والشبيبة) — المحاضرة الثامنة من حلقة الدراسات الماركسية — اللينينية حول : الاشتراكية — اليمينية وايديولوجية حزب العمل . المحاضر : الرفيق سالم جبران ، وذلك يوم الاربعاء ٢٢-١٠-٨٠ الساعة السابعة مساء ، في قاعة الصداقة .

■ عبلين — محاضرة سياسية حول « الحرب الايرانية — العراقية وابعادها » يقدمها الرفيق جمال موسى . يوم الثلاثاء ٢١-١٠-٨٠ الساعة ٦:٣٠ مساء في نادي الحزب .

■ الرامة — اجتماع شعبي على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية يعقد يوم الثلاثاء ٢١-١٠-٨٠ الساعة ٧:٠٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » . في البرنامج : كلمات : اميل توما وسلمان ناطور . واعلان نتائج المسابقة الاشتراكية في توزيع الصحف .

■ حيفا — يعلن الى الرفاق والاصدقاء ان السفر الى مهرجان الصحافة يوم السبت ٢٥-١٠-٨٠ الساعة ٧:٣٠ صباحا من شارع الخوري — ١٦ — المرجو من الراغبين في السفر تسجيل اسمائهم سلفا لدى رفاق الحزب والشبيبة ●

قداس وجناز الاربعين

راحة لنفس المرحوم

لبيب موسى (أبو بهجت)

يقام يوم السبت ١٨-١٠-١٩٨٠ الساعة ٩:٣٠ صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في ابو سنان . فارملة الفقيد واخوانه وابناؤه وعموم آل موسى في ابو سنان والناصرة وعكا يدعون الاهل والاصدقاء لحضور هذا القداس راجين اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية لكل فرد منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تعازينا

● الى جميع آل الاشقر في عيلبون ودير حنا بوفاة عميدهم المرحوم بولس ابراهيم الاشقر .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عيلبون

● الى الصديق محمد احمد عيساوي وزوجته بوفاة الابن احمد .

● الى آل زرعيني في طرعان بوفاة المرحوم مصطفى علي زرعيني .

اعضاء الحزب والشبيبة — طرعان



الرباط الاردني

اذا كانت الحرب العراقية ــ الايرانية « خطوة نحو تحرير فلسطين » ، على حد قول الملك الاردنى ، فان الخطوة الثانية ، فى مفهوم الشعوب العربية هى القضاء على الانظمة الرجعية العميلة ولا تستثنى هذه الشعوب من ذلك النظام الهاشمى فى الاردن !

لقد تقبلت اسرائيل بتفهم عميق مساهمة ملك الاردن فى الحرب الى جانب العراق .. واذا لم تتدخل اسرائيل فى هذه الحرب فذلك لان هذه الحرب لا تخدم سوى مصالح الامبريالية الامريكية ومطامع حكام اسرائيل فى حقوق العرب ، الذين شعارهم : **« فخار يطبش بعضه »** .

ومهما تكن الدوافع الى هذه الحرب فقد رات الدوائر الامبريالية فيها وسيلة الى :

١ ــ اسقاط نظام الحكم الوطنى فى ايران .

٢ ــ محاصرة وضرب جبهة الصمود والتصدى .

٣ ــ تعزيز مواقع الولايات المتحدة فى منطقة الخليج والشرق الاوسط عامة .

٤ ــ طمس القضية الفلسطينية واعطاء حكام اسرائيل فرصة للتنفس لانها تضع النزاع الاسرائيلى ــ العربى فى هامش الاحداث فى المنطقة .

وتؤكد وسائل الاعلام الامريكية بانه لا خطر من خروج العراق منتصرا فى هذه الحرب ، لان نتائجها سوف تكون مدمرة للاقتصاد العراقى الى درجة تجعله عاجزا عن مواجهة التغلغل الامبريالي حتى لو انتصر عسكريا فى الحرب .

فاية خطوة هذه التي يتحدث عنها الملك حسين الذي يعمل بتنسيق مع ملك السعودية ونظامه الرجعي ؟

ان الذى كشفت عنه الحرب العراقية ــ الايرانية هو ان انظمة الحكم فى مصر والسعودية والاردن واسرائيل تقف فى صف واحد تحت شعار نصرة العراق . ان سكوت اسرائيل عن استخدام ميناء العقبة كممر للامدادات العراقية ، وتوفير الملجا للطيران العراقى فى الاردن هو اشارة الى التنسيق الامريكى بين البلدين الذى يفسر شجاعة الملك حسين فى الاقدام على هذه الخطوة . فالطائرات العراقية لم تنتقل الى الاردن الا بعد ان قام السفير الامريكي بضمان سكوت اسرائيل على ذلك . وكانت اسرائيل قد المحت الى انه بوسعها فرض حصار على ميناء العقبة الاردني لو لم تكن راضية عن تحرك الملك حسين .

فما زلنا نذكر المساعدات العسكرية الاسرائيلية للاكراد ضد العراق . وللكتائب فى لبنان ضد منظمة التحرير الفلسطينية ولاعداء الثورة فى اليمن فى سنوات الستين ، وتدخل اسرائيل بحشد قواتها على الحدود السورية فى اثناء النزاع السوري ــ الاردني فى السبعينات وغيرها .

يقول مراسل « هارتس » العسكرى انه لو نشبت هذه الحرب فى ١٩٧٥ لوقفت اسرائيل الى جانب الشاه ، الذى فرض فى حينه اتفاقا مجحفا على حكام العراق ينص على اقتسام السيادة على شط العرب .

ولكن الاوضاع تغيرت فى ايران وتغيرت فى الاردن ، الذى كان ايضا يتلقى المساعدات العسكرية من شاه ايران حليف اسرائيل وصديقها . فالشاه قد زود الاردن بطائرات اف ــ ٥ رمزا للتحالف الاخوى بين ملوك البيت الابيض . ولكن موقف الاردن قد تغير بسقوط الشاه . وتعززت فى اثر ذلك العلاقات الاردنية ــ السعودية من جهة وتحسنت العلاقات الاردنية العراقية لمحاربة جبهة الصمود والتصدى التى تقف فى راسها سوريا من جهة اخرى .

والواقع هو ان علاقات حسين مع العراق قد بدات تتحسن منذ سنتين . ويرى المراقبون ان حسين قد قدم ، مقابل المساعدات العراقية ، مساعدة للاخوان المسلمين للاطاحة بنظام الحكم فى سوريا .

وقدم العراق مساعدات سخية للاردن لتوسيع ميناء العقبة كما يدفع العراق الان ثمن السلاح الذى يشتريه الاردن من الولايا تالمتحدة وفرنسا .

والسؤال هو كيف تكون الحرب العراقية ــ الايرانية ، فى هذه الحال ، خطوة لتحرير فلسطين ؟!

فاى تحرير يبغيه الملك حسين ؟

لقد كشفت وسائل الاعلام الامريكية عن الثمن الذى سيدفعه الاردن والعراق مقابل سكوت اسرائيل .

تقول صحيفة « نيويورك تايمز » ان الملك حسين متفائل جدا من دعم عراقى لمفاوضات جديدة يجريها الملك حسين مع اسرائيل ، تكون بديلا او مكملا لاتفاقيات كامب ديفيد .

ويعرف الملك حسين ان العراق ، الذى سيخرج منهكا من هذه الحرب ، سيدفع الثمن عن طيب خاطر . وهذا الثمن هو موافقة عراقية على مفاوضات اسرائيلية ــ اردنية ، لايجاد تسوية للضفة الغربية تقوم على التنازلات الاقليمية .

ومشروع المفاوضات هذا قد اعد له الملك حسين فى لقائه مع كارتر فى الربيع الماضى .. ولم يقبله كارتر بحذافيره لان اتفاق كامب ديفيد لم يلفظ انفاسه انذاك . ويعول الملك الان على ان يحظى مشروعه بالدعم الامريكي ايضا .

ونشرت « يديعوت احرونوت » هذا الاسبوع ان دوائر امريكية مسؤولة ترى ان الدعم العراقى لمفاوضات اسرائيلية ــ اردنية هو احتمال واقعى .

فاسرائيل لن ترفض مثل هذه المبادرة اذا قام بها الملك لانها تتفق مع السياسة الاسرائيلية بعقد اتفاقات منفردة مع الدول العربية ، تتنكر فى جوهرها لحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير وباقامة دولته المستقلة من جهة، وعزل ومحاصرة جبهة الصمود والتصدي من الجهة الاخرى .

فالتحالف المصرى السعودى الاردنى بحجة نصرة العراق قد وجه حرابه نحو سوريا . واغتباطا بهذا التطور تسرع الدوائر المتطرفة فى اسرائيل الى سن تشريع لاعلان ضم هضبة الجولان السورية رسميا الى اسرائيل.

ولكن الشعوب العربية تقف بالمرصاد لهذه المؤامرة الكبرى على مستقبل الشرق العربى من الخليج الى المحيط.

فالرباط الاردنى العراقى ، هو تجديد للمؤامرة الهاشمية على فلسطين بالتآمر مع الصهيونية والامبريالية . ويجري هذه المرة تحت شعار اعادة امجاد القادسية بسيف كارتر لا بسيف صدام .

هذا الخطر الداهم على حركة التحرر القومى العربية برمتها ، يضع معاهدة الدفاع السوفييتية ــ السورية فى مرتبة اهم انجاز يحققه العرب لاحباط المؤامرة على حقوقهم لانها الترس الواقى الذى تتحطم عليه هذه المؤامرة .

صليبا خميس

بيغـــن يفتشـــن عـــن حـــرب..

لا نكتشف جديدا حين نقرر ان حكام اسرائيل منذ ان بلوروا استراتيجيتهم السياسية التوسعية ، القائمة على تبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بلوروا استراتيجية عسكرية توامة لتلك الاستراتيجية السياسية .

وقبل بعث الحركة القومية العربية الفلسطينية ونشوء قيادتها منظمة التحرير الفلسطينية ، فى الستينات ، انطلقت الاستراتيجية العسكرية الاسرائيلية من مقولة الحرب المانعة او ضرب قوات الدول العربية المسلحة بين الفينة والفينة قبل ان يشتد ساعدها ويزداد خطرها فبذلك يحافظ حكام اسرائيل على تفوقهم العسكرى .. « حتى ابد الآبدين » !

اما بعد نشوء الحركة القومية العربية الفلسطينية فاضاف حكام اسرائيل الى هذا المعلم الجوهرى والحاسم فى استراتيجيتهم عنصرا آخر هو القضاء على الوجود القومى الفلسطينى المنظم وهذا ما يمارسه هؤلاء الحكام بغاراتهم الوحشية المتوالية على الجنوب اللبنانى وبارهابهم الدموى العنيف فى المنطقتين الفلسطينيتين المحتلتين ــ الضفة والقطاع .

ولم تتغير الاستراتيجية العسكرية الاسرائيلية حتى بعد ان نجح اولئك الحكام بمعونة آبائهم الروحيين والماديين ــ الامبرياليين الامريكيين ــ فى تسهيل خيانة النظام الساداتى وسلخ مصر عن ساحة الصراع العربى الاسرائيلي بحيث تغيرت موازين القوى العسكرية فى تلك الساحة فى مصلحتهم اكثر من الماضى .

ويذكر القراء ضجيج السلاح الذى كان يفجره رئيس الوزراء وزملاؤه القادة العسكريون ، بين وقت وآخر ، لتهديد سورية بذريعة « الخطر الداهم من الشمال » ! او « الخطر الوافد من الجبهة الشرقية » ..

وفى المدة الاخيرة انتبهت قوى السلام والدمقراطية الى ان ربابنة السفينة الاسرائيلية الحاليين مالوا الى الاعتقاد ان الظروف موانية للقيام بحرب مانعة جديدة يبطشون فيها بالجيش السورى « فلا تقوم له قائمة حتى نهاية هذا القرن » !

واعتقدوا ان افضل السبل لذلك تصعيد حربهم القرصانية على القوات الفلسطينية اللبنانية المشتركة فى الجنوب اللبنانى حتى يجروا اليها القوات السورية العاملة فى لبنان وتعدادها اربعين الفا فيتم تنفيذ «المخطط الكبير» : ضرب الحركة القومية الفلسطينية والقوى اللبنانية الوطنية والجيش السورى .

وشجع اولئك الربابنة المغامرين ان قادة الكتائب الفاشية قاموا بتصفية حلفائهم الشمعونيين فى « الفيتو » الانعزالى فى لبنان واستعدوا للمشاركة الفعالة فى مثل هذه الحرب تحت شعار « تحرير لبنان من الغرباء » ــ الفلسطينيين والسوريين ، وبداهة الوطنيين اللبنانيين .

ولاحظت وكالات الانباء ان ميناء « الفيتو » الكتائبى ، جونية ، استقبل السفن المحملة بالاسلحة الاسرائيلية والامريكية لهذا الغرض .

ويظهر ان الامبريالية الامريكية ترددت فى اعطاء الضوء الاخضر الى صقور الحرب الاسرائيليين لاعتبارات عديدة من اهمها توازن القوى الدولى الذى لم تعد فى مصلحتها .. وخوفا من تداعيات انفجار حربى فى منطقة شديدة الاشتعال ، على مصالحها الاستراتيجية والاقتصادية .

ولم يفقد الصقور املهم فى ان تنشا الاوضاع الملائمة لتنفيذ مخططاتهم ..

ويبدو انهم تصوروا ان الحرب العراقية ــ الايرانية ، التى التهبت بفعل مطامع حكام العراق ، خلقت « الاوضاع الملائمة » . ولهذا يفكرون بالعد التراجعى .. ففى رايهم « دقت ساعة العمل الحربى » !

ومع انهم لم يتخلوا عن « مخططهم الشمالى » ــ تحولوا الى « مخططهم الشرقى » ــ اى انزال الضربة العسكرية القاصمة بالقوات المسلحة الاردنية ..

ووجدوا ذريعتهم لذلك بقيام الملك حسين بمبايعة حاكم العراق صدام حسين فى حربه غير المقدسة وغير الوطنية العربية مع ايران .

ولاعداد المناخ لذلك تعاقب المسؤولون الاسرائيليون ــ بيغن وشارون وغيرهما ــ على تاكيد خطر تورط حكام الاردن فى الحرب العراقية الايرانية بوضعهم ميناء العقبة فى خدمة السفن الكثيرة التى تحمل الاعتدة والمعدات الى العراق ..

واضفى مجلس الوزراء فى اجتماعه يوم الاحد الماضى طابعا رسميا جديا على هذه التحذيرات فاكد ان موقف الملك حسين يخلق وضعا خطيرا .. وطبعا على اسرائيل ان تكون على اهبة الإستعداد لمواجهة هذا الخطر ..

واستمد المسؤولون الاسرائيليون التشجيع من تحذير الولايات المتحدة للاردن من الانخراط فى الحرب الدائرة على الخليج الغني بالنفط وذي الاهمية الاستراتيجية الكونية الكبرى ..

وبداهة مال بيغن الى ترجيح خيار « المخطط الشرقى» اى ضرب القوات الاردنية المسلحة لاعتبارات اخرى من اهمها سد الطريق امام قادة « العمل » الذين يطرحون ما يسمى « الخيار الاردنى » ــ مكان الادارة الذاتية ــ ويعتقدون ان الملك حسين سيكون جاهزا للقيام بدوره فى تنفيذ هذا « الخيار » القائم على « المساومة الاقليمية » ــ وتعنى ، لمن لا يدرى ، اعادة مناطق الضفة المكتظة بالسكان العرب الى الاردن .

وهذا ما اشارت اليه « معريب » فتساءلت : « فى ضوء الموقف الذى اتخذه الملك حسين من النزاع العراقى ــ الايرانى ، هل يزال الخيار الاردنى قائما ؟» واجابت بالنفى ودعت زعماء حزب « العمل » الى اعادة النظر فى برنامجهم السياسى فى ضوء الارتباط الجديد الذى اختاره الاردن (٨ــ١٠ــ٨٠) .

ومع هذا فالسؤال : هل ينجح حكام اسرائيل فى مخططهم .. واى حرب يمكن ان يختاروا فى الظروف الناشئة ؟ .

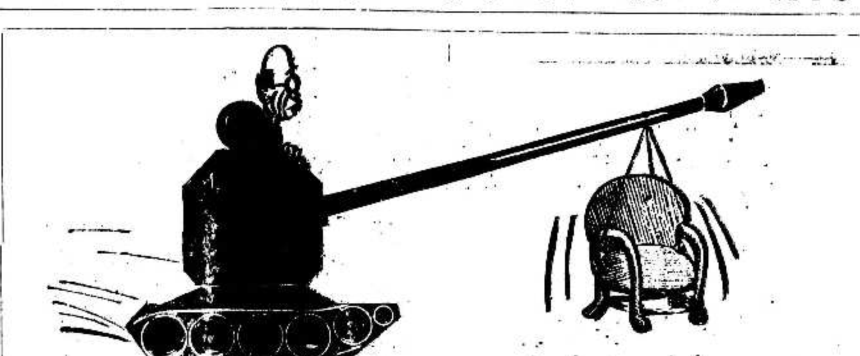
لقد جاءت معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية ــ السورية ببنودها الواضحة وملابساتها الملموسة ضربة كبرى فى خيار حكام اسرائيل المخطط الشمالى ــ اى الحرب على جنوب لبنان وسورية ..

ولا جدال فى ان الامبريالية الامريكية تخصص مكانا مرموقا للملك حسين فى مخططاتها العدوانية الشرق اوسطية ، ولذلك فهى تردد فى اعطاء الضوء الاخضر لحملة اسرائيلية صاعقة على القوات الاردنية ..

ومع هذا فحكام اسرائيل لا يتنازلون عن مخططاتهم ولا يلغون استراتيجيتهم .. وهم ينتظرون « ساعة العمل الحربي » ويعتقدون انها ستدق .. ومن هنا خطرهم الكارثى .. ومن هنا ضرورة تشديد اليقظة والكفاح لاسقاط هذه الحكومة التي تفتش عن الحرب ..

فيجب ان لا يغرب عن البال ان ازمتها الاقتصادية ــ السياسية هى من عوامل هذا الاندفاع .. ولهذا يجب ان يكون الحذر مضاعفا والكفاح متعاظما ..

(ابن خلـــدون)



● بيغن ينقل مكتبه الى القدس العربية المحتلة ! ●
(عن صحيفة « رودي برافو » لسان حال الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي)

النجـدة .. النجـدة ..

حبيبتى . اعرف انك ستفاجئين بهذه الرسالة . فقد وعدتك ان اكتب بعد اسبوع اسبوعين على الاقل حتى ادبر شؤونى وانهى اهم مرحلة من المفاوضات مع حلفائنا الامريكيين والمصريين . بيد اننى الان وانا فى الطائرة احس بحاجة شديدة لهروب من السياسة ومن كل شيء لالجا اليك . احس انك اليوم ملاذى الوحيد . انت انت . ليس رئيس الحكومة . وليس زملائى فى الحزب . وليس مساعدي ومستشاري ولا سكرتيراتي ولا حتى الحاخام الاشكنازي الاكبر .

اعرف ان هذا الكلام يثير لديك القلق والخوف على . اعرف . مع اننى لم اكن ارغب فى هذا ابدا . لكننى حقيقة متضايق . احس بالاختناق . اشعر وكان طوقا حديديا يحاصر صدرى ويضغط عليه بشدة . بل حتى الطاقية الدينية القابعة فوق راسى منذ ولادتى قبل سبعين عاما احس انها اصبحت عبئا ثقيلا موجعا .

انا الان ذاهب فى مهمة سياسية وطنية قاسية جدا . مهمة تتعلق بمصيرنا ومصير العالم اجمع . هذه المهمة تستوجب ظهورى امام الحلفاء بمعنويات عالية وبهدوء اعصاب عميق وبحزم واصرار . علي ان ابدو امامهم كالفحل كي اقنعهم بمواقفنا وسياستنا الحكيمة بعيدة النظر .. التى لا اتخيل ان ايا كان فى العالم كله يتحلى بجراتنا على تخطيطها وتنفيذها واعلانها . باختصار : العالم كله اليوم ينفجر . وهناك خطر جدى جدا على العالم الحر وعلينا ولا بديل عن سياستنا لمواجهته . وحلفاؤنا غير مقتنعين تماما بموقفنا . ولذا ستكون مهمتى شاقة . شاقة جدا .

لماذا ؟

لكن ليس هذا ما يضايقنى . فانت تعرفيننى . بل انت خير من يعرفني .. عنيدا قويا سياسيا دبلوماسيا مقنعا. ومن هذه الناحية لا مشكلة كبرى لدي . ومشكلتى الحقيقية هى هنا فى بلادنا . نعم نعم يا عزيزتى . فى بلادنا . ذلك الباب الذى فتحوه علينا . باب الهجوم على حزبنا ووزرائه وحاخامييه ورؤساء بلدياته . والان بالذات .. عشية سفرى المحترم الى امريكا فتحوا بابي انا . باب وزارتي بالذات . هذه الوزارة التي اقودها منذ عشرات السنين ولم يبق صهيونى واحد فى البلاد لم يستفد من خيراتها . الان يجيء دورها . لماذا وكيف والى متى .. لا أدرى ؟ أصبح مصيرى غامضا !

حاولت ان انسى يا حبيبتى . قلت : يجب ان انسى لكى اصمد فى وجه الحلفاء . اسرعت فى الوصول الى المطار . صعدت سلم الطائرة وثبا . دخلت الجناح الخاص بالرجال ذوى الشان حتى قبل وصول قائد الطائرة . القيت بنفسى على المقعد الوثير بقوة حتى كاد ينهار تحت المئة كيلوغرام التى وفرتها فى جسدى خلال سنى عمرى . اغلقت الباب ورائى . امرت المضيفات الجميلات والمضيفين المؤدبين بالا يزعجونى . امرت مساعدى ومستشارى وسائر افراد حاشيتى بالتزام الصمت . لكن كلامى معهم كان بلهجة مؤدبة جدا . فانت تعرفين يا حبيبتى ماذا فعل مساعدو رفيقى ابو بساط به حين اهانهم وحط من قدرهم .

اعلنت اننى لا اريد من احد ان يضايقنى وكل ذلك كى انسى تلك الفضيحة الانتقامية التى يثيرونها ضدى . وفى الواقع لم يضايقنى احد . كلهم تفهموا وضعى . لكن ذلك لم يهدىء من روعى . بل ربما هذا هو بالذات ما اثار سخطى وزاد ضيقى وغمى اكثر فاكثر .

احاول ان افكر كيف اطرح موضوع الحرب العراقية الايرانية فيقفز الى مخيلتى ذلك الوقح ، ش. ط. ، الذى صار بالصدفة عضو كنيست . ما له ولى . لم يعجبه احد من الوزراء الا انا . نزل علي تحريضا وتشويها . من اين جاء بالمعلومات عن توزيع ١٠٥ مليار ليرة بلا حساب على مؤسسات دينية ؟ ولماذا اختار ان يتحدث عن ١٠٥ مليار ليرة وليس ١٥٠ مليون شيكل مثلا على الرغم من تبديل الليرة بالشيكل رسميا ؟ ولماذا اختار هذا الوقت بالذات؟ وانا ووزارتي بالذات؟ لماذا لم يتحدث عنوزارة المالية مثلا او الدفاع او الاسكان ؟ ام هؤلاء متآمرون معه ؟ واذا كانوا يشنون حربا على وزارات حزبنا فلماذا لم يختاروا وزارة المعارف فوزيرها شاب على الاقل ؟

ثم اعود الى التفكير فى الحرب الايرانية ــ العراقية . لعنة الله على ابو بساط وزعرانه . ان حلفاءنا لا يفهمون مدى المقامرة فى تعليق الامال بنظام العراق . فهناك قد ينقلب النظام فى الاسبوع القادم . والعراقيون مجانين لا تخيفهم مخابرات امريكية . واذا دخلت هذه المخابرات للدفاع عن نظام صدام حسين فقد يسحقها هؤلاء . واما ايران فالاحتمال الاكبر هو ان يدخلها السوفييت وليس الامريكيون . لذا .. عليها ــ امريكا ــ ان تقف مثلنا مشجعة لاستمرار الحرب وحذرة فى دعم العرب . عليها الا تعجل وتشجع السعودية والاردن اكثر . ولا بديل لها فى المنطقة الا نحن . واذا كانت تريد معنا عربا فهناك من هو احسن من كل العرب . هناك رئيس اكبر دولة عربية .

ولكن زعران ابو بساط الذين يتهموننى بدفع الاموال لفروع الحزب عن طريق السلطات المحلية . يريدون منعى من طرح هذا الموضوع بقوة ونجاح . ورئيس حكومتنا صامت لا يدافع عنى بتاتا . ووزير المالية ، الذى دافع عن ابو بساط ، مشغول اليوم بهبوط الشيكل والغاء السوبسيديا وكان الامر لا يعنيه . والمراخ يمثل دور الصامت لكنه يتربص بى هو الآخر . حتى فلولا كوحن التى لم احاجها طول حياتى لا تدافع عنى . وفى الوقت نفسه يلتهب الوضع فى حدودنا الشمالية . وعلي ان اقول للامريكان ان وجودنا فى لبنان سيساعدنا على اقناع سوريا بضرورة التفاوض معنا قبل ان تحتلها . وان عليها ان تضرب الفلسطينيين قبل ان تضربها . عبقرى هذا البروفسور فى جامعة تل ابيب الذى توصل الى هذه النتيجة . لقد قدم لي تقريرا عن بحثه الهام الذي اثبت فيه هذه النظرية . ليت هذا البروفسور يدافع عنى فى اثناء غيابى على الاقل . لكنت استطعت امام الامريكان والمصريين الدفاع من خطتنا اكثر . لكنت اقنعتهم بان مصر هى التى تعيق مفاوضات الادارة الذاتية وليس نحن . او على الاقل نقنعهم بان الظروف ــ مثلما يقول المصريون ــ هى التى تفرض علينا ذلك . او على الاقل تعديل كنت استطعت الا اخوض معهما نقاشا حول الموضوع . فهناك ما هو اهم . هناك خطر اللاسامية على اليهود فى اوروبا . صحيح . كيف لم انتبه الى هذه القضية . لقد كنت دونتها فى مفكرتى . فما بالى نسيتها الان . لعنة الله على ابو بساط وزعرانه . ان قضية اللاسامية هى اهم قضية الان . انها القضية الوحيدة التى تقنع فيها العالم باننا مغلوب على امرنا . ضحايا . وبان العصابات اللاسامية تتزود بالسلاح السوفييتى . وتقيم علاقات مع اشف (منظمة التحرير الفلسطينية) . وتستعد لاحتلال اسرائيل ــ كاملة .

ربى . كيف يمكن ضمان ان لا انسى هذه القضية بتاتا . هل انت مستعدة يا حبيبتى ان تذكرينى بها تلفونيا . فانت تعرفين وضعى . لعنة الله على ابو بساط . واذا لم تستطيعى تذكيرى فماذا افعل ؟ ماذا ؟ ايمكن ان تفجر تلك العصابات كنيسا آخر ؟ ربى .. انقذنى . حبيبتى انجدينى . النجدة . النجـدة .

نظـير مجلى

اعترافات المسيو فرانسوا ..

اسمي المسيو فرانسوا ماسكوليه ، اسكن فى شارع الشونزاليزيه . زوجتى مدام جاكلين ، موظفة كبيرة فى وزارة السياحة وانا محرر مسؤول فى صحيفة « لارومانطيكية » . لنا ولد فى السادسة عشرة يدرس فى كلية « اندريه كليمانص » الواقعة فى شارع لويس بلان على ضفة القناة . تاخذه زوجتى يوميا فى سيارتها الى الكلية واعيده انا فى سيارتى الساعة الثانية بعد الظهر الامر الذى يثير حقد بعض الطلاب عليه والذين يواجهون مشقات السفر ويصرفون وقتا كثيرا على الطريق بين الكلية وبيوتهم خصوصا فى ساعات ما بعد الظهر عندما تكون الترام مكتظة بالعمال العائدين من اماكن عملهم . لكن ابنى «جان» يعرف كيف يرد على حقدهم ويقول لهم عندما يناقشونه : « ان والدى يعرفان كيف يدبران انفسهما . واذا منحهما الله العقل والارادة والحظ لشراء سيارتين فلماذا تحقدون علينا . ان من يحقد على والدي كانه يحقد على الله » . وفى اكثر الاحيان تكون حجته هذه قوية لدرجة انه ينهى النقاش معهم بالضربة القاضية . وبالطبع لا يبقى لهم الا ان يعبئوا افواههم ماء ويسكتوا خوفا من العاقبة .

وقد تسالون لماذا يحدثنا هذا الصحفى عن نفسه وعن عائلاته ، وما شاننا به، وكيف تنشر صحيفة «الارومانطيكية» هذه الاعترافات الشخصية التى لا تعنى احدا سوى المسيو فرانسوا والمدام جاكلين ؟

بالطبع عادة انا لا اكتب عن نفسي . فاننى احرر فى الصحيفة زوايا ثابتة . كذلك اعالج قضايا تتعلق بالمجتمع الفرنكي خصوصا قضايا الشباب الذين يعانون من الفراغ ويلجاون الى المخدرات والمشروبات الروحية هربا من المسؤولية الملقاة على عاتقهم وهى مواصلة بناء جمهورية فرنسا الخامسة التى وضع اسسها الجنرال ديغول ولم تتضعضع حتى فى اثناء نضالنا فى الجزائر حفاظا على كيان هذه الجمهورية التى نحلم منذ الحرب العالمية الثانية بان تكون اقوى دولة عظمى فى اوروبا ، لا بل هى اوروبا واوروبا هى . واما ما يجعلنى اكتب عن نفسى فهو لان ملايين الانظار مصوبة اليوم الينا ، والملايين يتساءلون فى جميع انحاء العالم : « ماذا حدث لنا ؟ ماذا حدث لفرنسا ؟ » .

وانا اتساءل : حقا ، ماذا حدث لنا ، ماذا حدث لفرنسا !

لم يتغير شيء فى حياتنا واردت ان اقول فى مقدمتى اننى انا وزوجتي وابنى جان ما زلنا نعيش حياتنا بهدوئها وصخبها بروتينها ومشاكلها ، كل شيء عادى فى حياتنا حتى ذلك الحقد الذى يضمره الطلاب لابنى هو شيء عادى ، فلماذا تعلق الانظار على فرنسا ، وتتحول جمهوريتنا الى ضحية للعلاقات التناحرية بين الدول ؟

افهم ان ما يثير الراى العام هو الجريمة التى ارتكبها فاشيون وتسببوا فى مقتل عدد من المواطنين وبينهم اجانب ؟ فهل هذه هى الجريمة الوحيدة التيترتكب فى باريس ! كل يوم يقتل العشرات بينهم اطفال ونساء ورجال ، فى حوادث طرق وفى العالم السفلى وفى اماكن العمل . لماذا لا ينظم جورج مارشيه مظاهرات عندما يقتل عامل فى المصنع او تصدم سيارة باص طفلا فى الخامسة من عمره وتقطعه اربا اربا . لماذا هذه الضجة وهذه المظاهرات التى يقودها الشيوعيون ؟ هل يريدوننا ان نعيش كما يعيش الناس فى موسكو.. ان الحق الذى يمنح لجورج مارشيه بان يتراس حزبا يعمل على تقويض نظام الدولة هو نفس الحق الذي يمنح لهؤلاء الفاشيين بان ينتظموا فى حزب او مجموعات سياسة وان يمارسوا كفاحهم بالاساليب التي يختارونها . ولماذا لا تكون فى فرنسا معركة نازية جديدة ؟ السنا مجتمعا حرا دمقراطيا يسمح بتعدد الاحزاب ؟

فهل يريدنا جورج مارشيه ان نكون تحت امرة حزب واحد ، يحدد لنا نظام حياتنا ، ورغباتنا ، وحتى علاقاتنا الجنسية مع زوجاتنا ؟ تصوروا لو اننى كنت اعيش فى موسكو ويحدد لي الحزب انه عليّ ان اضاجع زوجتي مرة واحدة فى الاسبوع عشية الاجازة الاسبوعية فقط لكى لا اصل الى مكان العمل متعبا ، فقد حدثنى صديق قادم من هناك ان هذا كان هو السبب فى طرده من مكان عمله . لست ادرى ما هو مدى صحة هذا القول ولكننى لا استطيع الا ان اصدقه لان من يمنع قيام حركات يمينية يمنع كذلك العلاقات الجنسية ايام الثلاثاء مثلا ، وما هو الفرق بين الحالتين ، اذا كانت هذه الانظمة تقوم على كبت غرائز الانسان وحريته ونشاطه ؟

وساعود الى القضية التى جعلتنى اكتب ، وهى الجريمة التي ارتكبت فى باريس قبل اسبوعين وقتل من جرائها امراة من تل ابيب وثلاثة مواطنين فرنسيين ابرياء ، وانا لا شك استنكر هذه الجريمة فما هو ذنب هذه الامراة وما هو ذنب هؤلاء المواطنين حتى يلاقوا حتوفهم فى الشارع العام ولكن السؤال الذى اريد ان اساله : لماذا توجه الانظار الينا ؟ ولماذا يقف العالم ضدنا ؟ لماذا لا يحس هؤلاء الذين ينتقدوننا بالاشواك التى تعمى ابصارهم . فى المانيا الاتحادية ! الا يوجد حزب نازى ؟ يوجد حزب كهذا . فى بريطانيا الا توجد حركة نازية ؟ توجد حركة نازية ؟ فى الولايات المتحدة ، فى بلجيكا ، فى هولندا ، فى السويد فى الدنمارك ؟ الا توجد حركات نازية ، تعمل كما تعمل الحركات الفاشية فى بلادنا ؟ ثم لماذا يطلقون علينا اسم « العالم الحر » ، اليس لاننا نسمح للشيوعيين من جهة ولليمينيين والنازيين من جهة ثانية ان يقوموا بنشاطات واعمال . هل يريدنا جورج مارشيه والعالم ان نضع حدا لهذا النشاط ؟ هل يوافق المسيو مارشيه على الغاء شرعية حزبه ؟ بالطبع لا . اذن كيف يوافق على الغاء شرعية الحركات النازية ؟ لماذا يتهمنا العالم بالنازية وهذه الحركات موجودة فى كل زاوية من زوايا العالم الحر ؟ ماذا تريد هذه الحركات فى بلادنا ؟ ؟

انها تريد ان تصفى المجتمع الفرنسى من الاجانب ، وتريد ان يطرد العمال اليهود والعرب والاتراك اليونانيون من بلادنا لكى يوضع حد للبطالة بسبب هؤلاء العمال الذين يملاون اماكن العمل ؟ انهم يريدون مصلحة فرنسا تماما مثلما ان البيض فى الولايات المتحدة يريدون تنظيف المجتمع الامريكى من السوق لمصلحة المجتمع الامريكي وفى كل دولة من دول العالم الحر توجد حركة كهذه . وهى تبدا فى الجلمعات وتستمر فى الشوارع الى ان تصل الى الحكم بشكل دمقراطى ، وبواسطة انتخابات

ــ البقية على صفحة ٦ عمود ٧ ــ

سلمان ناطور

ابو سلمى في قصيدته الخالدة

الى ملوك العرب

على اثر النداء المخزي ، الذي وجهه الملوك والامراء العرب في ٨ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٣٦ الى الشعب العربي الفلسطيني داعينه فيه الى وقف الاضراب والنضال المسلح في فلسطين اعتمادا « على حسن نوايا صديقتنا الحكومة البريطانية ورغبتها المعلنة لتحقيق العدل » — اطلق ابو سلمى صرخته التي لا تزال تدوي حتى الآن.. وتاريخ هذه القصيدة يجعلها قصيدة التاريخ ، فحين تصدت لها الرجعية العربية والفلسطينية عام ١٩٣٧ ولم تجرؤ اية صحيفة على نشرها تبناها الحزب الشيوعي الفلسطيني وطبعها ووزعها في منشور سري هتك كل الاسرار ورفع الحقيقة نارا على علم !

(«الاتحاد»)

انشر على لهب القصيد : شكوى العبيد إلى العبيد
شكوى يرددها الزمان غدا إلى الأبد الأبيد
قالوا الملوك وإنهم لا يملكون سوى الهبيد
دكّت عروش زيّنوها بالسلاسل والقيود
سحقا لمن لا يعرفون سوى التعلل بالوعود
إني لأرسلها مجلجلة إلى الملك السعودي
أستار ملكة كيف تسدلها على الخصم اللدود
تابى الصحارى ان يدنّس رملها فلتبي ومودي
ان تطهر الدنيا وفيها الانكليز على صعيد
وابو طلال في ربى عمان يحلم بالحدود
اقعد فلست اخا العلا والمجد وانعم بالقعود
واحكم على الشطرنج ليس على الفيالق والجنود
لهفي على الاردن كيف يسير كالرجل الطريد
في ضفتيه مآتم قامت على الماضي المجيد
يا دولة الاصنام خير منك مملكة القرود

* * *

عرّج على اليمن « السعيد » وليس باليمن السعيد
واذكر إماما لا يزال يعيش في دنيا ثمود
وسيوفه اثرية يا تعس هاتيك الغمود
واعطف على بغداد وانعب عرش هارون الرشيد
خلاه فيصل والذئاب مغيرة حول الوليد

* * *

واهبط على مصر الملوك وقل لها يا مصر ميدي
يا مصر ضيّعت المنى بين الفريدة والفريد
خل الخلافة والعبن على الارائك والمهود
دع سبحة التضليل واخلع عنك كاذبة البرود
احسبت ان الملك بالتسبيح يطلب والورود
ما انت إلا دمية يلهى بها في يوم عيد
والنيل يبكي حيث لا يقوى على جر الحديد
زرق العيون حياله من كل شيطان مريد

* * *

إيه ملوك العرب لا كنتم ملوكا في الوجود
هل تشهدون محاكم التفتيش في العصر الجديد
قوموا اسمعوا من كل ناحية يصيح دم الشهيد
قوموا انظروا الاهلين بين الوعد ضاعوا والوعيد
ما بين ملقى في السجون وبين منفي شريد
او بين ارملة تولول او يتيم او فقيد
قوموا انظروا الوطن الذبيح من الوريد الى الوريد
تتزاحم الاجيال دامية الخطى حول اللحود

* * *

إيه شعوب العرب انتم مبعث الأمل الوحيد
فلقد تقطعها سياستهم من القلب العميد
اسكندرونة نبتة حمراء من زرع حصيد
سيروا على الترب المخضب والثموا اثر الجدود
حرية الانسان بالدم تشترى لا بالوعود
طرق الحياة مزينات بالظبى لا بالورود
إيه فلسطين اقحمي لجج اللهيب ولا تحيدي
لا تصهر الاغلال غير جهنم الهول الشديد
حلفت دماء الثائرين على الطغاة بان تسودي
الثورة الحمراء تطعمها الجنود مع الكبود
ايان نسال نارها فتجيبنا : هل من مزيد ؟
ووقودها اهل الكرامة من جحاجحة وصيد
يا نار لا تتظلمي وتقبلي شرف الوقود
يا من يعزون الحمى ، ثوروا على الظلم المبيد
بل حرروه من الملوك وحرروه من العبيد

* * *

في ذكرى ابي السعيد (ابو سلمى)

حتى الموت لا يقدر على ما بيننا !

بقلم اميل حبيبي

شتاء ١٩٧٧ !

حين كنت في ضيافة صديق فلسطيني قديم مهاجر ، في بيته في واشنطن ، صلصل التلفون فناداني ان احد معارفي يطلبني . واذا بصوت ياتيني خارقا نواميس الطبيعة . حتى شعرت ان الاعوام الثلاثين البارحة ليست سوى البارحة . قال : « هل نسيت صوتي يا رزيل ؟ » قلت : « ان هذا الصوت لا يمكن ان انساه ما بقيت حيا » . قال : « فمن انا » ؟ قلت : « لن افصح لانني اومن بالخوارق » ! قال : « انا ابو سلمى » . قلت : « عرفت ذلك من اللحظة الاولى . ولكن غاب عني ان التقاءنا الحتمي هو ناموس الطبيعة » !

انني اكتب ، الان ، ذكريات خاصة عن شاعر ورمز وعلم . ولكن ، اية خصوصية توجد في هذا الرجل الذي اصبحت حياته كلها رمزا وعلما ؟ ما من خاص هنا سوى خصوصية وضع شعبه . ان تعلقهما بالوطن الفردوس ابقى من التين الشوكي ، « الصبار العربي » كما اسماه لوركا حين شاهده في الاندلس ، بعد ثمانمئة عام ، « تتردد اصداؤه هنا وهناك » وحتى يومنا هذا ! ونستطيع ان نرفع صورته ، بابتسامته الزيتونية ، واشعاره علما سيكون من الصعب على نباشي القبور ، الحاكمين باسمها ، ان ياخذونا بها .

لقد كانت ابتسامة ابي السعيد ماثلة امام عيني مخيلتي حين كنت ، في سنوات الخمسين ، نائبا عن حزبي وشعبي في الكنيست . وكنت استمع ، وانا غارق ، الى « وزير دفاع » وهو يعرب عن دهشته من تصرف « هؤلاء العرب اللاجئين » وهم يصرون على اجتياز الحدود والعودة . وكان يقول ما معناه : نقتلهم على الحدود ويصرون على العودة . نسجنهم ونقذفهم الى خارج الحدود ويصرون على العودة . ونصادر اراضيهم ويصرون على العودة . ويقولون اننا نضطهدهم هنا ويصرون على العودة . وصاح : ما الذي يدفعهم ، بعد ذلك ، الى كل ذلك ؟!

انطقتني ابتسامة « ابو سلمى » ، وكنت بعد حديث العهد بالعبرية ، بالعبرية ان : « انت لا تعرف حب الوطن ما هو » ..

وكنت غارقا ، وما زلت ، في بحر مشاعر شعب حاولنا دائما ان نخلصه من تأنيب الضمير مؤكدين له انه كان ، في ذلك ، مجرد ضحية .

وعلمت فيما بعد انه ، حين اكرمه شعبه في العام الماضي على جائزة « لوتس » التي استحقها . وكان الاحتفال في دمشق الشام . اصر على ان تكون التحية الاولى التي تقرا في الحفل هي التحية التي ارسلناها اليه نحن رفاقه وتلامذته ، واصر على نشرها في كل مكان . فقد راى فينا ابو السعيد — الوطن ، حب الوطن ، تأنيب الضمير ، الضحية — الوصية .

لم يكتب ابو سلمى عن



● ابو سلمى ●

« الحنين الى البيارات » .. بل كتب عنا ، عن الشعب وعن جبل الكرمل . « فهنا وهناك تتردد اصداء الصبار العربي » : الجبل ، البقاء ، ساحل المستقبل .

ربيع ١٩٤٨ !

كان لقاؤنا الاخير تحت شجرة صنوبر على جبل الكرمل . وكنت في معية رفاق اخرين بينهم توفيق طوبي واميل توما وحنا نقارة ، هذا اذا لم تخفي الذاكرة .

وكان واضحا لنا اننا نعيش اياما بركانية . وكنا نحاول ان نستشف آفاق المصير العام ومصائرنا نحن انفسنا .

وكان ابو سلمى يلح علينا بالاسئلة . وكان يتوق الى رؤية الضوء في نهاية الديماس . وكان مهموما . وكنا نؤكد له ، ولانفسنا ، اننا نرى — عن طيبة قلب وعن شبوبية — ذلك الضوء . وكان اكبرنا سنا . وكان يود ان يصدقنا . ومضينا ونحن نشعر ان زمنا طويلا سيمضي قبل ان نلتقي مرة اخرى .

ولكننا مضينا ونحن متفقون على ان لا نصدق ان يكون هذا الفراق ابديا .

لقد بقينا ، طول هذا الوقت نستمع اليه مؤكدا هذا الاتفاق الابدي : « سنرجع ، يوما ، الى حينا » . وظل يستمع الينا . واما تلك الصنوبرة على جبل الكرمل ، يا ابا السعيد ، فلا تقدر على ما نقدر عليه . لقد قطعت . فهي نبات . واما الناس فلا يقطعون ولا ينقطعون . ولا ساحل البحر والمستقبل وطلوع الفجر والصبار وابو سلمى .

صيف ١٩٤٢

كان لقاؤنا الاول حين فزت ، بين اكثر من مئة طالب عمل ، بوظيفة مذيع في دار الاذاعة الفلسطينية حيث كان يعمل نائبا لمدير القسم العربي . ولما كنت اعرف حدود معرفتي بانني لم ادرك كيف فزت بها الا بعد ان اخبرني زملائي ان ابا السعيد التقدمي اختارني لانني تقدمي .

وحين وقفت امام الميكروفون لاول مرة كنت اتثاءب واتثاءب حتى انهكت نفسي من شدة الرهبة . فجاء وقال : انا اخوك ! قلت : ... قال : يا رفيق ، رب اخ لك لم تلده امك . هذا انا !

ومنذ ذلك الوقت لم تفرق بيننا ، نحن الاخوة الذين ولدنا ابوان باران هما الشعب والوطن ، لا بد الفصل السياسي ولا بد التشريد وتعاقب الحدثان والاحداث .

لقد عانى ابو سلمى ربما اكثر مما عانينا، خصوصا وهو يقاوم وحش الغربة ، جراء اخلاصه لابويه البارين واصراره على طريقنا . حتى اضطر ، فيما بعد وحتى زوال الانتداب البريطاني ، الى امتهان المحاماة في حيفا ولكنه لم يهنها ولم يمتهنها ولم يهنا الا وهو يحدو قافلة العمال وجماهير الشعب بقصائده التي كان يلقيها في مهرجاناتنا الشعبية وينشرها في صحفنا : « الاتحاد » و « الغد » .

وشعراؤنا الشبان اليوم ، الذين يقفون منابر شعبية فوق منابرنا الشعبية يجب ان يذكروا دائما انهم في هذه الوقفة الشعبية انما يكملون تراث ابي سلمى وجيله العظيم . فما من مهرجان شعبي عقدته عصبة التحرر الوطني او مؤتمر العمال العرب في فلسطين ، من القدس حتى حيفا ومن الناصرة حتى اسدود ، الا ووقف فيه ابو سلمى شاعرا وخطيبا يعتز بشعبه ويعتز به.

ويفخر الشيوعيون الفلسطينيون ان قصيدته الخالدة — « الى ملوك العرب » — لم تجرؤ اية صحيفة في فلسطين في سنوات الثلاثين على نشرها فقام الشيوعيون بنشرها في مناشيرهم السرية .

كما تفخر « الاتحاد » بان جميع قصائد ابي سلمى ، منذ العام ١٩٤٤ ، قد خص بها هذه الصحيفة التي اعتبرها دائما وحتى ايامه الاخيرة صحيفته ومحبوبته .

منذ اعوام كثيرة اصبحت علاقاتنا بابي السعيد علاقة اعمق غورا واشمل وابقى من العلاقة الشخصية المباشرة : علاقة الفرع بالجذر وحبة الزيتون بشجرة الزيتون والارض العطشى بالمطر .

فلا نقوى، وهذه هي الحال، سوى ان نشيعه بهذه المشاعر نفسها والدهشة تعقد اقلامنا : فحتى الموت لم يستطع ، اذن ، ان يغير ما بيننا وما بينه .

« هنا وهناك ، يا ابا السعيد ، تظل تتردد أصداء الصبار العربي » ثبوتا وحنوا وثقة بحتمية سلام الشعوب العادل .

وحين نفوز به سنزرع من جديد شجرتك الصنوبرية فوق جبلك الباقي — الكرمل !

❋ من هو ابن سينا في الحقيقة ؟ ❋

❋ عاش في بخارى منذ الف سنة رجل اسمه ابو علي حسين بن عبد الله بن حسن بن علي بن سينا . فمن هو ، ابن سينا ؟ قيل انه عالم ... رياضي . ولكن الاطباء سيحتجون على ذلك قائلين : كلا ، انه طبيب عظيم . وسيضيف الادباء : انه شاعر كبير . وسيقول علماء الجيولوجيا : انه ايضا واضع النظرية الجيولوجية .



● ابن سينا ●

وسيدقق اصحاب الالحان والاغاني : وكذلك ابو نظرية الموسيقى . وسيقول الفلاسفة : انه فيلسوف ايضا . وسيكونون محقين جميعا .

لكن من هو ابن سينا في الحقيقة ؟ وما هي حياته ؟

هذا ما يتحدث عنه كتاب « الشافي العظيم » الصادر عن دار « مولودايا نفارديا » للنشر بموسكو في سلسلة « ترجمة حياة الاعلام » الّف الكتاب فاليري فوسكوبوينيكوف واختار الاسلوب القصصي للحديث عن العالم العظيم الذي غدا رمزا لخلود الفكر البشري . وليس في ذلك اي عجب لان حياة ابن سينا لم تكن هادئة ساكنة ، فقضاها كلها متجولا في مختلف ربوع الخلافة ، وكان تارة في اوج المجد والنجاح ، وكان تارة اخرى يشرب من كاس الآلام والمصائب.

طبيب البلاط في خوارزم ، يصبح طريدا وشريدا يكاد يهلك في البرية.. وزير حاكم همدان ... سجين مقيد.. وفي نهاية المطاف — « شيخ علماء » اصفهان .

تفتح رواية فوسكوبوينيكوف امامنا صفحات من الحياة العظيمة التي عاشها الانسان الذي جعل نجمه الهادي محبة العلوم والصدق .

وتمر امام نظر القارئ الى جانب ابن سينا سلسلة من العلماء معاصريه من مثل البيروني وابن المسيحي وغيرهما وتفتح مشاهد غنية الالوان من حياة المدن الاسلامية في القرون الوسطى . ولتصوير العصر الذي عاش فيه ابن سينا على وجه اوسع لجا المؤلف الى وصف التاريخ .

ومع ذلك يجب القول ان المؤلف لم يعصم نفسه من تكرار الاوهام البينة عن بطله . ويتجلى ذلك مثلا في مشهد يعلم فيه ابن سينا اسم محبوبة احد العشاق وعنوان مسكنها بعد ان جس نبض هذا العاشق .

وعلى الرغم من بعض نواقص الرواية فانها تعطينا صورة صادقة وساطعة عن العالم العبقري والرجل النزيه الشريف . ومع ان طريق ابن سينا الواقعي والذي نراه في الرواية طريق شائك وصعب ، فان القارئ اذ يفرغ من القراءة يتناوله كحجة اخرى لصالح الصواب والخير . اي لصالح ما عاش الشافي العظيم في سبيله وناضل من اجله .

الطبعة الثالثة من رواية اميل حبيبي « لكع بن لكع »



● اميل حبيبي ●

■ صدرت ، هذا الاسبوع ، الطبعة الثالثة من رواية كاتبنا الكبير اميل حبيبي « لكع بن لكع » ، وهي عبارة عن حكاية مسرحية تقع في « ثلاث جلسات امام صندوق العجب » . وصمم غلاف هذه الطبعة الفنان الفلسطيني كريم ذباح .

وكانت الطبعتان الاولى والثانية من « لكع بن لكع » قد صدرتا على التوالي في بيروت عن منشورات « دار الفارابي » و « منظمة التحرير الفلسطينية » .

ومن جهة اخرى اصدرت دائرة الاعلام والثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية اول كتاب يجمع بين دفتيه الاعمال الادبية الكاملة للكاتب اميل حبيبي ، والتي كانت نشرت متفرقة خلال السنوات الماضية . واضافة الى «سداسية الايام الستة» و « الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل » يضم هذا الكتاب ثلاثة نصوص قصصية ومسرحية قصيرة : « بوابة مندلباوم » التي نشرت عام ١٩٥٤ . ومسرحية « قدر الدنيا » ونشرت عام ١٩٦٢ . و « النورية » ونشرت عام ١٩٦٣ . و « مرثية السلطعون » التي نشرت بعد عام ١٩٦٧ .



❋ باكورة الشاعر مفيد قويقس ❋

● « على ضفاف جرحي نما الزيتون والغار » — عنوان باكورة الشاعر مفيد قويقس ، ابن قرية يركا الجليلية ، التي صدرت مؤخرا عن مطبعة « دار القبس العربي » في عكا . يقع الكتاب في ٨٨ صفحة من الحجم الصغير ويضم ثلاثا وعشرين قصيدة . ويهدي الشاعر ديوانه الاول الى « ارواح شهدائنا الابرار . الى الظامئين للشمس » .

❋ « الناشزون » لارثر ميللر ❋

■ ضمن سلسلة « من المسرح العالمي » التي تصدر عن وزارة الاعلام في الكويت وصل الى بيروت ترجمة لمسرحية « الناشزون » قدم لها وترجمها الدكتور محمد رجا الدريني وراجعها الدكتور طه محمود طه .

يقول المترجم في مقدمة الكتاب بان ميللر استقر في اذهان المثقفين في انحاء العالم لاكثر من سبب اولها ان مسرحياته حازت نجاحا كبيرا على مسارح برودواي وفازت بجوائز مرموقة كثيرة ، وترجمت الى لغات عديدة منها اللغة العربية . وثانيها : ان ميللر كان واحدا من الكتاب والمفكرين الامريكيين القلائل الذين وقع عليهم الاضطهاد بسبب الحركة المكارثية المحافظة التي حاولت خنق حرية الفكر واغتيال حرية التعبير في امريكا ، فصمدوا في وجه الاضطهاد وحافظوا على شرف الكلمة وامانة الفكر ، مما اكسبه العطف والاحترام لدى جمهرة كبيرة من كتاب العالم ومفكريه . وثالث الاسباب ان ميللر لم يحصر نفسه في ميدان الكتابة للمسرح ، بل كتب العديد من المقالات في السياسة والفن والادب ، وبعضا من القصص القصيرة ، والروايات والتمثيليات الاذاعية واكثر من سيناريو فيلم ناجح. والسبب الرابع كان زواجه في عام ١٩٥٦ من الممثلة الذائعة الصيت مارلين مونرو .

ورغم ان ستا من مسرحيات ارثر ميللر ترجمت الى العربية ونشرت خلال العشرين سنة الماضية ، الا ان مؤلفاته الاخرى لا تزال جديرة بالترجمة لكونها كفيلة بتمتيع القارئ العربي واغناء فكره وتجربته الفنية ومعرفته الادبية . ويدرس مقدم الرواية الاشكالية التي تتعلق بشكل « الناشزون » فيبحث عما اذا كانت تدخل في اطار العمل المسرحي ام الروائي ام السينمائي كما يبحث في شخصيات هذا العمل واحداثها وعالمها.

يقسم الكتاب الى اثنى عشر قسما ، في فصول خمسة . وتعالج المسرحية قضية الضياع الداخلي النفسي الذي يعانيه أبطالها ، ويتبين كيف يحدث هذا الضياع ويستمر او ينتهي عبر سلسلة من الاحداث والعلاقات . والمسرحية لهذا تعكس الاحساس العميق المؤلم بالضياع الذي يعانيه الانسان في امريكا .

❋ الممثل وارن بيتي على خطى ريغان ! ❋

❋ يبدو ان رغبة اعتزال السينما والاشتغال بالسياسة ستعمم في الولايات المتحدة . فقد ابدى الممثل الامريكي وارن بيتي الذي يبلغ من العمر ٤٢ عاما رغبته الشديدة في اعتزال السينما من اجل التفرغ للعمل السياسي مثل زميله الممثل رونالد ريغان الذي ترك الفن ليشغل نفسه بالسياسة ويصبح مرشحا لرئاسة الولايات المتحدة الامريكية في الانتخابات القادمة .

ويعتزم وارن بيتي الترشيح لمنصب حاكم ولاية كاليفورنيا وهو نفس المنصب الذي شغله ريغان في عام ١٩٧٠ . وهو يامل في الانتخابات المقبلة بدعم اهل الفن له .

❋ الابنودي — اول ضحايا قانون العيب في مصر ❋

● يتعرض الشاعر المصري المعروف عبد الرحمن الابنودي لسلسلة من التحقيق بتهمة «التشهير» بالنظام الساداتي . وبهذا يعتبر الابنودي اول شخصية ادبية مصرية يجرى التحقيق معها وفق ما يسمى « قانون العيب » الذي شرعه السادات لتصفية المعارضة الداخلية.

ولامتصاص ردود الفعل الشعبية على الممارسات الرسمية صرح نجيب حسن مساعد ، المدعي العام المصري : « نحن نريد فقط ان نتحدث مع الابنودي حول افكاره » . مؤكدا ان قانون العيب « يخولنا التحقيق في اي تشهير ضد النظام ان كان ذلك في الخارج ام في الداخل » .

واعلن الابنودي في مقابلة صحفية « انني اقول ما افكر به كما انني ارى الاشياء بطريقتي . لقد انحدرت من عائلة فقيرة على هذه الارض . لذلك فانا اشعر بما يشعر به الفقراء » .

والغريب ان عبد الرحمن الابنودي ، الذي يلاحق الان بسبب اخلاصه للقضية الوطنية كان قد هناه السادات على وطنيته خلال « حرب الاستنزاف » ووصفه بقوله « ان عبد الرحمن الابنودي هو وطني حقيقي » . وبعد ان يستعيد الابنودي هذه الذكريات يشير بمرارة « انني لا ازال اليوم اكتب ما اشعر به فلماذا انا اقل وطنية الان ؟ ومن هو الذي ارتد عن وطنيته ؟ » .

❋ فيلم عن « الوفاق اللبناني » لمارون بغدادي ❋

❋ انتهى المخرج اللبناني مارون بغدادي من اعداد فيلمه التسجيلي الجديد الذي حققه حول « الوفاق اللبناني » الذي يتضمن مقابلات مع الرئيس الياس سركيس وبعض قادة الفعاليات السياسية اللبنانية ويتخلله ايضا مشاهدات من الواقع الحالي اللبناني .

قصة للاطفال

خبز من ذرة

كان يا ما كان ، في قديم الزمان ولد مسكين ، ليس له احد غير ام عجوز . كان الولد المسكين يعمل لدى بـاي (إقطاعي غني) ليل نهار ، ولا يتسلم بالمقابل المال . ويطعمه الباي اسوأ مما تطعم الكلاب .

فقالت له امه :

— الباي يقتلك من الجوع يا ولدي . من الاحسن لك ان تبقى في البيت . غدا تذهب الى الجبال لجلب الحطب وسأقوم انا ببيعه للمحتاجين وسيكفي لاطعامنا رغم ان مورده قليل .

اجاب الولد :

— ليكن امرك يا اماه .

في اليوم التالي نهض الولد قبل شروق الشمس ، واخذ الحبل والفاس وودع والدته في امل العودة في المساء .

فقالت له والدته :

— خذ معك هذا الخبز المصنوع من الذرة . ليس لدينا غيره ، ولا تاكله قبل ان يتحول الى عسل .

لف الولد الخبز بمنديل ودسه في عبه ومشى في طريقه.

ظل الولد يقطع الحطب حتى الظهر دون ان يرفع راسه وشعر بالتعب والجوع ، ولم يكن قد اكل شيئا منذ امس . أخذ صرته وفتحها فرأى الخبز على حاله ولم يتحول الى عسل .

كان الولد المسكين جوعان لكنه لم يرد ان يخالف امر والدته . اخفى الاكل في عبه وعاد الى عمله من جديد .. فعمل وعمل الى ان اسودت الدنيا امام ناظريه ، فقال :

— اعتقد بان الخبز قد تحول الآن الى عسل .

وفتح الصرة — كان الخبز على حاله ايضا — فحزن كثيرا وحدث نفسه :

— إذن احتالت عليّ والدتي ...

وبدا ياكل من الخبز .. اكل لقمة فكان طعمه حلوا .. احلى من العسل . شعر بالخجل وقال :

— إغفري لي يا اماه .. ان الخبز حلو .. حلو كالعسل .

عن المهرجان الاول للمسرح الاسرائيلي الاخر في عكا القديمة :

ماذا قدم المسرح الاسرائيلي الآخر ؟ وهل استهدف الفن ام الاستيطان ؟ !

* بقلم : انطوان شلحت *

■ في عكا القديمة ، بين الاجواء التاريخية المبثوثة في ارجاء « قاعات الفرسان » ، اقيم مهرجان « المسرح الاسرائيلي الاخر » الاول وامتدت برامجه على ثلاثة ايام متتالية (السبت — الاحد — الاثنين: ٢٧—٢٨—٢٩/٩/٨٠).

بادر الى المهرجان المخرج المسرحي المعروف عوديد كوتلر واشرف على تنفيذه المجلس الاعلى للثقافة والفنون ، قسم المسرح ، التابع لوزارة المعارف بالتعاون مع بلدية عكا ومنسق شؤون الحكومة في الجليل .

وقد فسر افنير شليف ، رئيس ادارة المجلس الاعلى للثقافة والفنون، معاني اصطلاح « المسرح الاسرائيلي الاخر » بقوله : « ان اساس النشاط المسرحي في البلاد متركز في اطار المسارح الرسمية ذات البرامج المحددة . والى جانب هذا النشاط نما نتاج مسرحي يبحث عن خشباته. ان هذا الانتاج في الهامش هو ليس هامشيا البتة . انه نتاج حساس يرفع رأسه باحثا عن ذاته . مفتوح امام كل تجربة جديدة وامام مواهب شابة لم تصقل بعد . ويجرى هنا نمو سريع بامكانه نشر حيويته على مجمل الحياة المسرحية في البلاد . لكن هنا ، في الهامش ، يتسم الصراع من اجل الوجود بعقبات كاداء . وهكذا ولدت ، بشكل طبيعي ، فكرة اقامة احتفال لهذا النتاج لرفع راية المسرح الاخر » !

خلال الايام الثلاثة قدمت عشرة عروض ، اختيرت من بين ٤٠ عملا مسرحيا متنوعا . وما يهمنا في هذا الصدد هو ليس التوزيع التدريجي للفائزين او مقاييس واحكام لجنة التحكيم — تألفت من الممثلة حنه مرون وداميد الكسندر والكاتب أ.ب. يهوشوع — ما يهمنا هو ما قدمه « المسرح الاخر » في خضم مشاكل المجتمع الاسرائيلي انطلاقا من موقفنا بأن المسرح هو انعكاس واع للانماط والعلاقات الاجتماعية السائدة .

لضيق الوقت ولفقر البرنامج ، كما يبدو من « الكراس » ، لم نتمكن من مشاهدة المسرحيات العشر المعروضة ولذا اقتصرت مشاهدتنا على بعضها وبقي مضمون الاخر عالقا في ذهننا استشفافا من « كراس البرنامج». فماذا قدم لنا « المسرح الاسرائيلي الاخر » ؟!

لقد ذكرنا آنفا ان من وظيفة المسرح الارتطام المباشر بالقضايا الاجتماعية والسياسية كاحداث مصيرية في مجملها (وهناك مؤشرات عديدة على بروز هذا الاتجاه في المسرح الاسرائيلي الشعبي يعبر عنه « فريق المشروع » التابع لمسرح حيفا البلدي) . وضمن هذا الاتجاه يبرز النمط الاخر في الابداع المسرحي ، الذي يتوخى منه ترجمة احلام الجماهير ورصد تطلعاتها ورسم همومها ابداعيا واعتماد المواجهة المباشرة وتعرية الواقع المرفوض جماهيريا ورسم ملامح الواقع الممكن ، اي استخراج الممكن — الحلم من الواقع المرفوض . طبعا لا يعتبر هذا التوجه « تاطيرا » جافا لمجمل الابداع المسرحي لكنه مطلب حيوي تنادت به حتى بعض الاصوات الناقدة في الصحف العبرية (« ايديعوت احرونوت » و « عل همشمار » وغيرهما) نظرا لتعقد الواقع الاسرائيلي وتشابك احداثه وهمومه على خلفية متناقضاته والمشاكل المتأزمة ، التي تطفو على سطحه .

من هذا المنطلق نجزم بانه كان اولى بـ « المسرح الاخر » ، وقد علقت عليه آمال جمة ، وبذوي التخصص والمهتمين بهذا المجال بان يأخذوا على عاتقهم مهمة تطوير وانتشال المسرح من وضعيته الحالية ، الابتعاد التدريجي عن الواقع الى متاهات العبث والكافكوية ، بغية تنشيطه ودفعه الى حالة الفعل ليصهر تجاربه وخبراته ويقدمها في اعمال ثقافية — تثقيفية تساعد على التثقيف والتوجيه بما ينسجم مع وعي المرحلة !

مع تسجيلنا لذلك نود ان نذكر ان المسرح الاسرائيلي ، عدا بعض الاشراقات هنا وهناك ، يعيش حالة من التخبط والضياع وتظهر جليا صورته المهزوزة وكأنه خالي الوفاض من اي شيء يقدمه ، على الرغم من وجود بعض الكوادر المؤهلة ، الدارسة والمتخصصة على قمة هذا المجال والتي تتجشم فيها الولوج في دهليز المسرح الواعي .

والواقع ان الوقوف وقفة تقويمية امام مختلف الاعمال التي قدمت في عكا القديمة او على المسرح الاسرائيلي الرسمي ، في الفترات الماضية، مقارنة بما قدمه المسرح قبل سنوات يعطينا دليلا اخر ، وللامانة على ان اعمال المسرح السابقة لعبت دورا اكثر فاعلية وتاثيرا والشواهد على ذلك دالة ومقنعة .

ولهذا نتساءل عن الاسباب التي تشل المسرح الاسرائيلي وتعيقه عن تادية دوره في ظروف نحن فيها بأمس الحاجة الى ان يصبح المسرح مدرسة يتعلم منها الشعب وينهل من ينابيعها المتعددة ؟!

يطرح البعض بان المشكلة تكمن في عدم توفر النصوص المسرحية المناسبة .. وتلك وجهة نظر قاصرة فالمكتبات مليئة بالنصوص المسرحية الجيدة ، المحلية والاجنبية ، لكن الاساس هنا انه قد جرى تراجع ملموس لمسالة اختيار النصوص المسرحية ، سواء المحلية او العالمية ، والتدقيق في النصوص ذات المضمون التقدمي والاهداف الانسانية والاجتماعية .

بينما يرى البعض الاخر ان مرد ذلك غفوة اهل المسرح لاسباب عدم الاشراف المباشر والجري على تنشيط شتى الفرق المسرحية في انحاء مختلفة من البلاد وتقديم الدعم والتسهيلات لها مما ادى الى تحجيم المسرح واطلاق صفة « مسرح المناسبات » او مسرح « الريرتوار » عليه — وهذا الراي قد يكون محقا فيما ذهب اليه .

* الفكرة هي الجديدة

فرق كثيرة تبحث عن ذاتها ، تجارب جديدة ذات طاقات مخزونة ، احتجاج سياسي بالكاد ، الخوف من الجديد والرهبة من التجديد كانتا سمتين طاغيتين — هكذا يمكن تلخيص مهرجان عكا القديمة . يبقى ان نسجل ان فكرة عقد مهرجان « مسرح الهامش » هي الجديدة اكثر من الاعمال التي قدمت .

باستثناء مسرحية واحدة («المبشر» ليوسف موندي) تميزت الاخرى بالعزوف عن المضمون الى الاهتمام بالشكل المنمق وتوظيف الادوات الفنية والتمثيل والمؤثرات الصوتية والموسيقية المختلفة .

في « المبشر » يواصل موندي طرح وجهة نظره عن الصراع بين الروح والقوة كقطبين متناقضين في حياة اليهود . وكما في مسرحية سابقة بعنوان « هذا يدور » يجمع موندي بين كافكا وهرتسل وفتاة سادية — ماسوشية ، تعبر عن حالة غير مطاقة ، في اطار الواقع الاسرائيلي ! ويبدو ان النقمة على هذا الواقع قد افقدت المؤلف صوابه وجعلته يدور في دوامة دون مخرج فهو يصور هذا الواقع على شكل امور سخيفة مسرحها مستشفى للامراض العقلية نزلاؤه ابطال مسرحيته . ينجح موندي في تعرية هرتسل وافكاره (النظرية الصهيونية) بشكل مثير للسخرية لكنه لا يراعي تراكم الحدث وتداعيه بل يبقيه مراوحا فليس لديه ثمة امال بالخروج من هذا الواقع التعس ! او على الاصح تنقصه الجراة على الاشارة الى المخرج . لا يكفي الاحساس باحباط الصهيونية لدى الكتاب العبريين التقدميين . ثمة حاجة لاضاءة بقعة ضوء في هذه العتمة تقدم ولو ثيمة ضئيلة تقبع في ذاكرة الجمهور .

لقد صدق عمانوئيل باركمان حين كتب ، « يديعوت احرونوت » — ٨—١٠—٨٠ ، «سالوني في السيارة ، في طريق عودتي الى تل ابيب ، هل وجدت هناك (في مهرجان عكا) مبتغاك ؟ وماذا بامكاني ان اقول ؟ املت ان ارى مظاهر احتجاج سياسي وجراة في كسر انماط شكلية واكثر تمردا. مقابل ذلك تحديت المواهب . لقد بدات افكر مليا وباسف عن جانب اللعنة الكبيرة على المسرح الاسرائيلي . وانني آمل ان لا يدخل بعض الاصدقاء الذين اجازهم المهرجان نطاق الروتين المقيت للمسرح الرسمي او التجاري . لئلا يبقوا عدة سنوات ايضا — هامشيين » !

وقضية اخيرة لم تلفت نظر النقاد العبريين هي تلك الدعوة العنصرية التي تضمنها « كراس الشرح » ومؤداها الدعوة الى اسكان الجليل وكأنه قفر بدون سكان (ام ان العرب غير محسوبين على السكان البشر !) في اخر هذا الكراس جاء بالحرف الواحد « ايها الزائر الكريم : نحن شهود في المدة الاخيرة على تغييرات ملحوظة في خريطة الاستيطان في الجليل لقد تمت مستوطنات كثيرة على الارض وحيثما تتوجه بامكانك رؤية لافتات الارن كاييمت التي ترحب بك اوصولك منطرة جديدة . كما يجري شق العديد من الشوارع والطرق الى اماكن الاستيطان المختلفة . مارس دورك في بناء الجليل تعال الينا في الجليل» . لنتذكر هذه الدعوة العنصرية يجري بثها في مهرجان فني مقام في القسم العربي من مدينة عكا فهل هي ثمرة التعاون مع مكتب « منسق شؤون الحكومة في منطقة الجليل » !!

الجفاف

● قصة الكاتب المصري يوسف القعيد ●

في الصباح صحا من نومه . فتح عينيه . بدأ اليوم بذلك الاحساس باماكن الالم في الجسم . طالعه سقف الغرفة . جلس . حاول الوقوف . احس بدوار . خيل اليه ان الارض والجدران تلف فادرك ان هيكله مريض. خلع جلبابه الوحيد الذي كان ينام به على اللحم . مر بيديه على جسده . هالته البرودة الثلجية المنبعثة من جلده . فهمس لنفسه « يا الله حسن الختام » . ارتدى ملابس الخروج . ركب مداسه . في طريق



خروجه مر على الحظيرة . كانت تطل من داخلها العتمة . وكانت زوجته تجلس تحت الجاموسة تمسك الضرع الممتلئ بين يديها .. انه يسمع صوت اصطدام قطرات اللبن الدافئة بقاع الشالية . وبخار اللبن الدافئ يستريح على وجه زوجته فيزيده احمرارا . ودار بين المواشي . نظر في المذاود امامها فوجدها خالية فاستشعر في نفسه معنى القحط والجفاف والايام العجاف . استدار وكان جو الحظيرة يعبق برائحة اختمار الارض ببول وروث البهائم طول الليل .

خرج الى المسجد . توضأ وصلى ، ان بخار الصبح يخرج من افواه الرجال مع تمتمات الصلاة .

— التحيات لله ، الطيبات المباركات .. ختم صلاته . رفع عينيه نحو سقف الجامع . دارت عيناه المتعبتان بالرجاء على حيطان الجامع الاربعة . اطبق كفيه على ملامح وجهه المجهدة . قبل يديه ، وكان بين شفتيه الجافتين وجلد يده الخشن المشقق دفء غريب .

— نفسي في الملوخية يا سي ورداني .

في لحظة دخوله منزله كانت زوجته تقف وسط الدار . بدت له داره واسعة عليهما بمفردهما . ان زوجته تتحسس بطنها . ابتسم لنفسه قال لها : انه سيحضر لها الملوخية من السوق القائم . تناول طعام افطاره، لقيمات مكسورة مغموسة بجفاف الايام .. شرب الشاي .. سأل زوجته ان كانت تطلب اي شيء ، قال لها انه سيحضر وقت القيلولة للغداء معها . سيترك الحقل والمواشي في رعاية جاره.

... في الحظيرة فك رباط الجاموسة والحمار والماعز الصغيرة .. وضع على الحمار بردعته امسك بمقود الجاموسة في يده .. خلال حوارى البلد تجنب برك المياه في الحوارى الضيقة . تناهى الى سمعه صوت الراديو .. انها نشرة الاخبار تاتي من راديو في دكان بقال صغير وكان الاطفال الصغار في الطريق الى مدارسهم . وورداني ينظر ناحية الاطفال باسي ويقدر لنفسه ، ان هذه الكائنات الرائعة ستظل حلما غريبا بالنسبة له ابد العمر . انه يتخيل ابنه ذلك الشيء الرائع المجهول ، وهو في الطريق الى مدرسته حاملا كتبه بين يديه سائرا مع زملائه .

في الطريق الى الحقل وتراب الارض مبلل بقطرات الندى والشمس تخرج على البعد من الافق الشرقي صافحت عيناه خضرة النباتات ، بدت له الحقول كراحة يد مستوية ، غير انها راحة يد رصاصية اللون . انها اول ايام الربيع وكل شيء حوله يؤكد معاني الخصب . كانت الارض فاتحة السواد ، ومبلولة بالندى وكانت المزروعات الخضراء تبدو وسط سواد الارض كلمسة حلوة المذاق .

ان نداءات الحيوانات والطيور ، تعلو وتتجاوب في فضاء الحقول الواسع فتتحول الى نغمة اشتياق وسط الحقول .. فكر ورداني انه بعد يوم ، عدة ايام ، اسبوع ، شهر ، عدة اشهر ، قد تلد زوجته طفلا صغيرا يحمل اسمه . وعندما يعود الى البيت اخر النهار ، وعلى باب البيت نسمات المساء الطرية تكنس الحوارى من حرارة اليوم ، يقف الطفل الصغير ، قطعة من اللحم الاحمر تقف بين قدميه ، يقول ويداه الصغيرتان تلوحان :

« ابويا جه ، ابويا جه » ، ويرفعه بين يديه، يقبله ، يدخل به الى المنزل.

ان ورداني يمر الان بحوارى البلد ، شارعها الرئيسي . انه يتبادل تحية الصباح مع الرجال الاخرين .. يخرج من البلد ، يترك البيوت المتراصة خلف ظهره . وعلى مدى البصر . كانت الحقول تمتد امامه الى ما لا نهاية .

على راس الحقل بالتحديد ، عند مدار الساقية ، تحت شجرة الصفصاف ربط المواشي . خلع جلبابه والطاقية ، والصديري تاكد من وجود المحفظة الجلدية فيه .. فتحها ، اغلقها ، لم يكن فيها سوى نقود قليلة ، قروش متآكلة الاطراف . في المحفظة ايضا ، خطابات قديمة ، ايصال من الجمعية التعاونية ، اعلان عن محكمة ، امساكية شهر رمضان الماضي ، ايصال بمبلغ سيقترضه من بنك التسليف ، الاسبوع القادم .

وفوق كل هذا يوجد في المحفظة ختم اصفر ومطواة حادة .لف ملابسه نفض مداسه من التراب العالق به . وضع هذه الاشياء على فرع شجرة الجازورين . نزل حقل برسيم ، هبت عليه نسمة هوا اكتت في انفه رائحة الخضرة والشمس الصفراء . جلس فوق مدار الساقية ، استراحت عيناه على زرقة السماء الصافية . ارتفعت الشمس ، نام على ظهره ، تحسس بباطن يده حبات الطين على المدار ، امسك بقطع الطوب ، رماها في مياه القناة الصغيرة ، تكسرت امواج المياه الهادئة ... ادار عينيه في الارض والافق البعيد . بدت حواف الحقل مالحة ، تطفح ملحا ابيضا ، وفكر في يوم ما قد تخصب الارض ، تكسوها خضرة رائعة تخصبها :

— ارم بياضك .

كانت مساحة الرمل الصغيرة تبدو في غموض الايام القادمة . وكانت اصابع الفجرية المعروفة تعبث بالرمل. مد ورداني يده في جيبه . اخرجت اصابعه قطعة فضية كانت تعرف مكانها من قبل . رماها على الرمال.

— « وشوش الدكر » .

— ذكر اسما له واسم ابيه .

— نظر الى الخطوط الطويلة والعرضية امامه .

— امامك سكة سفر . سافرت ام لا ؟

— على بال الكريم .

قالت الفجرية كل شيء .. طلبت ان يكفيه الله عين الحسود . وذكرته بنذور نذرها ونسيها في زحمة الحياة . اكدت لكل الجالسين ، انه لا يخرب البيوت سوى عين الحسود او نذر منسي . وضربت لهم الامثلة . وران على جمع الرجال صمت عميق وقام ورداني غير انه لم يقل ما كان يود قوله . لقد جلس . تكلم ، استمع ، غير ان ما بنفسه ظل سره الخاص وتقدم اليها رجل اخر غيره . ان الفجرية ما زالت تتكلم ، والجميع ينصت اليها . سالت من عيون الرجال احلام لن تتحقق

ابدا . وعود قديمة منسية . ومن الاشداق نزلت احرف من كلمات مدفونة في حبات القلوب وسال ورداني نفسه ، وثمة كلمات ، متى يأتي زمن تتحقق فيه احلام .

حدث هذا بالامس وبعد ان ترك الفجرية ذهب الى الجامع ، وبعد الصلاة جلس في صحن الجامع وكان الظلام قد حل . كان هناك الشيخ محمود . عرض عليه حاله . ساله المشورة ، قال ايات من القرآن الكريم وروى احاديث نبوية شريفة .

حكى حكايات كثيرة ، لف ودار في ذكرياته القديمة . وبعد حكايته كان موعد صلاة العشاء قد حل ، قام يستعد للصلاة مع الاخرين .. ام الشيخ محمود المصلين .

ان ورداني يرفع يديه .

— نويت اصلي صلاة العشاء حاضر جماعة .

— الله اكبر .

« وكل نفس ذائقة الموت » .

الوجوه المستطيلة ممصوصة باهتة، الصمت يتخلل بين الكلمات :

شكر الله سعيك .

آيات القرآن يتلوها قارئ ... مات والدي وقبل ان ينجبني ، ذهب الى شيخ بعيد ذات صباح ارتدى جلباب الصوف الغامق وركب حمارته وهناك، فتح له الشيخ الكتاب وكواه بالنار على ظهره وفي وسط راسه . ووضع له فوق الكي ورقة عنب خضراء. وطلب منه ان يغيرها كلما يبست . وبعد وفاة والدي بايام ، حضر الناس غرباء بالليل ، ونقلوا حدود حقلي ، اخذوا منه مساحة كبيرة ضموها لحقول الجيران . وفي صباح اليوم التالي اشارت عليه امه ، ان يقدم شكواه في المركز ... قضى يوما وليلة .. اخذوا اقواله سألوه عمن يتهمهم .

واطلعوا على حيازة الارض وبالليل خلف مبنى الحجز ، اعتدى عليه رجال مجهولون ، ضربوه ، حتى بصق دما واجبره احدهم ان يسمي نفسه باسم امراة وفعل ما طلب منه . وفي الصباح ، عاد الى البيت واصبحت مساحة الارض التي اخذت منه ، جرحا في حبة القلب . كانت ايام عصيبة .

في اخر الليلة ، تتسع الحجرة عليهما . تبدو زوجته ريانة العود . الشعر مفكوك تنز منه قطرات المياه التي لها رائحة النفوس البشرية انها ترتدي جلبابا واسعا على اللحم ، تجلس بجواره خجلى . يقترب منها وبداخله شيء ما يرتجف من الخوف . يتحسس باصابع يده الخشنة ملمس جلدها الناعم وكان يخيل له ان الرجال المجهولين ، خلف باب الحجرة تغمض عينيه .

— ما لك ؟

يفزع من سؤالها ، يجمع في يده غدائر الشعر الليلية ، تزداد اتساعا.

وفي الصباح يقف فوق الكرسي من الخشب في الطشت . خلف القرن يسكب المياه الباردة فوق جسمه من كوز صغير يرنو الى زوجته بقلق يحاول ان يتساءل : ثم يجيب على التساؤل ويخرج .

مدار الساقية مرة اخرى .

قام ورداني من نومه . لم يكن هناك ما يمكن القيام به سوى الانتظار ... فكر ورداني انه لا يوجد في البلد ما يمكن عمله .

فادرك ان يومه طويل الى ابعد الحدود . يحث بعينيه عن رجل يتسلى باللعب معه . وعلى البعد لمح رجلا يجلس على مدار الساقية . رفع صوته نادى عليه وعندما حضر اليه راح يتحدث معه . انهما يتكلمان معا عن دور المياه والارض والزراعة وعندما لم تبق اية كلمات تقال ، راح الرجل يجمع قطع الطوب الاخضر والاحمر ويكوم التراب فوق مدار الساقية . راح الرجل في صمت وبطء يحول اكوام التراب الى عيون صغيرة متجاورة . ثم نفض يديه من التراب ونفخهما .

— « هيا نلعب دور سيجا » .

— كلابك السمرة .

مد ورداني يده ، امسك بالكلاب ، راح يستعد للعب ، وكانت تهب عليهما نسمات هواء ربيعية مشبعة برائحة الصباح الطرية .

صدر مؤخرا

عن منشورات « الاسوار » في عكا القديمة صدرت مؤخرا الكتب التالية :

١ — « القبعة والنبي » — مسرحية غسان كنفاني

■ تقع هذه المسرحية في ثلاثة مشاهد وفي ١٠٠ صفحة من القطع المتوسط . ويتضمن الكتاب لوحات شتى بريشة الرسام نزير نبعة . وياتي اصدار « القبعة والنبي » في اطار نشاط « الاسوار » لاصدار المنشورات الكاملة لغسان كنفاني .

٢ — « فن ادارة الصراع الطبقي » — عبد القادر ياسين

■ يعالج هذا الكتيب — كما يقول المؤلف في المقدمة — « أسس العمل السياسي القائم على العلم والمرتكز الى فهم سليم للمتناقضات في القطر وفي العالم الخارجي بما يؤهل حزب الطبقة العاملة للتعامل مع هذه التناقضات بشكل صائب » . يقع في ١١٨ صفحة من الحجم الصغير .

٣ — « مدام حرب » — رواية الفنان القاسم

■ « هذه الرواية تفيض بالعاطفة الوطنية والروح الثورية — الروح التي تدعو الى بذل كل غال في سبيل الحفاظ على الوطن والتشبث بالارض الحبيبة . انها تحكي انفعالات الفلسطيني الذي شرد من وطنه ثم عاد اليه ليعمل على ترسيخ الروح الثورية الوثابة في نفوس اخوانه الفلسطينيين في الوطن » — بهذه الكلمات يعرف الناشر رواية الكاتب الفلسطيني ، المقيم في فرنسا ، الفنان القاسم « مدام حرب » التي تقع في ٢٢٠ صفحة من الحجم الصغير .

٤ — « موت معالي الوزير سابقا » — قصص نوال السعداوي

■ صدرت الطبعة الاولى من هذه المجموعة القصصية عن منشورات «دار الآداب » في بيروت في كانون الثاني ١٩٨٠ . وهي تضم بين دفتيها سبع قصص قصيرة تتصدرها القصة التي تحمل اسم المجموعة . يقع الكتاب في ١١٢ صفحة من الحجم الصغير .

٥ — « شهداء بلا تماثيل » — قصص الشهيد عز الدين قلق

■ بهذه المجموعة تعرف «الاسوار» قراءنا على عز الدين قلق ، الذي استشهد في فرنسا وكان يعمل فيها مبعوثا لمنظمة التحرير الفلسطينية ، كاتبا مرهفا يترصد الواقع بمنظار رؤيوي صادق . تضم المجموعة اثنتي عشرة قصة قصيرة وتقع في ١٢٤ صفحة من الحجم الصغير .

العمل الجديد لمسرح « الغربال » الشفاعمرى

■ عرض « مسرح الغربال الشفاعمري » عمله الخامس ، وهو مسرحية « حصحص الحبوب » من تاليف توفيق الحكيم ، يوم الخميس الماضي في قرية عبلين .

وسبق ذلك عرض المسرحية في احدى امسيات مخيم العمل التطوعي الاول في شفاعمرو في شهر آب الماضي وفي سياق المهرجان ، الذي اقامه المسرح بمناسبة مرور ٣ اعوام على تاسيس المسرح .

صمم ديكور المسرحية الرسام وليد ياسين ويشترك في اداء ادوارها الممثلون زيدان سلامة وعفيف شليوط ووليد ياسين وليندا جمال ومهدي اسطفان وبولس جمال (في الصورة مشهد من المسرحية) .



مقاطع من أغان افريقية

الفدائي

ليس الفدائي
غير انسان
وسلاح
وبعد هائل
ينتصر عند حد الافق .
وحبي لك
جعل حياتي مجيدة
بعيدة الغور
الى الدرجة التي تعرفين معها
هل كنت احبك ؟
ام اني عشت حياتي كلها من اجلك .

(فرناندو كوستا)

واود بعد ذلك ،
في حقول الخيزران بالهند الصينية ،
او على سطح نهر سيكونج الناعم ،
ان المس بكتفي السوداء ،
براعم الغد السعيد وهي تتفتح .
اني اتمنى
ان يختلط صوتي الممنوع
بهدير نهر المسيسبي
ويلتقي في دربه الطويل
بفقراء البيض
وبالهنود الحمر المضطهدين على الدوام .
ان صوتي هذا يغني من اجل الغد ،
ولا بد ان يكون مشرقا

(غارسيا بيريج)

ارضنا

ارضنا اسمها الامل
مفتوحة لكل احضان شريفة
وفوق دربنا الذي قمنا بتعبيده
يسطع نور الحرية .
ونحن .. ونحن الاشقاء الجدد
للقرن الذي مضى
نحن تراث جدودنا ،
فوق مناكبنا العريضة
وباوراق القلب الربيعية
سنواصل كدحنا ،
فانه هو الرسم التمهيدي الهائل للحياة

(مارسيلينو)

الدم الاسود

يا امي .. في دفء الليل ونور القمر الوضاء
اصغي ، ارهف سمعي لترانيم اماه
يغلي ، من فرط الحنق ، الدم في جسم
الامة السوداء
ذاك دم الارض . والريح النكباء
دمنا يا امي دمك ، دمي
جاش بنا قطرات حمراء
فارتجفت كل خلايا الجسد الاسود
انا احيا .. اتالم .. اضحك
اندمج بدم امي ، اتلاشى فيه الى الابد .

(نويميادى سووزا)

اغني من أجل الغد

اني على اهبة لان اعبر الاطلسي سابحا
واواصل سفري حتى المكسيك وتشيلي
كم أود ان اغني كل اناشيد النصر
بكل اللغات ،
وان اذرف الدمع من اجل عامل مناجم مات
وان استفسر انسان كوبا الجديدة عن كل
شيء

التاريخ يتغير

التاريخ يتغير ، ابدا يتغير .
لا مصادفة ، او بلا قصد ..
فهذا انا الاسود
من كانوا يعتبرونه اضال الناس
هذا انا استرد افريقيا
وعيناي لا تتردد فيها دمعة !

(الرئيس اوغستينو نيتو)

في الذكـــرى ال ٣١

المانيــا الدمقراطيــة تبــنى وتتــوطــد

* بقلم : احمـــد ســـعد *

في السابع من شهر تشرين اول الجاري ، احتفل الشعب الالماني ومعه جميع قوى التقدم والسلام والاشتراكية في عالمنا ، بالذكرى ال ٣١ لتأسيس جمهورية المانيا الدمقراطية .

ومنذ قيامها في ٧ اكتوبر ١٩٤٩ ، ومن خلال طابع مراحل تطورها ، اكتسبت المانيا الدمقراطية اهمية خاصة ، ووضعا متميزا في خريطة عالمنا السياسية وفي نطاق مسار العملية الثورية في عصرنا :

فخلال ٣١ عاما ، وبفضل النظام الاشتراكي ، تحولت المانيا الدمقراطية الى قلعة هامة من قلاع مقاومة الامبريالية والفاشية والعنصرية والعدوان . ويعد التضامن الفعال والمناهض للامبريالية وجميع اشكال الكولونيالية ودعم الشعوب المناضلة في سبيل استقلالها الوطني ومن اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي ، يعدان من صلب السياسة المبدئية لجمهورية المانيا الدمقراطية ، ومن الامور البديهية بالنسبة لكل مواطن في هذا البلد الاشتراكي . والامثلة الكثيرة عن وقوف المانيا الدمقراطية الى يمين كفاح حركات التحرر الوطني ليست بحاجة الى براهين . فمسيرة كفاح شعوب انغولا واثيوبيا وفيتنام واليمن الدمقراطية والجزائر وافغانستان والشعب العربي الفلسطيني وغيرها ، كانت ولا تزال تحظى بالدعم الاممي المادي والسياسي من المانيا الدمقراطية . وتنشط المانيا الدمقراطية الى جانب الاتحاد السوفييتي وباقي الدول الاشتراكية والمحبة للسلام من اجل توطيد اركان السلام ومبادىء الوفاق الدولي في اوروبا وباقي مناطق العالم .

وبفضل المتغيرات الجارية في ميزان الصراع بين المنظومتين وفي غير صالح الامبريالية ، بفضل ازدياد قوة وجبروت المنظومة الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي عسكريا وسياسيا واقتصاديا ، استطاعت المانيا الدمقراطية ان تحقق مكاسب هامة . ففي اواسط السبعينات وقعت المانيا الغربية على اتفاقات الاعتراف بالوضع القائم في اوروبا منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية ، واستلت المانيا الدمقراطية شرعية الاعتراف بها من هيئة الامم المتحدة واكثرية بلدان العالم ، ووقعت مع المانيا الغربية اتفاقيات الاعتراف المتبادل بروح سياسة الوفاق الدولي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . هذا ، بالرغم من نباح القوى الانتقامية الفاشية والمغامرة في المانيا الغربية ، وبالرغم من محاولة دعاة التوتر الدولي وارباب الاحتكارات العسكرية في البلدان الامبريالية خاصة الامريكية افشال سياسة الوفاق الدولي ، وارجاع اوروبا ثانية الى ساحة الكارثة . ولعل محاولة نظام كارتر الاخيرة لجر اوروبا الى اتون الحرب الباردة وسباق التسلح النووي ، ومحاولة تسخين الوضع على الحدود مع المانيا الدمقراطية مؤخرا ، اوضح برهانين على افلاس النظام الامبريالي ، وعدم قدرته على مجاراة التطور العاصف في عصرنا التي هي في غير صالحه . ولكن ، يقينا ان مثل هذه المحاولات ستفشل امام تصاعد قوة القوى المحبة للسلام ولمبادىء الوفاق الدولي .

● **الهدف الاستراتيجي :**

اعطت المانيا الدمقراطية ، في مجال التطور الاقتصادي والاجتماعي مثلا يحتذى عن مزايا النظام الاشتراكي ، وقدرته على التطور بوتائر نمو سريعة ، وبشكل مبرمج ومتناسق . ففي حين تواجه جارتها ، القطب الامبريالي ، المانيا الغربية كباقي بلدان الانظمة الراسمالية — ازمة الركود الاقتصادي ، والبطالة ، وانخفاض مستوى المعيشة ... فان المانيا الدمقراطية ، كما تشير كل الدلائل الاقتصادية ، تتطور بشكل مضطرد اقتصاديا واجتماعيا بدون ازمات . وعلى سبيل المثال ، يمكن اعطاء بعض الامثلة عن الرابطة العضوية بين زيادة وتائر الانتاج من ناحية ، وبين التحسين المستمر في مستوى معيشة وتطور الجماهير الشعبية ماديا وثقافيا . فوفق معطيات دائرة الاحصاء المركزي في المانيا الدمقراطية بلغت قيمة انتاج الدخل القومي في الخطة الخمسية السابقة ١٩٧١ — ١٩٧٥ (٦٢٥) مليار مارك ، بينما ستصبح في الخطة الخمسية الحالية ، ١٩٧٦/ ١٩٨٠ ، اكثر من (٨٣٠) مليار مارك كما خطط وفق البرنامج . وهذا ليس وليد صدفة ، اذ ان الاستثمارات الاجمالية سترتفع في الفترة نفسها من ١٨٣ مليار مارك الى ٢٤٠ مليار مارك . وسنويا يلاحظ ارتفاع وتائر دالات التطور الاقتصادي . فبالمقارنة مع النصف الاول من عام ١٩٧٩ ازداد الدخل القومي المنتج في نصف السنة الحالية — ١٩٨٠ — بنسبة ٥٪ . هذا ، بالرغم من بعض الصعوبات التي تواجهها المانيا الدمقراطية في علاقاتها التجارية الخارجية ، كزيادة الاسعار المستمرة في السوق العالمي ، وخاصة مصادر الطاقة والمواد الخام ، الامر الذي يؤكد ويدل على زيادة القدرة الانتاجية للاقتصاد الوطني الاشتراكي .

وفي مجال غاية في الاهمية ، كالمجال الصناعي ، ازداد الانتاج السلعي الصناعي بنسبة ٥٫٩٪ ، وازدادت انتاجية العمل في الصناعة بمقدار ٥٫٧٪ . وحسب الاحصائيات المركزية الالمانية ، فان ٩٠٪ من الزيادة في الانتاج الصناعي تحقق ليس بفضل توسيع الانتاج اساسا ، وانما بفضل ازدياد انتاجية العمل . وهذه الحقيقة تؤكد مدى استيعاب النظام الاشتراكي لقدرات الثورة العلمية — التكنولوجية الحديثة ، من ناحية ، ومن الناحية الثانية تعكس فضل العوامل النوعية للنمو الاقتصادي الاشتراكي ، مثل : (الشعبية) المبادرات في شتى المجالات ، وعلى مختلف المستويات ، والاستفادة من القدرات الخلاقة والابداعية لجماهير الشعبية ، ادخال التكنولوجيا الحديثة بشكل مبرمج والتصادي في جميع ميادين الانتاج ، وعلى نطاق واسع (اكثر من ٩٠٪ من الزيادة التي تحققت في انتاجية العمل في الصناعة كانت نتيجة للاستفادة الشاملة من نتائج التقدم العلمي والتقني) ، جعل العلاقة بين تكاليف الانتاج ونتائجه انسب ، الامكانيات الهائلة التي توفرها نتائج التكامل الاقتصادي بين البلدان الاشتراكية الحليفة في مجلس التعاضد الاقتصادي ... .

ان الشعار الاساسي الذي يطرحه الحزب الاشتراكي الالماني الموحد استعدادا للمؤتمر العاشر القريب هو : « بذل كل الجهود من اجل خير ورفاه الشعب » . فتحسين ظروف معيشة وتطور جماهير الشعب ماديا وثقافيا تعتبر دائما القضية المركزية في مجال التخطيط الاقتصادي في المجتمع الاشتراكي . وفي برنامج التطور الحالي — ١٩٧٦/١٩٨٠ — في المانيا الدمقراطية ، تحتل السياسة الاجتماعية مكان الصدارة . ومن اهم القضايا الملحة في هذا المجال مواجهة قضية السكن ، التي ورثتها المانيا ابان الحرب وتحطيم الفاشية .. فحسب ما هو مبرمج سيتم حتى نهاية هذا العام بناء اكثر من ٧٥٠ الف شقة سكنية ، الامر الذي سيترتب عليه تحسين ظروف السكن ، وبصورة جوهرية ، لاكثر من (٢٤٢) مليون مواطن . ويتوقع ، حسبما هو مبرمج ، ان تحل حتى عام ١٩٩٠ نهائيا مشكلة السكن كمشكلة اجتماعية . هذا وتزداد سنويا مساهمة الدولة المالية لدعم اسعار المواد الضرورية الشعبية الاساسية . فخلال هذه السنة ارتفعت حصة مساهمة الدولة من الارصدة الاجتماعية بنسبة ٨٫٥٪ ، هذا في وقت ارتفعت فيه اجور العاملين بنسبة اكثر من ٥٪ . ولذلك ، ليس صدفة اليوم عويل حكام بون وتحريضهم على المانيا الدمقراطية لانها تتخذ الاجراءات النطقية والطبيعية لحماية سوقها المحلي وتوفير عملية تداول طبيعية لسكانها في ظروف استفحال التضخم المالي في المانيا الغربية . فمن المانيا الغربية يتدفق يوميا الى برلين الشرقية عشرات الالوف لاقتناء المواد التموينية والسلع الضرورية الرخيصة جدا اذا ما قيست باسعار جهنم الغلاء في برلين الغربية . ومن حق المانيا الدمقراطية حماية اقتصادها الوطني ومصالح جماهيرها الشعبية .

وبخطى ثابتة تمر اليوم المانيا الدمقراطية بمرحلة اعلى نوعيا في مجال التطور الاشتراكي . انها تمر بمرحلة تحقيق الهدف الاستراتيجي الذي رسمه المؤتمر التاسع للحزب الاشتراكي الالماني الموحد عام ١٩٧٦ ، والذي يعني مواصلة تكوين المجتمع الاشتراكي المتطور وخلق كل الظروف والمقومات للانتقال تدريجيا نحو الشيوعية .

● **عضو فعال في العلاقات الدولية :**

برزت المانيا الدمقراطية في السنوات الاخيرة كعضو ديناميكي نشيط في شبكة العلاقات الدولية السياسية والاقتصادية والتجارية . ففي مجال العلاقات الاقتصادية والتجارية الخارجية توطد المانيا الدمقراطية علاقاتها مع حلفائها في مجلس التعاضد الاقتصادي ، وفي المقدمة مع الاتحاد السوفييتي . وقد وفر لها تعاونها المثمر مع حلفائها في مجلس التعاضد الاقتصادي امكانيات التطور العصري ، وزيادة نجاعة اقتصادها في سوق التنافس الدولي . فحاجات الصراع بين المنظومتين الاشتراكية والراسمالية ، ومتطلبات الثورة العلمية — التقنية وتكاليفها الهائلة ، تحتم تطوير وتوطيد خطط التكامل الاقتصادي بين الدول الاشتراكية — تقسيمة العمل بشكل مبرمج والتخصص والتعاون في مجال البحث العلمي والانتاج والطاقة . ولذلك ، من الطبيعي جدا ، ان تتوثق باستمرار العلاقات المتبادلة ، ذات المنفعة المتبادلة ، بين بلدان المنظومة الاشتراكية . وبالنسبة لالمانيا الدمقراطية بلغت الزيادة في صادراتها هذا العام ١٦٪ . كما ، وبلغت قيمة تجارتها الخارجية مع بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي ثلثي مجمل قيمة تجارتها الخارجية . وتبرز بشكل خاص العلاقة الوطيدة والتحالف الاخوي مع الاتحاد السوفييتي القاعدة الهامة في تطور المانيا الدمقراطية . ففي هذا العام ، مثلا ، ازداد حجم التجارة الخارجية للاتحاد السوفييتي مع المانيا الدمقراطية بنسبة ١٤٪ .

وبفضل سياسة الوفاق الدولي ، ازداد حجم التجارة الخارجية لالمانيا الدمقراطية مع البلدان الصناعية . ففي هذا العام بلغت صادرات المانيا الدمقراطية للبلدان الراسمالية عالية التطور بمقدار الثلث ، هذا ، بالرغم من الحواجز التجارية المفروضة واشتداد حدة الازمة والتضخم السريع وتزايد حدة المنافسة في السوق الامبريالية .

هذا ، ويبرز بشكل خاص ايضا ، تواثق العلاقات مع مزيد من البلدان النامية سنويا ، خاصة المناهضة للامبريالية والمكافحة من اجل الاستقلال السياسي والاقتصادي والاجتماعي . فالمانيا الدمقراطية تربطها بالعديد من البلدان المتحررة معاهدات صداقة واتفاقيات متعددة الجوانب . ففي العام الماضي ابرمت معاهدة صداقة مع كل من اليمن الدمقراطية واثيوبيا وغيرها . وتتميز علاقات المانيا الدمقراطية مع البلدان النامية ، بالتعاون طويل الامد ، والنفعة المتبادلة ، ومساعدة هذه البلدان اقتصاديا وماديا وبواسطة الخبراء والمختصين لبناء اقتصادها الوطني وتخطي التركيبة المشوهة الموروثة من العهد الكولونيالي ، واستغلال ثرواتها الوطنية بشكل خلاق ومبرمج ولصالح تطورها الاقتصادي . وميزان العلاقات التجارية يؤكد انه خلال السنة الماضية زادت صادرات المانيا الدمقراطية لبلدان النامية بنسبة ٣٨٪ .

ان تطور المانيا الدمقراطية خلال ال ٣١ عاما ومنذ تاسيسها ، يؤكد انه فقط في ظل النظام الاشتراكي ، يمكن القضاء جذريا على مختلف مظاهر الاستغلال الراسمالي وشروره — على الفاشية والفقر والبطالة والتضخم .... ، وانه يمكن بناء مجتمع سعادة الانسان على الارض .



● جماهير الشعب في المانيا الدمقراطية والبشر يطفح من الوجوه تحتفل بيوم تاسيس الجمهورية مرحبة بوفود الدول الاشتراكية والصديقة ● (صورة من ارشيف « الاتحـــاد ») ●

لقــاء الاحزاب الشيوعية في غرب اوروبــا

لتعزيــز وحــدة الشغيلــة النضاليــة لمواجهــة هجــوم الرأسماليين الجشــع

بروكسيل — اختتم في الاسبوع الماضي ، في عاصمة بلجيكا لقاء ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية من ٢١ بلدا من بلدان اوروبا الغربية . وكرس هذا اللقاء لقضايا الازمة الخانقة في البلدان الرأسمالية .

ودلت المناقشة التي جرت في هذا اللقاء على ان الوضع الناشئ الان في بلدان اوروبا الغربية يتضمن العديد من الظواهر العامة واهمها تفاقم الازمة الاقتصادية وتردي وضع الشغيلة واشتداد تصدي الطبقة العاملة للهجوم الرسمالي على مستوى معيشتها وحريتها .

لا يهتم الرأسماليون الا بجمع الارباح ويلقون بكل عبء الازمة الاقتصادية على عاتق الشغيلة . ويطرد اصحاب المؤسسات الوف العمال الى الشارع دون تردد . فمثلا قام ، مؤخرا ، اصحاب شركة « فيات » للسيارات في ايطاليا بطرد حوالى ٢٣ الف عامل من عملهم مما اثار موجة من الاستنكار والامتعاض في البلاد . وشارك ملايين العمال والفلاحين والمستخدمين في الاضرابات العامة التي تجري في ايطاليا .

وبجيب شغيلة بريطانيا وفرنسا وبلجيكا وغيرها من بلدان اوروبا الغربية باضرابات كفاحية على هجوم الاحتكارات ويتصدون للبطالة وارتفاع غلاء المعيشة وانفاق البالغ الطائلة على سباق التسلح المهور . وتتعزز في هذا النضال وحدة اجراءات الشغيلة وتكتسب الاضرابات طابعا سياسيا هاما .

واورد المندوبون في لقاء بروكسيل امثلة على الاضطهاد القاسي ضد المضربين وضد المناضلين من اجل الدفاع عن مصالح الشغيلة . فمثلا زج في سجون بريطانيا بعشرات العمال الذين احتجوا وقوفا امام مداخل المصانع ، واستخدمت السلطات الفرنسية ضد صيادي الاسماك السفن الحربية وفصائل البوليس .

واشار المشتركون في لقا بروكسيل الى ضرورة تلاحم الشغيلة وتأييد مطالبهم وتراص صفوف جميع القوى الدمقراطية في الظروف الناشئة .

واكد لقاء بروكسيل مجددا ان الشيوعيين كانوا وما زالوا المدافعين المخلصين عن مصالح الشغيلة ويدافعون بثبات عن حقهم بالعمل والحياة السامية .

القوى الوطنية العربية والعالمية ترحب بتوقيع المعاهدة السوفييتية — السورية

المعاهدة تدعم صمود حركة التحـرر الوطنى العالمية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » للشؤون الدولية — صادقت هذا الاسبوع الجبهة الوطنية التقدمية ومجلس الوزراء والقيادة القطرية لحزب البعث في الجمهورية العربية السورية على معاهدة الصداقة والتعاون التي وقعها الرئيس حافظ الاسد ورئيس هيئة السوفييت الاعلى والسكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف في موسكو يوم الاربعاء الماضي (٨ اكتوبر الجاري) . وقد رحبت القوى الوطنية والدمقراطية والمحبة للسلام والتعاون المتكافىء في العالم العربي ترحيبا واسعا بهذه الاتفاقية ، ورأت فيها دعما لنضالها التحرري وتصليبا لصمودها .

« وفــا » ترحب

وعلقت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) على توقيع المعاهدة السوفييتية — السورية وقالت : تعتبر المعاهدة توطيدا للتحالف القائم بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية السورية ، اللذين يدعمان نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل احقاق حقوقه الوطنية المشروعة .

فكلا البلدين يعارضان اتفاقات « كامب ديفيد » الخيانية ومحاولات تكريس احتلال اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تحت ستار ما يسمى بمشروع « الادارة الذاتية » .

اما الصحف اللبنانية فابرزت ما جاء في البيان المشترك السوري — السوفييتي حول العدوان الاسرائيلي المستمر على الاراضي اللبنانية (انظر «الاتحاد» عدد الثلاثاء ١٤ اكتوبر) ، وكتبت صحيفة « النهار » البيروتية : ان توقيع المعاهدة السوفييتية — السورية انزل ضربة اخرى باولئك المتآمرين المنضوين تحت لواء « كامب ديفيد » المزبل .

وابرزت الصحف السورية اهمية المعاهدة وبيان القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في القطر السوري ، الذي صدر بعد الموافقة على المعاهدة . وجاء في البيان : ان المعاهدة السورية — السوفييتية هي حدث تاريخي هام في حياة الشعوب العربية ونضالها التحرري . فهذه الاتفاقية تفتح مرحلة جديدة في العلاقات بين الشعبين والدولتين وسيكون لها بالغ الاثر على تطور النضال الوطني التحرري . وكما قالت صحيفة « الثورة » السورية ان هذه المعاهدة لا تخدم مصالح الطرفين فحسب ، بل ومصالح حركة التحرر الوطني العالمية وتساعد على تعزيز تحالف هذه الحركة مع منظومة الدول الاشتراكية .

واشارت صحيفة « تشرين » الى ان توقيع المعاهدة هو نتيجة منطقية لتطوير العلاقات الطيبة القائمة بين البلدين الصديقين .

وابرزت صحيفة « الشعب » الجزائرية كلمة ليونيد برجنيف في حفل توقيع المعاهدة ، حين نوه بان الصداقة التي تتعزز وتتوطد عاما بعد عام بين الاتحاد السوفييتي وسورية ترمز الى توحيد القوتين الجبارتين في عصرنا الا وهما المنظومة الاشتراكية وحركة التحرر الوطني العالمية وتجسد تعاونهما في النضال من اجل السلام العالمي والتقدم الاجتماعي .

وكتبت « النداء » البيروتية : ان الاتحاد السوفييتي وسورية لمافقدان العزم كل العزم على توجيه الاهتمام الرئيسي مستقبلا لتعزيز العلاقات السياسية بينهما لانهما عامل هام في النضال من اجل التوصل الى تسوية عادلة شاملة لقضية الشرق الاوسط . كما ابرزت صحيفة « هرافجي » القبرصية هذه الحقيقة . واشارت صحيفة « رزوس باسكيس » اليونانية الى ان شعوب العالم ترى في خطاب القائد السوفييتي دليلا جديدا على عناية الاتحاد السوفييتي واهتمامه بوقف النزاع الجديد بين ايران والعراق فورا والوصل الى حل لجمل القضايا المعلقة هناك بالطرق السلمية وهذا في صلبه في صالح الشعبين السوفييتي والسوري وفي صالح البشرية جمعاء .

الاوساط الوطنية ترحب والنظام الساداتي يتآمر

واعربت الاوساط الوطنية والتقدمية في العالم العربي عن قناعتها الراسخة بان توقيع المعاهدة يسهم اسهاما جديا في تقوية جبهة الصمود والتصدي ونضالها في مواجهة تحركات اطراف « كامب ديفيد » التآمرية . خصوصا وان نظام السادات الغارق في مستنقع الخيانة والعداء لحركة التحرر الوطني العربية ولدول المنظومة الاشتراكية ينشط الان في تعميق علاقاته العسكرية المشبوهة مع الامبريالية الامريكية والبريطانية ومع حكام اسرائيل . فقد ارسل السادات نائبه حسني مبارك الى امريكا مع قائد القوات الجوية ، في الوقت الذي اوفد فيه ابو غزالة ، رئيس اركان السادات ، الى لندن . واكدت « روز اليوسف » الساداتية ان هذه السلسلة من المباحثات تجرى في اعقاب توقيع المعاهدة السورية — السوفييتية وتفجر القتال على الحدود العراقية — الايرانية . واضافت ان هذه الاتصالات ستسهم في ايجاد استراتيجية موحدة لمواجهة «الاخطار» . وبهذا تستمر الدعاية الساداتية في فضح نفسها وتقف عارية حتى من ورقة التوت فهي ترى الخطر ليس من تدخل مباشر تقوم به الامبريالية الامريكية ولا من استمرار احتلال اسرائيل للاراضي العربية المحتلة ولا من استمرار تهديدها لبنان ارضا وشعبا ومصيرا ، بل بالمعاهدة الموقعة في موسكو .

الحزب الشيوعى الفرنسى يخوض معركة الرياسة

باريس — قرر المؤتمر الوطني للحزب الشيوعي الفرنسي ، الذي اختتم اعماله يوم الاحد الماضي ، خوض معركة انتخابات الرياسة . وسيكون مرشح الحزب جورج مارشيه ، السكرتير العام .

● جورج مارشيه ●

واعلن جورج مارشيه في كلمة القاها امام المندوبين انه سيبذل كل قواه من اجل الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة وكل كادحي فرنسا ومن اجل الاشتراكية . ودعا في كلمته الى ان تنتهج البلاد سياسة الانفراج ونزع السلاح والتعاون والسلام .

اعمــال انتقامية ضد أهالى سيلة الحارثية

الناصرة — لمراسلنا — قامت سلطات الاحتلال في ٦–١٠–١٩٨٠ بحملة انتقام جماعي ضد اهالي سيلة الحارثية (قضاء جنين) بحجة ان فتيانا قذفوا سيارة تنقل الوفود الى القرية بالحجارة . فاجبرت السلطات الاهالي جميعا على التجمع والوقوف في ساحة المسجد من ساعات الصباح الاولى وحتى ما بعد الظهر . كما اعتقلت الفتيين نعمان محمد سليم جرادات وشفيق توفيق عبد الحليم جرارات (كل منهما في الـ ١٥ من العمر) ، والشاب سليمان محمد حاج سليم (٢٠ عاما) واحمد حسن عبد الكريم . وقد اعتدت السلطات عليهم بالضرب في مركز شرطة جنين .

شاهد من أهله !
٧٠ الـف طالــب جامعى فلسطينى

تل ابيب — اعلن البروفيسور حاييم بن شاحر ، رئيس جامعة تل ابيب ان عدد الطلاب الفلسطينيين الجامعيين يفوق عدد الطلاب الجامعيين اليهود في اسرائيل . وقال ان هناك ٧٠ الف طالب فلسطيني يتلقون علومهم في جامعات الدول العربية فقط مقابل ٥٥ الف طالب يهودي في الجامعات الاسرائيلية .

علاقات البناء والتعاون
الاتحاد السوفييتى يمد يــد العــون للشعوب الافريقيــة

موسكو — اعلنت لجنة العلاقات الخارجية الاقتصادية السوفييتية ان حجم المعونات التقنية السوفييتية للدول الافريقية ازداد بثلاثة اضعاف خلال سنوات السبعين . وبمساعدة الاتحاد السوفييتي يتم تنفيذ مجموعة كبيرة من المشاريع الضخمة في هذه الدول تقدر تكاليفها بـ ١٠ مليارات دولار . ومن بين هذه المشاريع مشروع التعدين في نيجيريا ومصنع الالومنيوم في الجزائر ومصنع الفوسفات في المغرب والمحطة الكهرمائية في الجماهيرية الليبية .

هذا وستعود هذه المشاريع بالكثير على الدول القائمة فيها .

تايلاند تستمر فى اعتداءاتها على كمبوشيا

فنوم بين — حذرت وكالة الانباء الكمبوشية ، هذا الاسبوع ، من الاخطار المترتبة على استمرار الاستفزازات التايلاندية . وقالت الوكالة ان المدفعية التايلاندية تستمر في قصف المواقع الكمبوشية على الحدود كما تحلق الطائرات الاستطلاعية فوق الاراضي الكمبوشية منتهكة بذلك حرمة أجوائها الاقليمية . واضافت الوكالة انه منذ السادس من اكتوبر الجاري نفذت تايلاند ١٣ اعتداءا على كمبوشيا هذا مع العلم انها تستمر في تقديم الدعم لفلول عصابات بول بوت .

اعترافــات المسيــو — بقيـــة

حرة .

لا اريد ان اذكر الدول التى تسمح بقيام مثل هذه الحركات الفاشية . وانا طبعا لا اؤيدها . ولكن الحقيقة يجب ان تقال : ففي فرنسا اليهود هم الضحية الاولى . في الولايات المتحدة الزنوج هم الضحية الاولى ، وفي اسرائيل نفسها الا توجد حركات تريد ان تطرد العرب لتنظيف المجتمع منهم ؟ ماذا تقولون عن هذه الحركات ، هل هى حركات انسانية وتقدمية ؟ فلماذا لا توجهون الانظار الى هذه الدول ؟ هل اصبحت فرنسا هى الضحية الاولى ليدوس عليها من يسمون انفسهم اصحاب المبادىء الانسانية وفي الوقت نفسه يدوسون على ابسط حقوق الانسان ؟

يجب ان نقول ذلك الى العالم . وهذا ما ارمى اليه في مقالي هذا في صحيفة « لارومانطيكية » . صحيفتنا لا تؤيد اليسار ولا تؤيد اليمين ، ننشر مقالات لليساريين المتطرفين واليمينيين المتطرفين وبين هذا وذاك ننشر صورة لفتاة عارية لاننا بخبرتنا الواسعة اصبحنا نعرف ان القارىء يؤيد نظرية « خير الامور الوسط » .. والوسط في فرنسا ممتع للغاية . اشكركم على تحملكم مشقة قراءة هذه الاعترافات الشخصية التى دعتنى الحاجة القومية لاقدمها لكم . والى اللقاء في حديث قادم .

شعوب العالم وقواها التقدميــة تطـالب باطلاق سراح المعتقلين فى جنوب افريقيــا

نيويورك — مقر الامم المتحدة — استجابت شعوب العالم وقواها التقدمية لنداء اللجنة الخاصة ضد التفرقة العنصرية التابعة للامم المتحدة التي اعلنت عن يوم ١١/١٠ يوم تضامن مع المعتقلين السياسيين في سجون جنوب افريقيا .

واعلنت جميع قوى التقدم والتحرر في العالم عن دعمها للنضال العادل الذي تخوضه شعوب جنوب افريقيا ضد نظام التمييز العنصري والابارتهايد . وتطالب جميع القوى التقدمية باطلاق سراح المعتقلين السياسيين في جنوب افريقيا على الفور ، وبوقف اعمال العنف والتعسف التي يقوم بها العنصريون ضد السكان المحليين .

ويعتبر كل ما يجري في جنوب افريقيا تحديا مباشرا للراي العام العالمي وانتهاكا فظا لابسط احكام العرف الدولي .

هذا ويقبع الان في غياهب سجون جنوب افريقيا اكثر من ٢٠٠ الف معتقل سياسي . وزج بالعديد منهم في السجون منذ سنوات عديدة . وهناك مثلا احد كبار زعماء شعب جنوب افريقيا ، الامين العام لحزب المؤتمر الوطني الافريقي ، نيلسون مانديلا ، الذي يرزح ورفاقه في السجن منذ سبعة عشر عاما ، لانهم ناضلوا ضد نظام التمييز العنصري البغيض والذي يندد به المجتمع العالمي كله .

ويشتد اضطهاد الوطنيين في ناميبيا التي تحولت في الواقع الى مستعمرة للعنصريين في جنوب افريقيا . ولكن نضال التحرر الذي يخوضه وطنيو جمهورية جنوب افريقيا يتسع ويتعزز على الرغم من الاضطهاد القاسي وينزل وطنيو ناميبيا وثوار جبهة سوابو الضربات الساحقة بالنظام العنصري .

حول العالم

* حشيش مــن السماء *

■ فوجئت مديرة دير بوليتيسيس في اليونان ، اثناء جولة تفقدية لها في المكان براهبة تدخن الحشيش . واعترفت هذه بانها اخذت كمية من حبوب العشب المخدر في بستان الدير . فقدمت الراهبة الخاطئة الى المحكمة التأديبية . وهناك قالت مبررة فعلتها انها تصاب بشعور من السمو والتجلي حين تمتص دخان الحشيش الى اعماقها . اما الحبوب فقالت ان الريح ، بارادة من الرب الاله ، هي التي حملتها الى البستان وزرعتها فيه .

عجيبة !

* بريـــد الحمــام *

■ كان العاملون في احدى الجرائد الدنماركية المصورة يتمطون بسبب التاخير في وصول الصور من المراسلين في المناطق المختلفة من البلاد . وكان هذا الوضع يعيق على الجريدة عملها وسبقها الصحفي .

واخيرا اهتدت ادارة الجريدة الى وسيلة بريد جديدة . فقد زودت مراسليها بحمام خاص (زاجل) يحمل الفيلم المصور الى هيئة التحرير . وهكذا ، فما كان بريد القرن العشرين ينفذه خلال اسبوع كامل اصبح بريد الحمام ، الذي استعمل منذ القرن السادس قبل الميلاد ينفذه خلال ثلاث ساعات على الاكثر .

* للضجوريــن فقــط *

■ ما الحياة الا حالة ضجر كبيرة . هذا ما يؤمن به اعضاء نادي « سيك » في مدينة بلكشير — انجلترا . فهم يدعون انهم قضوا كل وقتهم دون ان يحدث اي شيء يثير اهتمامهم . لذا ، قرروا الاتحاد وتاسيس ناد خاص يضمهم ليملوا معا .

وبموجب النظام المعمول به ، يحظر على اعضاء النادي التحدث عن الحالة الجوية لانها ، في انجلترا عرضة للتغيير بشكل دائم . وهم لا يستقبلون اصحاب الهوايات ، وكذلك محبي الادب الروسي ، لا سيما قراء الروايات الطويلة المعروفة بحجمها الكبير . ويفرضون على الراغبين بالانضمام اجتياز امتحان صعب .

ومنذ مدة نشب خلاف جدي بين الضجورين . والمشكلة انهم انقسموا في موضوع ضم الفتيات الى النادي .. ولكنهم سرعان ما وجدوا الحل .. كيف ؟

تقرر ضم الفتيات على ان تلتقي هؤلاء في ايام خاصة لا يتواجد فيها الشباب في النادي . اذ ان اللقاءات المشتركة قد تزيل الملل بين الضجورين .

* ســـوء فهـــم *

■ في الانتخابات الاولية التي جرت لاختيار مندوب الحزب الجمهوري في الكونغرس الامريكي من ولاية ميتشيغان ، حاز الفرد ل. باترسون على اغلبية الاصوات . ولكن تبين فيما بعد ، ان باترسون هذا مودع في مستشفى للامراض العصبية وان حالته كانت سيئة لدرجة انه لم يستطع مغادرة مستشفاه وقت التصويت .

ويبدو ان المصوتين اساءوا فهم اسم مرشحهم . اذ اتضح انهم ادلوا باصواتهم لصالح باترسون قاصدين ل. بروكس باترسون النائب العام وليس المريض القابع في المستشفى ، اما هذا فظهر انه حتى لم يدرج اسمه في قائمة المرشحين !

حديث صحفي مع الرفيق سميح غنادري ، سكرتير الشبيبة الشيوعية في الناصرة ، حول :

ليالي الناصرة – النجاح .. والمغزى

الناصرة – لمندوب «الاتحاد» – التطور السياسي – الاجتماعي – الثقافي لشعبنا يحتم تطوير ادوات النضال لتصير عصرية اكثر وتجاري الزمن .. ومن أول الاستنتاجات في هذا المجال المزج بين العمل السياسي والعمل الثقافي – الفني .. في هذا الاطار جاءت برامج ليالي الناصرة وحولها التقينا بالرفيق سميح غنادري ، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة :

* ما هو تقييمكم لبرنامج « ليالي الناصرة » لهذا العام، بالمقارنة مع برنامج السنة الفائتة ؟

– كما يكبر الانسان .. هكذا ايضا تكبر التجربة الانسانية . ان برنامج « ليالي الناصرة » هذه السنة ، كان اضخم بكثير من سابقه ، من ناحية عدد الجمهور في الليالي ومن ناحية اهمية البرامج ومن ناحية الصدى العام لهذا المشروع بين اوسع اوساط السكان .

* ما الذي جعل البرنامج ينجح بهذا الشكل الرائع ؟

– ان شعبنا متعطش الى حياة ثقافية – اجتماعية – فنية على مستوى عال قدر الامكان . كما ان حشد عشرات الشخصيات الاجتماعية والسياسية والفرق والمواهب ، يزيد من اقبال الجمهور . ولكن بالاضافة ، لهذا ، يجب ان نرى الجهد الاعلامي الضخم الذي قامت به الشبيبة . فقد زين ملصق الليالي المدينة بمئات النسخ ، كما وزعنا اكثر من ١٠ الاف نسخة من المنشور الذي يتضمن برنامج ليالي الناصرة ، طفنا الاحياء بيتا بيتا ، ودخلنا كل المتاجر والمحلات العامة ، كما نعتز ان الشبيبة وزعت ٤ الاف نسخة من المنشور على العمال ، في الصباح الباكر ، وكان رفاقنا بالربطات الحمراء ، وهذا العمل له مغزى اعمق من توزيع المنشور ، قصدنا ان نقول للعمال ، لطبقتنا ، انهم في مركز اهتمامنا السياسي والثقافي ، ونعتز ان قطاعات واسعة من الشغيلة وخصوصا الشغيلة الشباب ، حضروا الليالي الاربع باستمتاع كبير .

* بالاضافة للبرامج السياسية والفنية .. كان هنالك معرض الكتاب التقدمي ، ومعرض اللوحات والفخاريات الفلسطينية ومعرض الاشرطة الفنية والوثائقية .. هذا تجديد بالمقارنة مع السنة الماضية .. هل نجح ؟

– لقد نجح نجاحا باهرا فاق كل تصور مسبق ... ان الالاف قد شاهدوا معرض اللوحات الفلسطينية وللاسف لم يكن مرتبا سلفا بيع لوحات في المعرض .. ان رغبة العديدين في شراء لوحات هو ظاهرة جديدة يجب تنميتها .. كما ان ثمن ما بيع من الكتب في معرض الكتاب التقدمي بلغ اكثر من ١٥٠ الف ليرة وهذا يعني ان الاف النسخ من الكتب دخلت الى البيوت رسول فكر تقدمي وثقافة وعلم ..نرى ان الشعب لم يشتر فقط اشرطة للاغاني التقدمية بل ايضا اشرطة وثائقية تتضمن خطابات من المناسبات الرئيسية لحزبنا واول ايار ومهرجانات يوم الارض ومهرجانات جبهة الناصرة الدمقراطية . من هنا ، فان حصيلة المعارض الثلاثة تمازجت مع حصيلة البرامج السياسية – الثقافية ..

* ما هو الاستنتاج الرئيسي من نجاح تجربة (ليالي الناصرة) ؟

– لقد ثبت بشكل قاطع ان كل تقول ان السياسة (ناشفة) اذ ان السياسة لا تهم كل الناس هو تقول لا يستند الى الحقيقة . شعبنا حساس جدا سياسيا ، مهتم الى اقصى حد بالسياسة ، السياسة بمعنى الواقع والتعامل مع الواقع ومصير الناس ومصير المجتمع . ما يجب ان نسأله هو : كيف تقدم السياسة للناس ؟ بصورة ناشفة ؟ لماذا ؟ هل شعبنا ناشف ؟ ان الندوات باشتراك اكثر من راى اثبتت نفسها اطارا عصريا جذابا بالمشاركة النشيطة من الناس ايضا . الاستنتاج الثاني : لم يعد من الممكن العمل السياسي بمعزل عن العمل الثقافي – الاجتماعي – الفني .. ان شعبنا قد تطور ثقافيا ، والاداة للعمل السياسي يجب ان تتطور ، اسلوب العمل الشعبي يجب ان يتطور بما يوازي ويناسب تطور شعبنا . والحقيقة ان حزبنا قد ادرك دائما اهمية العمل الثقافي وكذلك شبيبتنا.. ولكن الان توجد كوادر ثقافية ومسرحية وفنية اكثر .. ولعل من العلامات البارزة في هذا المجال ، قيام او تجديد فرقة الطليعة التابعة للشبيبة الشيوعية بقيادة الفنانة الشابة حنان بشارة بمساعدة الفنان لويس شوفاني . في الماضي كانت تقدم محاولات ثم لا تعيش. الان نحن نقول : الطليعة من المحتم ان تعيش وتزدهر وستقدم لها ما تحتاجه من دعم . كذلك بدأنا باقامة مسرح سياسي ساخر باسم «الدبابيس» قدم عدة عروض في ليالي الناصرة .

* هل عندكم مشاريع لتطوير هذا المجال ؟

– سنعمل كل شيء اولا لتطوير مواهب الشبيبة .. وسنجذب افضل المواهب للعمل المشترك في اطارات غنائية ومسرحية .. كما سنعمل على توطيد الصلة مع كل النوادي والفرق.. كل زهرة فنية ، في اي ناد او اطار كانت ، تستحق كل الحب والرعاية . ولذلك فان توطيد التعاون والجهد للكشف ورعاية المواهب ، هو مهمة مقدسة لنا كشبيبة شيوعية ولكل شعبنا ..

مهرجان للرقص والغناء الشعبي في المركز الثقافي البلدي في الناصرة

الناصرة – لمراسل « الاتحاد » – يقام في المركز الثقافي البلدي في الناصرة ، يوم السبت ٨٠/١١/١٥ مهرجان للرقص والغناء الشعبي ، كما سيقام في الوقت نفسه معرض للادوات الفلسطينية (ادوات بيتية ، ادوات زراعية وغيرها ..) . وتقصد ادارة المركز الثقافي البلدي من هذا المهرجان ان يكون نقطة انطلاق اعدادا لتطوير مهرجان فولكوري ذي طابع تقاري ، ينظم كل سنة في الناصرة .

وعلم مراسلنا ان الفرق التي صار مؤكدا اشتراكها حتى الان هي : فرقة الرقص الشعبي التابعة للمركز الجماهيري في طمرة ، فرقة « بني معروف » من دالية الكرمل ، فرقة الجليل للرقص الشعبي من عرابة ، فرقة الرقص التابعة لمركز الاحداث الارذوكسي في الناصرة ، فرقة الرقص التابعة لبيت الشبيبة في الطيبة ، والشاعر الشعبي الاستاذ سعود الاسدي وفرقته بالتعاون مع الفنان معين خليلية عازف المجوز والارغول من يافة الناصرة . وترجو ادارة المركز الثقافي كل الفرق والفنانين الشعبيين المعنيين بالاشتراك في هذا المهرجان الفولكلوري الاتصال بمدير المركز المخرج رياض مصاروة ، (المركز الثقافي ، الناصرة ، تلفون ٠٦٥/٥٤٦٩٦) .

رسالة الرامة

تمديد مسابقة توزيع الصحف على شرف المؤتمر التاسع عشر

الرامة – لمراسلنا – عقدت لجنة الصحافة المحلية اجتماعا لخصت فيه نتائج الشهر الثالث من مسابقة توزيع الصحف الشيوعية . وتبين ان هناك ازديادا مضطردا في مبيع صحيفة « الاتحاد » وبشكل خاص عدد يوم الثلاثاء . كذلك هناك انضباط تام في تسديد الاثمان من الموزعين والى المنطقة .

وبلغت زيادة التوزيع في « الجديد » حوالي ٢٠٪ بالنسبة لعدد ٧ . ويذكر انه خلال هذا الشهر كانت هناك ثلاث طلعات توزيع جماعية للقرى المجاورة اثنتان منها لقرية الجش والثالثة لقرية ساجور .

ومن المقرر ان يجري الاعلان عن الرفيق الفائز في هذه المسابقة ، على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية ، في الاجتماع الخاص الذي سيعقد بهذه المناسبة مساء يوم الثلاثاء القادم في نادي الصداقة .

ومن جهة اخرى قرر كادر الحزب ، الذي انعقد يوم الثلاثاء الماضي ، تمديد المسابقة الاشتراكية في توزيع الصحف على شرف مؤتمر الحزب الشيوعي التاسع عشر ، الذي تقرر عقده في اواسط شباط ١٩٨١ .

الثانويون يؤيدون مؤتمر الجماهير العربية

دعت خلية الطلاب الشيوعيين في الرامة طلاب المدرستين الثانويتين في القرية ، النظرية والزراعية ، الى بذل الجهود المحافظة على وحدة صفهم وتنظيمهم بغية جعل العام الدراسي الحالي مليئا بالمكاسب والانجازات .

جاء ذلك في الاجتماع الذي عقدته الخلية ، يوم الخميس الماضي ، باشتراك عشرات الاصدقاء استعدادا للعام الدراسي الجديد . وكان افتتح الاجتماع الرفيق نصر الدين صغير وتكلم فيه المربيان وجيه ونبيه القاسم ، اللذان اكدا على اهمية تفعيل لجان الصفوف ومجلس الطلاب العام لصالح الطلاب والمدرسة واهمية استمرار العمل والنشاط في اطار اللجنة القطرية للثانويين العرب . كذلك تكلم في الاجتماع الطالب الجامعي عودة بشارات حول اوضاع الطلبة العرب في الجامعات الاسرائيلية ودورهم في معارك الجماهير العربية . والقى الشاعر نايف سليم قصيدة .

وقرر المجتمعون في نهاية الاجتماع التضامن والتأييد لمؤتمر الجماهير العربية ولقاء السلام في صوفيا . كذلك شجبوا الهجمة العنصرية ضد الطلاب الجامعيين العرب وطالبوا باعادة المفصولين منهم الى مقاعد الدراسة .

نشاط تثقيفي على شرف المؤتمر ال ١٩

افتتح فرع الحزب الشيوعي ، على شرف المؤتمر ال ١٩ للحزب ، صفا دراسيا للرفاق والاصدقاء يشمل سلسلة من المحاضرات النظرية والتثقيفية . وعقدت المحاضرة الاولى في اطار هذا الصف ، الاسبوع الماضي ، وكانت حول « الجماهير العربية في البلاد وآفاق تطورها » قدمها عضو اللجنة المركزية للحزب ، الرفيق سالم جبران وحضرها عشرات الاصدقاء والرفاق وجرى بعدها نقاش حي اثيرت فيه العديد من القضايا الهامة .

مجلس الرينة يحمل وزارة المعارف مسؤولية حجز امواله

الرينة – لمراسلنا – بعث المجلس المحلي هنا برسالة ، وقعها رئيس المجلس الرفيق حسن محمود ، الى مدير وزارة المعارف العزر شموئيلي حمل الوزارة فيها مسؤولية حجز اموال المجلس في البنوك .

وكان المقاولون ، المسؤولون عن بناء روضة الاطفال التابعة للمدرسة « ب » – كما جاء في الرسالة – استصدروا قرارا من المحكمة بهذا الحجز بسبب عدم دفع وزارة المعارف فروق الغلاء ، مع العلم ان المجلس المحلي دفع كل ما حررته الوزارة لهذا البناء .

وتقول الرسالة ان المجلس كان ارسل جميع الحسابات المطلوبة مفصلة في كشف مالي ، الا انه لم يتسلم اي رد . وعليه فان المجلس يطالب الوزارة بتحرير المبالغ حالا وقبل ازدياد تدهور الاوضاع ، والا فانه يرى من حقه اتخاذ كافة الاجراءات القانونية الحفاظ على مصالح القرية الحيوية .

نحف تؤيد مؤتمر الجماهير العربية

نحف – لمراسلنا – بدعوة من فرع الحزب والشبيبة في قرية نحف وبحضور جمهور غفير عقد هنا مساء يوم الاحد ٨٠/١٠/١٢ اجتماع شعبي على شرف مؤتمر الجماهير العربية .

ادار الاجتماع الرفيق خالد شباط وتحدث فيه السيد سامي سرحان ، رئيس المجلس المحلي واشار في كلمته الى التمييز المجحف الذي تمارسه السلطات تجاه جماهيرنا العربية وسياسة التشطيب في ميزانيات مجالسنا المحلية التي يمارسها حاكم اللواء العنصري كينغ .

وتحدث الطالب الثانوي سعيد نزال عن مشاكل طلاب القرية الثانويين وبشكل خاص طلاب القرية الذين يدرسون في مدرسة الرامة الثانوية حيث لم يخصص لهم سفر منظم لغاية الان من المدرسة واليها .

وتحدث الاستاذ يوسف حمد اسعيد مركز بيت الشبيبة في القرية عن مشاكل بيت الشبيبة ونواقصه .

واكد الاستاذ جميل شباط ، سكرتير جبهة نحف الدمقراطية في كلمته على اهمية وحدة جماهيرنا العربية داعيا الى تناسي ما يفرق الصفوف خاصة في ظروفنا الحالية .

وكان اخر المتحدثين السيد جمال طربيه رئيس مجلس سخنين المحلي وعضو اللجنة التحضيرية لمؤتمر الجماهير العربية ، حيث اكد على اهمية عقد مؤتمر الجماهير العربية شارحا القضايا التي ستطرح على جدول اعمال المؤتمر . وخرج الاجتماع بقرارات التأييد لمؤتمر الجماهير العربية وتأييد اللقاء الهام في صوفيا بين وفد قوى السلام الاسرائيلي برئاسة الرفيق توفيق طوبي ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات .

بيان حول مفصول من الحزب

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعلن ان المدعو انور حسين من دير حنا قد فصل من صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي ايام دراسته في الاتحاد السوفييتي منذ ثلاث سنوات وتطلب من اعضاء واصدقاء الحزب ان يأخذوا علما بذلك .

على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية

لقاءات بين مندوبي الصحف والقراء

الجمعة ١٨-١٠-٨٠ الساعة ٥ ب.ظ

- يافة الناصرة – باشتراك اميل حبيبي ونادر لوباني ومحمد شحادة وعصام كنانة .
- عكا – باشتراك احمد سعد ومحمد على طه وانطوان شلحت .
- المشهد – باشتراك عفيف سالم .

السبت ١٨-١٠-٨٠ الساعة ٦:٣٠ مساء

- مجد الكروم – باشتراك نظير مجلي وسلمان ناطور .
- عيلبون – باشتراك محمد على طه وعفيف سالم .

الثلاثاء ٢١-١٠-٨٠ الساعة ٦:٣٠ مساء

- الطيبة – باشتراك اميل توما .
- ام الفحم – باشتراك سميح القاسم .
- جلجولية – باشتراك انطوان شلحت وادوار الياس .

الاربعاء ٢٢-١٠-٨٠

- الرينة – باشتراك احمد سعد وسميح صباغ .



● فرقة « جبل المكبر » المقدسية للدبكة تقدم احد عروضها في ليالي الناصرة ●



● جانب من جمهور مشاهدي ليالي الناصرة ●

(تصوير : اويس شوفاني)

افتتاح العام الدراسي في الجامعات

اجرة التعليم الخيالية تحدد زيادة الطلبة عن العام الماضي بنسبة ٢٪ فقط !

القدس – لمراسلنا – بعد غد ، الاحد ، تفتح الجامعات الاسرائيلية ابوابها امام الطلبة الجامعيين وذلك تحت وطأة ارتفاع مصاريف التعليم من سكن وكتب ومعيشة وقر طاسية وارتفاع اجر التعليم بشكل باهظ (حوالي ٢٥ الف ليرة !) لا يقدر على تحمله سوى القلائل من اولاد الاثرياء وذوي المداخيل الكبيرة . وكذلك انخفاض ملاك السلك الاكاديمي والاداري وتقليص ميزانيات تطوير الابحاث الاكاديمية بتأثير التقليصات في ميزانيات وزارة المعارف وسائر المؤسسات التي تمول التعليم العالي .

وبفعل هذه الاسباب لم ترتفع نسبة الطلاب عن العام الجاري الا بقدر ضئيل جدا (حوالي ٢٪) .

وعشية افتتاح العام الدراسي اصدر المدير العام للجنة التخطيط والميزانية في مجلس التعليم العالي ، غداليا يعقوبي ، مذكرة خاصة ضمنها احصاءات عن عدد الطلاب العام ونسبة توزيعهم على الجامعات المختلفة . ويتبين من هذه المذكرة ان عدد الطلاب في السنة الدراسية الجديدة ٨٠ – ١٩٨١ قد يصل الى حوالي ٥٩ الف طالب جامعي مقابل ٥٧٥٠٠ طالب في العام الدراسي الماضي . وسيكون توزيعهم على النحو التالي : الجامعة العبرية في القدس – ٢٥٤٧٪ ، جامعة تل ابيب – ٢٦٤٣٪ ، جامعة بار ايلان ١٥٤١٪ ، معهد التخنيون في حيفا – ١٣٢٨٪ ، جامعة حيفا – ١٠٠٧٪ ، جامعة بئر السبع – ٧٤٥٪ ، معهد وايزمن للعلوم في رحوبوت – ٠٠٤٩٪ .

كذلك يتضح من المذكرة ان حوالي ٧٠٪ من الطلاب يتعلمون للحصول على اللقب الجامعي الاول (ب. ا.) .

ويطلب حوالي ١٧٪ الحصول على اللقب الجامعي الثاني (م. ا.) . وحوالي ٣٪ الحصول على اللقب الجامعي الثالث (دكتوراه) . اما البقية فسجلوا للحصول على شهادة بعد الحصول على لقب جامعي – مثل شهادات تدريس من جميع الاصناف ودورات تعليم خاصة .

ويذكر ان الـ ١٥٠٠٠ طالب الجدد اختيروا من بين ٢٥ الف طالب سجلوا للدراسة في الجامعات هذا العام !

● والطلاب العرب !

تناقضت المذكرة عن تحديد نسبة الطلبة الجامعيين العرب ، التي لم تزد خلال العقود الثلاثة الاخيرة عن ٢٤٤٪ . وهذا العام ايضا فان ادارات الجامعات رفض ، وبحزم ، الافصاح عن عدد الطلبة العرب لاتحادهم القطري ولجانهم المختلفة سعيا منها لتستير وجه السياسة التمييزية المنتهجة ضد العرب في قبولهم للجامعات وفروع الدراسة المختلفة فيها .

النضالات تؤتي ثمارها

بلدية عكا تزيد ميزانية المدرسة العربية

عكا – لمراسلنا – بلغ التمييز في ميزانية بلدية عكا تجاه العرب ، حد تخصيص مبلغ ٨٥ الف ليرة فقط لشراء تجهيزات للمدرسة المذكورة ، وذلك في ميزانية العام الجديد .

وكان الرفيق محمود ابو شنب ، عضو البلدية عن الجبهة ، قد كشف هذا التمييز الفاضح والاجحاف الخطير بحق المدرسة الشاملة العربية في كلمته حول الميزانية وطالب بالغائه وبزيادة الميزانية . وكذلك فعلت الجبهة في عكا في نشراتها ومنشوراتها وفي اجتماعاتها الشعبية ، وكذلك في الاجتماع الكبير الذي عقد في المدرسة نفسها وحضره مئات الاهالي .

ففي جلسة المجلس البلدي يوم الاربعاء ١٩٨٠/١٠/٨ ، اعلن رئيس البلدية عن اضافة مبلغ ٥٠ الف ليرة الى ميزانية التجهيزات .

ان المبلغ المذكور هو في الواقع مبلغ ضئيل جدا بالقياس الى احتياجات المدرسة ونواقصها الخطيرة خصوصا في الفرع المهني . ولكن المبلغ على ضآلته له دلالات كثيرة واهمها ان الاضافة المذكورة اتت في اعقاب النشر الكبير والنضالات التي شنها الاهالي والجبهة ، الامر الذي يشير الى ان المكاسب تحرز عبر النضال .

الجيش يهدد رافضي التبرع لـ « صندوق الامن » !

تل ابيب – تلقى جنود الجيش النظامي ، الذين وقعوا قبل مدة على عريضة تعرب عن رفضهم حسم رسوم تطوعية من رواتبهم لصالح « صندوق الامن » الذي اقامه بيغن ووزير ماليته هورفيتس قبل مدة لدعم سياسة التوسع والعدوان ، تلقوا رسائل موقعة باسم رئيس دائرة القوى البشرية في هيئة الاركان ، الجنرال موشيه نتيف ، يطالبهم فيها بلغة تفوح منها رائحة التهديد ان يدرسوا من جديد رفضهم هذا .

وتثبت هذه الرسائل ، بما لا يدع مجالا للشك ، ان رئاسة الاركان اعدت قائمة بكل من يرفض التبرع للصندوق بغية تصفية الحساب معهم وذلك بما يتناقض مع تصريحات رئيس الاركان في حينه ان التبرعات لهذا الصندوق ستكون طوعية فحسب ولن يفرض على احد التبرع قسرا .

اهالي ومجالس قرى الشمال المحلية يتصدون لمحاولات ضرب زراعة الزيتون

البقيعة – لمراسلنا – نشرت صحيفة « الانباء » ، يوم الثلاثاء ١٠/١٤ ، اعلانا لمزارعي الزيتون موقعا باسم مدير مجلسي الزيتون والتبغ عازر عرطول هذا نصه :

[يعلن مجلس انتاج وتصريف الزيتون ما يلي : –

١ – طبقا للقوانين ، يمنع نقل الزيتون والزيت من اي ساحة محلية الى اخرى الا بتصريح خاص يؤخذ من مجلس الزيتون .

٢ – يمنع نقل الزيتون المعد للعصر الى الضفة الغربية وغزة .

٣ – يمنع جلب الزيت من الضفة وغزة الى اسرائيل .

٤ – كل صاحب معصرة في اسرائيل يحق له ان يأخذ دفاتر تصاريح من المجلس . التجار المرخصون في اسرائيل يحق لهم ان يأخذوا دفاتر تصاريح .

٥ – على كل طن زيتون للكبيس ، اخضر او اسود فرضت ضريبة قدرها ٢٥ شيكلا . وعلى كل طن زيتون معد للعصير ١٥ شيكلا . وعلى كل تنكة زيتون مكبوس نصف شيكل . وعلى كل تنكة زيت شيكل واحد .

٦ – مجلس الزيتون على استعداد لاعطاء تصاريح فردية لكل طالب وايضا من المناطق المدارة (اقرأ المحتلة – «الاتحاد») ولمرة واحدة في كل يوم من ساعات دوام العمل ، والرجاء عدم مراجعة الموظفين في بيوتهم .

٧ – على كل مزارع يعصر زيتونه في اية معصرة ، فعلى صاحب المعصرة ان يجبي الضريبة المذكورة اعلاه من المزارع واذا لم يجبها يدفعها هو من جيبه الخاص ويقدم للمحاكمة ويتعرض للغرامات الباهظة وقد تصل الى اقفال المعصرة . لذلك نرجو التقيد بالتعليمات والتعاون لما فيه مصلحة المزارعين] .

ويتضح من نص هذا الاعلان الضربات الاقتصادية الموجهة التي تسددها للمزارعين والمستهلكين وخصوصا في هذه السنة التي اثمر فيها الزيتون بشكل حسن بعد عدة سنوات متتالية من المحل .

واشار مراسلنا في قرى الشمال الى ان العديد من المجالس المحلية قررت الاجتماع ، بعد قراءة هذا الاعلان ، للتشاور والبحث في هذا الموضوع . كذلك يعتزم اهالي هذه القرى التوقيع على عرائض احتجاج ضد هذا الاجحاف وتقييدهم في التصرف بمنتوجهم بغية تيئيسهم وصرفهم عن العمل في هذا الفرع .

في لقاء مع وزير المعارف

مندوبا « التقدم » يرفضان الوعود الفضفاضة !

حيفا – خاص بـ «الاتحاد» – عقد ، يوم الخميس الماضي ، لقاء بين ادارة نقابة المعلمين واعضاء فرع النقابة في حيفا وبين وزير المعارف والثقافة ، زبولون هامر ، في كفار شليم . وسبق اللقاء جولة قام بها الوزير في مدارس منطقة الخضيرة – حيفا اليهودية فقط !

واشترك في هذا اللقاء مندوبا كتلة « التقدم » في فرع حيفا تسيبورا شاروني ومكرم سعيد . وفي بداية كلمته حاول الوزير استدرار عطف المعلمين وحثهم على التبرع (!) لمساعدة الوزارة على تخطي ازمتها فقاطعته الرفيقة تسيبورا شاروني قائلة : بدل ان تزيد العبء على المعلمين اهتم بان ترفع مرتباتهم ، التي بسبب انخفاضها تعتبر مهنة التعليم تطوعية .

وقد اثار استغراب الحضور جهل الوزير المطبق باضراب موظفي التعليم ، الذين يقبضون اجورهم من بلدية حيفا ، لليوم الثاني على التوالي احتجاجا على تأخير دفع رواتبهم !

هذا ولم يسمح خلال اللقاء لاعضاء فرع النقابة الاشتراك في النقاش ، رغم طلبات العديد منهم ، وهكذا افسح المجال للوزير لاطلاق سيل من الوعود البراقة وخصوصا فيما يتعلق بالتعليم العربي . فقد اقترح جنابه اقامة لجنة لدراسة اوضاع التعليم العربي ! فقاطعته شاروني قائلة : مرة اخرى لجنة تجهض استنتاجاتها مثل سابقاتها ! وندد مكرم سعيد بالدائرة العربية التي يقف على رأسها اشخاص غير عرب يستحيل الاعتماد عليهم وطالب بالغائها .

وبعد مراسيم اللقاء توجهت الرفيقة تسيبورا شاروني الى الوزير وطالبته باتاحة الفرصة امام طلاب تل السبع ال ٢٥ للعودة الى دراستهم بعد ان طردهم موظفو الوزارة بحجة بدئهم الدراسة في سن مبكرة . فاجابها الوزير ان المعلومات لديه ان هؤلاء الطلاب عادوا على نفس الصف عدة مرات لكن شاروني قدمت له وقائع تدحض ذلك . وعلى هذا الاساس وعد الوزير بفحص الموضوع وتحفيز عودتهم وتعلمهم بالمجان .

ونذكر انه بسبب تعذر طرح نقاط بحث خلال اللقاء قدم مندوبا « التقدم » طلبات خطية لبحث قضايا ادخال موضوع الفاشية في مناهج التعليم والتقليصات في ميزانية الوزارة واوضاع التعليم العربي وبعض مطالب المدارس العربية في حيفا ومنطقة الشمال !

ارهاب واعتداءات بوليسية في الطيبة بحجج كاذبة

الطيبة – لمراسلنا – اتخذ المجلس المحلي هنا ، في اجتماع يوم ١٠/٦ ، قرارا يندد فيه بالغزوات البوليسية الارهابية المتكررة على القرية ، وقرر الاحتجاج عليها لدى الجهات المسؤولة والمطالبة بوقفها حالا .

ويعكس هذا القرار موقف اهالي الطيبة كافة الذين يحرمون الراحة والهدوء ، بسبب الازعاج والاعتداءات التي تقوم بها الشرطة وحرس الحدود في الاونة الاخيرة بين الناس الامنين وتعتقل المواطنين بحجة محاربة السموم . ورغم ان هؤلاء يملكون قائمة باسماء المطلوبين غير انهم يقومون بضرب واهانة السكان عامة وقد اعتقلوا في ليلة واحدة كلا من السادة عبد الحكيم ياسين وعادل ياسين وسعود برانسي ووالد السيد عادل ياسين . واطلق سراحهم فيما بعد .

ان سكان الطيبة يتهمون الشرطة ان اعمالها لا تمت الى الامن او محاربة السموم باي صلة ، وما الهدف الا استفزاز مشاعر الناس وارهابهم . وهم يطالبون بوضع حد لها .

اجتماع لعاملات منطقة عكا

عكا – لمراسلنا – بمبادرة كتلة الجبهة في مجلس « نعمات » للعاملات عقد ، يوم الاثنين الماضي ، اجتماع لعاملات منطقة عكا في قاعة نادي الصداقة في عكا .

وحاضر في الاجتماع عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة « الجبهة » ، الرفيق جمال موسى ، حول الوضع الاقتصادي في اسرائيل وانعكاسه على اوضاع العاملات ، فاشار الى هجوم ارباب العمل ورموز الاستغلال الجشع على القرى العربية ركضا وراء الايدي العاملة الرخيصة وتخاذل قيادة الهستدروت عن الكفاح ضد هذه الظاهر .

وطرحت الحاضرات بعض الاسئلة والاستفسارات التي اجاب عليها الرفيق جمال موسى . وفي نهاية الاجتماع اتخذت قرارات باستنكار الغلاء الفاحش والمطالبة بمساواة اجور العاملات العربيات بالعاملات اليهوديات وتأييد مؤتمر الجماهير العربية وقوى السلام العادل الداعية من اجل الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وممثله م. ت. ف. وتشديد النضال اليهودي – العربي لتغيير هذه السياسة لصالح سياسة سلام ورفاه اجتماعي ، ومساواة حقيقية .

ادفع .. ادفع !

تل ابيب – لم يكتف اقتصاديو وزارة هورفيتس ولجنة المالية في الكنيست برفع اسعار الحليب والاحذية والسكر .. الخ ، بل وتفتقت « عبقريتهم » عن اسلوب اخر « لامتصاص » ما تبقى لدى الناس من ليرات وشواقل طيارة .

كل شيء يرتفع ، اذن ! فلترتفع الضريبة المفروضة على الضريبة في حالة التأخر بدفع الضريبة ! وستصبح الفائدة المفروضة على التأخر في دفع الضريبة ١٢٠٪ (كانت ٩٦٪) . وفي حالة التأخر في الدفع لمدة سنتين تصبح الغرامة ٢٢٠٪ ، وسيبدأ تنفيذ هذا منذ ٨٠/١٢/١ .

نتائج انتخابات المجلس المحلي في شعب

الجبهة ستواصل نضالها لاجل الوحدة والتطور

*** رئيس كتلة الجبهة ، اكبر كتلة في المجلس المنتخب : سنكافح من اجل تنفيذ برنامج الجبهة ونحن مستعدون للتعاون مع الجميع لما فيه مصلحة القرية وتطورها ***

شعب — لمراسلنا — على الرغم من عدم الفوز برياسة المجلس المحلي فقد خرجت جبهة شعب الدمقراطية من معركة الانتخابات للمجلس المحلي ، التي جرت هذه الثلاثاء ، قوية وطيدة واصبحت اكبر كتلة في المجلس (٤ من ٩ اعضاء) وسيكون من المستحيل على السيد عفو فاعور ، رئيس المجلس المنتخب ، تجاهل ضرورة التعاون معها اذا كان يريد فعلا مصلحة القرية وتطورها ووحدة اهاليها .

وقد صرح الرفيق محمود عبد الرحمن ، رئيس كتلة الجبهة ، لمراسلنا بان الجبهة ستكافح من اجل تنفيذ برنامجها . وهي مستعدة للتعاون مع الجميع بكل ما فيه مصلحة القرية وتطورها ومصلحة جماهيرنا العربية .

وكانت الانتخابات في شعب جرت هذه الثلاثاء لاول مرة في تاريخ القرية . ويعتبر مجرد اجرائها مكسبا للاهالي الذين يكافحون منذ سنوات طويلة لاجل ممارسة حقهم في انتخاب مجلس محلي يدير شؤونهم . وبالمقابل كانت سلطات الاضطهاد القومي تصر على تجاهل هذا المطلب . ففرضت لجنة معينة عليهم . الامر الذي اضطرهم الى شن كفاح شعبي وقضائي وبرلماني حتى تقرر اجراء الانتخابات . وجاءت نتائج الانتخابات بهذا الشكل خطوة اخرى على طريق الكفاح من اجل الوحدة ونيل الحقوق والمساواة . مع العلم بانه لم يكن للجبهة في اللجنة المعينة اي عضو . وهذا النجاح يقدم دليلا ساطعا على مسار شعبنا باتجاه وحدة الصف الجماهيرية .

اما نتائج الانتخابات فكانت على النحو التالي :

● للرياسة : السيد عفو فاعور — ٦٥٤ صوتا . الرفيق محمود عبد الرحمن ٣٦٤ صوتا .

● اما للعضوية فقد حصلت الجبهة على اربعة مقاعد بينما حصلت قائمة الرئيس المنتخب على ٣ مقاعد وقائمتا « التجمع » و « البناء والاصلاح » على مقعد واحد لكل منهما .

وعليه يكون اعضاء المجلس : عفو فاعور (رئيسا) ومحمود عبد الرحمن ويوسف سعدة وهاني خوالد ومحمد حماد (والاربعة من الجبهة) وعمر زيدون ومحمد خوالد وعيسى مجاج واسماعيل دكوري .

يا عرب الجليل

انتبهوا !

حيفا — ٣١ منطرة اقيمت حتى الان على الاف الدونمات من اراضي عرب الجليل وتخطط السلطات المسؤولة حاليا لاقامة ٢٠ منطرة جديدة .

هذا ما صرح به منير شمير ، رئيس ما يسمى ب « دائرة تطوير الاراضي » التابعة ل « دائرة اراضي اسرائيل » ، الكيرن كاييمت ، في محاضرة له امام زعامة « الكيرن كاييمت » ، يوم الثلاثاء الماضي .

ويأتي هذا ضمن ما يسمى « برنامج اسكان الجليل » ! اي برنامج تهويد الجليل العنصري البغيض .

ادفاع عن صحة السكان ام مؤامرة لنهب اراضيهم ؟!

وزارة الصحة تأمر عرب الكعبية بعدم استعمال مياه وادي المالحة

الناصرة — لمراسلنا — اثارت اوامر مكتب دائرة الصحة اللوائي في الناصرة لعرب الكعبية (قرب شفاعمرو) بعدم استعمال مياه وادي المالحة ((الملوثة)) شكوك الاهالي ومخاوفهم من احتمال نهب اراضيهم .. خصوصا وان سكان المنطقة اليهود مستمرون في استخدام المياه نفسها .

وكان مكتب الوزارة وزع على عرب الكعبية بيانا ، القي من الطائرة ، يبلغهم فيه بان مياه وادي المالح (وادي صفورية) ملوثة و « تحتوي على جراثيم امراض خطيرة من الممكن ان تنقل الامراض لمستعمليها سواء كانوا من المزارعين او مستهلكي الخضروات والفواكه المروية بها » . ويامر البيان الاهالي بالتوقف الفوري عن ارواء مزروعاتهم وعن تسويق المزروعات المروية بها واتلاف هذه المزروعات فورا . ويدعو البيان الاهالي بالحضور الى مكتب الوزارة لتقديم التفاصيل المطلوبة واللازمة عن مزروعاتهم .

هذا واعلن الاهالي ان بالامكان وقف تلوث المياه في هذا الوادي ، اذا كان فعلا هناك تلوث ما ، وذلك بتصريف فاذورات مزارع الخنازير التي تصب في الوادي .. بعيدا عنه . لكن عدم الاقدام على هذا الاجراء المنطقي والسهل جدا وكذلك استمرار المستوطنات اليهودية في استخدام المياه نفسها يثيران شكوك الاهالي .

هذا وقد حاول مراسلنا الحصول على رد مكتب وزارة الزراعة في الناصرة على شكوك الاهالي واتهاماتهم . الا ان المكتب رفض ذلك !

عشية انتخابات الهستدروت ، اللجنة المركزية للشبيبة تناشد الشبيبة :

شمروا عن سواعدكم لانجاح جبهتكم

*** كل الدعم والتأييد لمؤتمر الجماهير العربية * تحية للقاء صوفيا ***

حيفا — خاص بـ ((الاتحاد)) — دعت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، في دورتها ال ١٢ التي عقدتها يوم السبت الماضي في حيفا ، اعضاء الحركة وجماهير الشبيبة عامة في البلاد الى التجند استعدادا لانتخابات الهستدروت القريبة والعمل على توسيع قاعدة المؤيدين للجبهة الدمقراطية .

وكانت الدورة ، التي رئسها الرفيق يوسي حين ، قد استمعت الى محاضرة قدمها الرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي للحزب ، حول « الشيوعيين والعمل النقابي وتجربتنا في الهستدروت » وجرى نقاش في موضوع المحاضرة اجمله المحاضر . كذلك جرى نقاش تنظيمي اداره ولخصه الرفيق محمد نفاع ، مركز السكرتارية .

واتخذت الدورة في ختامها سلسلة من القرارات بالتضامن مع « مجموعة ال ٢٧ » التي ترفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة لاسباب مبدئية والمطالبة باطلاق سراح عضوي المجموعة غادي الغازي وغاي بيلافسكي والدعوة الى الاشتراك الواسع والنشيط لاعضاء الحركة في مهرجان الصحافة الشيوعية واعلان التأييد والتضامن مع مؤتمر الجماهير العربية وتحية اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي بمناسبة مرور ٣٥ عاما على تأسيسه والمطالبة باعادة الطلاب الجامعيين المفصولين الى مقاعد الدراسة وتحية وفد قوى السلام العادل الذي شارك في مؤتمر صوفيا والتقى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية واقرار برنامج الاستعداد لمؤتمر الحزب ال ١٩ وتحية موظفي اللجنة المركزية للحزب على صدهم عدوان زعران كهانا الجبان على مكاتب اللجنة المركزية في تل ابيب .

بعد تراجع الهستدروت الاطباء يعودون لاعمالهم

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — عاد اطباء مؤسسة « صندوق المرضى » الهستدروتية (..٥٥ طبيب) الى اعمالهم ، صباح امس الاول الاربعاء ، بعد اجراءات كفاحية دامت ثلاثة ايام احتجاجا على تعنت وزارة المالية ورفضها دفع مخصصات فوارق الغلاء في اجورهم .

وقد تسنت عودتهم بعد تراجع ادارة « صندوق المرضى » ورضوخها لضغوط الحكومة . فقد قامت الادارة بأخذ قرض بنكي بقيمة ١٨ مليون شيكل واقتطعت ١١ مليون شيكل اخر من ميزانيات الادوات الطبية المقرر شراؤها (وبهذا لن يتم شراؤها) لكي تدفع الفروقات . اما وزارة المالية فلم تحد عن موقفها المتعنت بتاتا . وتم لها ما ارادت .. حيث اتفق على تأليف لجنة من ممثلي الحكومة والهستدروت ومؤسسة « صندوق المرضى » تبحث وتقرر خلال اسبوع مبلغ الديون المستحقة على الحكومة لهذه المؤسسة الطبية .

انتخاب قائم بأعمال رئيس مجلس الرامة المحلي

الرامة — عقد مجلس الرامة المحلي مساء امس الاول جلسة طارئة تم فيها انتخاب السيد عبد الله ابو حلو قائما باعمال الرئيس . كما تقرر تفرغ نائب الرئيس الرفيق كمال غطاس للعمل البلدي . ويستعد المجلس لخوض معركة قضائية ضد وزارة الداخلية اذا هي استمرت في تجاهل مطلبه العادل بسد العجز المالي في ميزانيته والذي تجاوز مبلغ ٥ ملايين ليرة (خمسمئة الف شاقل) .

وقد وجه رئيس المجلس السيد حنا مويس مذكرة الى الجهات المختصة بهذا الشأن ، كما اعد بيان ضافيا للاهالي لاطلاعهم على مجريات الامور وتجنيدهم في معركة مجلسهم العادلة .

المحكمة العليا تؤجل البت في اوامر الاقامة الاجبارية

*** برانسي يستصدر امرا احترازيا ***

القدس — لمراسلنا الخاص — عقدت محكمة العدل العليا جلسة ، امس الاول الاربعاء ، لمواصلة النظر في الامر الاحترازي الذي كانت اصدرته بناء على طلب المحامي محمد ميعاري بخصوص امر الاقامة الاجبارية التعسفي الذي فرضه عليه قائد لواء الشمال العسكري .

وقد ادعى المدعي العام في المحكمة ان القائد العسكري اصدر الامر بحسن نية (!!) وان لديه من الاسباب ما يكفي لاصدار الامر . ولكنه رفض الكشف عن هذه الاسباب معتمدا على شهادة خطية موقعة من مناحم بيغن نفسه ، بصفته وزيرا للدفاع ، تقول ان مصادر المواد التي اعتمد عليها سرية جدا . بيد ان المحكمة الزمته بان يحضر هذه المواد لتطلع (المحكمة فقط) عليها . وبهذا تأجل البت في القضية لجلسة اخرى .

وقد ذكر محامي الدفاع رائق جرجورة المحكمة بان اوامر الاقامة الاجبارية على ميعاري وزملائه صدرت بسبب دعوتهم للاحتجاج على جريمة محاولة اغتيال رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة . والاحتجاج على الجريمة مشروع . فها هي جريمة الاعتداء على الكنيس اليهودي في فرنسا تثير احتجاج رئيس الحكومة نفسه . كما فند المحامي مزاعم الادعاء حول علاقات المحامي ميعاري مع رجالات في الضفة الغربية .. وقال : لقد قرر المستشار القضائي ان الاجتماع مع ياسر عرفات نفسه عمل لا يستدعي المحاكمة والعقاب . فكيف يعاقب محام على علاقاته برجالات في الضفة ؟!

هذا وفي اليوم نفسه استصدر السيد صالح برانسي امرا احترازيا من المحكمة يلزم قائد المنطقة الوسطى العسكري بتفسير الاسباب التي تجعله يمنع السيد برانسي من السفر الى الولايات المتحدة لتلقي العلاج . وقد ترافع عن برانسي المحاميان عزيز شحاده ورائق جرجورة . واكدا على حق برانسي في اختيار الطبيب الذي يثق به . ولذا هو يرفض اقتراح المعالجة في مستشفى « شيبا » في اسرائيل .

تفاقم — بقية

طاقة وطعام الشعبين . وفي بغداد وغيرها من مدن العراق بدأ الناس يشعرون باختفاء العديد من الاغذية وغيرها من المواد الحيوية .

وفي المقابل تسرع الشركات الاستعمارية ، خصوصا الامريكية والفرنسية والالمانية الغربية ، في تقديم العروض لكل من العراق وايران لاعادة بناء المنشآت النفطية وغيرها التي هدمتها الحرب .. حين تضع الحرب اوزارها ..

ويتصاعد التورط العسكري الامريكي ، والفرنسي ايضا ، في حرب الخليج . ويشتد الضغط الامريكي على حلفاء امريكا في اوروبا الغربية لكي يشتركوا معها في عمليات عسكرية يستعد لها نظام كارتر في حالة فشل اهدافه من وراء الحرب العراقية — الايرانية .

ولذلك تتعاظم الضغوط الدولية (وعلى رأسها العربية والدول الاسلامية) في الامم المتحدة وخارجها من اجل وقف القتال واخماد هذا الحريق المدمر .

ماذا في جعبة — بقية

القانون الى الحكومة والكف عن اتباع سياسة التمييز والمصادرة في التعامل مع الجماهير العربية .

(سننشر تفصيلا لكلمتي النائبين طوبي وزياد في العدد القادم) .



مجلس مجد الكروم المحلي

هاتف رقم ٩٨٦١٨٩ — ٠٤

[اعلان مناقصة بشأن تعبيد وتصليح شوارع داخلية رقم ٨٠/٦]

١ — يعلن مجلس مجد الكروم المحلي عن قبوله عروضا من مقاولين للاعمال آنفة الذكر .

٢ — على مقدمي العروض ان يرفقوا الشهادات المطلوبة حسب القانون مع تصديق بشأن ادارة حسابات حسب القانون وكفالة بنكية بنسبة ٥٪ من قيمة العطاء لمدة ٩٠ يوما . (يفضل ان يكون المقاول مسجلا في سجل المقاولين للاعمال المذكورة) .

٣ — العطاءات التي لا ترفق معها الشهادات المطلوبة لا يبت فيها اطلاقا .

٤ — جميع تفاصيل المناقصة ونماذج العطاءات يمكن الحصول عليها مقابل دفع مبلغ ١٠٠ شيكل لا تعاد لدافعها وذلك من مكتب المجلس المحلي .

٥ — يجب تقديم العروض بواسطة الظرف المختوم او البريد المسجل لمجلس مجد الكروم المحلي حتى يوم ٢٥/١٠/١٩٨٠ الساعة ١٢ ظهرا .

٦ — يحتفظ المجلس المحلي لنفسه بالحق في تنفيذ قسم من العمل المعلن عنه او كله .

٧ — المجلس المحلي غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض اخر او اي جزء منه .

٨ — يلتزم المقاول الذي يفوز بهذه المناقصة ان يباشر الاعمال المذكورة يوم ٢/١١/١٩٨٠ وبدون اي تأخير .

٩ — تنظم جولة المقاولين يوم ١٨/١٠/١٩٨٠ الساعة العاشرة صباحا وتبدأ الجولة من بناية المجلس المحلي .

محمد مناع

رئيس المجلس

تهنئة

تتقدم المجالس المحلية من قرى الشاغور الى جميع المسلمين وكافة المواطنين والانسانية جمعاء باجمل التهاني بمناسبة عيد الاضحى المبارك راجية ان يعيده الله على الجميع وعلى المنطقة بالسلام والخير والسعادة والمحبة بين الناس .

حنا مويس رئيس مجلس الرامة المحلي		**علي صنع الله** رئيس مجلس دير الاسد المحلي
سامي سرحان رئيس مجلس نحف المحلي	**محمد مناع** رئيس مجلس مجد الكروم المحلي	**حنا ابراهيم** رئيس مجلس البعنة المحلي

الاتحاد

شارع الحريري ٩

ص.ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ — حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا —

شارع الوادي ٤٢

هاتف ٥١١٤٥٧ — ٠٤